

الشعب

تصدر عن الوكالة الموريتانية للأنباء

عدد 057 أبريل 2025 السعر 100 أوقية



**جهة نواكشوط..
لامركزية تنموية بامتياز**

في هذا
العدد

جهة نواكشوط:

الشعب

مجلة شهرية تصدرها الوكالة
الموريتانية للأنباء (وم أ)
مدير النشر، المدير العام
للوكالة الموريتانية للأنباء:

مختار ملل جا

مدير التحرير:

أحمد محمدن بارك الله

رئيسا التحرير:

- د. أحمدو ولد آكاه

- حواء بنت سعيد

الكاتبان العامان للتحرير:

- أحمد ولد الشيخ الرباني

- الطالب ولد ابراهيم

رئيس دسك الإخراج:

عبد الرحمن ولد الداه

E-mail: abadd11@gmail.com

هاتف + واتساب: 26438981

إينفوغرافيا:

أحمد ولد أحمد اعل

هاتف: 37073607

المصور:

جيبى جلو

الوكالة الموريتانية للأنباء:

المقر الرئيسي: لكسر: 22 - 006

صندوق البريد: 371 - 467 نواكشوط

هاتف: 45252970 / 45252940

فاكس: 45255520

البريد الإلكتروني:

chaabrim@gmail.com

amiakhbar@gmail.com

الإدارة التجارية:

هاتف: 45252777

البريد الإلكتروني:

dgsami22@gmail.com



الوكالة الموريتانية للأنباء
Agence Mauritanienne d'Information

4 سعي دؤوب لتقريب الخدمات الاجتماعية



رئيسة جهة نواكشوط في
مقابلة مع مجلة «الشعب»:

قمنا بوضع برنامج
تنموي طموح يتخذ
من رؤية فخامة رئيس
الجمهورية نبراسا

5

جهة نواكشوط... تعريف واختصاصات



جهة نواكشوط

افتتاحية

نجاح لامركزية

إدراكا منها لتداعيات مبدأ التبعية الذي فوضت بموجبه الدولة أجزاء كبيرة من صلاحياتها للمجموعات المحلية لقربها من المواطنين، اضطلعت جهة نواكشوط، بالمهام الموكلة إليها بجدية ومسؤولية عبر تنفيذ مشاريع تنموية ضخمة وانتهاج مقاربة تنموية متناغمة قائمة على حوكمة محلية شفافة، تحفز على الإدارة التشاركية الفعالة في سياق تنفيذ تدخلات اجتماعية شاملة.

ولتحقيق ذلك حرصت جهة نواكشوط على وضع وتنفيذ مشروع متكامل عضد في أبعاده المختلفة المشروع المجتمعي الطموح لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، الذي حظي بمباركة الشعب الموريتاني خلال الانتخابات الأخيرة.

فمنذ إنشائها قبل سبع سنوات، عملت جهة نواكشوط بلا كلل على الاستثمار في جميع مجالات الحياة، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بولايات نواكشوط الثلاث ومقاطعاتها التسع، مع التركيز على الأسر الهشة والقرب من السكان والاستجابة بأسرع ما يمكن لهمومهم وانشغالاتهم والسعي إلى تحديث مدينة نواكشوط وإعطائها سمات المدينة التي توفر مرافق ووسائل الراحة العصرية.

ورغم تعقيدات العمل موازاة مع حجم المهمة باعتراف رئيسة جهة نواكشوط- التي لم تفوت في أكثر من مرة التأكيد على أن المهمة صعبة والتوفيق بين احتياجات مدينة تضم ما يقرب من ثلث سكان البلاد، وتواجه نقصا في البنية التحتية والمعدات الأساسية وبين نقص الموارد المتاحة لها ليس بالمهمة السهلة. استطاعت جهة نواكشوط الوفاء بالتزاماتها في مختلف القطاعات، وكان الشق الاجتماعي لتدخلاتها حاضرا وبقوة، حيث ترجمت الأولويات المحددة في السياسات العامة إلى أفعال.

ومن هذا المنطلق مثلت مكافحة الفقر ومعالجة الهشاشة محور عمل الجهة، مركزة في هذا الإطار على أشد الفئات حرمانا عبر إجراءات ملموسة للمعونة والدعم المباشر، فقامت بتنفيذ مشاريع اجتماعية للحصول على مياه الشرب والكهرباء والمرافق الصحية في المناطق النائية في نواكشوط كما قدمت خدمات الصحة والتعليم والتدريب عبر البرامج الفعالة التي مكنت من دعم القطاعات العمومية المتدخلة في هذا الصدد، إضافة إلى ما أولته من اهتمام خاص للشباب لتعزيز تنميته وإدماجه خصوصا في ظل المأمورية الحالية التي هي مأمورية الشباب.

وفي ظل عدم إمكانية سرد مختلف مجالات تدخل جهة نواكشوط يبقى مشروع «نواكشوط مدينة عصرية» الذي أطلقه فخامة رئيس الجمهورية في 20 يناير 2025، والذي سيعمل على تحسين البنية التحتية في العديد من المجالات الرئيسية بما في ذلك التعليم والصحة وإمدادات المياه والصرف الصحي والكهرباء والنظافة وحماية البيئة، خير مثال على حرص جهة نواكشوط على الاضطلاع بمهمتها على أحسن وجه تنمية، للعاصمة وسعيا إلى تغيير صورتها نحو الأفضل.

ويبقى دعم الدولة لهذا المجهود وكثافة شبكة العلاقات لجهة نواكشوط وثقة شركائها والنتائج الملموسة المسجلة والإنجازات الواضحة، ميزة رئيسية دافعة إلى تنشيط عملها، تحقيقا لنجاحات تتناسب ومسؤولية الجهة وطموح ساكنة عاصمة بحجم نواكشوط.

جهة نواكشوط:

سعي دؤوب لتقريب الخدمات الاجتماعية

إعداد: أحمد طالب ولد المعلوم



العاصمة، إضافة إلى طريق التفافي حول المدينة بطول 50 كلم وكذا توسعة وتقوية طريق المطار وخصص مبلغ 230 مليون أوقية جديدة، دعماً للشباب والرياضة، في إطار التمكين وزيادة عدد المنشآت الرياضية. وكان للمجتمع المدني والبيئة والتنمية المستدامة والمشاركة الجموعية، نصيباً لا يستهان به من هذا البرنامج الرئاسي الاستعجالي المندمج الخاص بعصرنة مدينة نواكشوط، ففي مجال البيئة، يسعى من ضمن أمور أخرى، إلى تهيئة بحيرات بيئية على أنقاض المستنقعات المائية الراكدة، فضلاً عن إنشاء مساحات خضراء جديدة وتشيد معلم في موقع استراتيجي تكون له رمزية خاصة، هذا علاوة على تنفيذ خطة فعاليات تتضمن أنشطة ثقافية ومسابقات وحملات تنظيف وفعاليات رياضية متنوعة. ويعلق سكان العاصمة نواكشوط آمالاً كبيرة على البرنامج الرئاسي الاستعجالي، بوصفه بارقة أمل جديدة للتحويل المدني والتوجه العصري لسكان المدينة وتمكين الأفراد من الولوج للخدمات الأساسية المرتبطة بحياتهم اليومية.

جديدة للتربية بهدف تشييد العديد، من المؤسسات التعليمية وترميم وتوسيع الآخر وتحسين البيئة المدرسية، فيما رصد لمكونة الصحة مبلغ وصل 941 مليون أوقية جديدة، بهدف تحسين ظروف النفاذ إلى خدمات صحية أكثر جودة وقرباً من المواطنين في مختلف بلديات نواكشوط، عن طريق تشييد عديد المراكز وتجهيزها وإعادة تأهيل وترميم مراكز أخرى وتحويل جميع النقاط الصحية إلى مراكز. أما النفاذ للماء الصالح للشرب وخدمة الصرف الصحي فقد رصد لهما مبلغ (764) مليون أوقية جديدة، سعياً لتزويد جميع البلديات بمياه الشرب وتقديم الدعم لتطوير البنية التحتية الخاصة بصرف مياه الأمطار. وكان لمكونة الكهرباء والإنارة العمومية، نصيباً بلغ غلافه المالي (526) مليون أوقية جديدة، فيما خصص لفك العزلة والطرق الحضرية (1.9) مليار أوقية جديدة). وتهدف السلطات العمومية من وراء ذلك إلى تعزيز اندماج الأحياء الشعبية وتحسين انسيابية المرور في العاصمة نواكشوط، حيث شيدت في هذا الإطار 68 كلم، من الطرق المعبدة موزعة بين مختلف بلديات

شكل التوسع المستمر والتمدد الأفقي لمدينة نواكشوط، بفعل ارتفاع الكثافة السكانية خلال العقود الأخيرة التي شهدت فيها البلاد نزوحاً متسارعاً إلى المدن عموماً والعاصمة نواكشوط خصوصاً بفعل الجفاف والتصحر، ضغطاً غير مسبوق على المرافق الحيوية المرتبطة بالحياة اليومية للسكان، كالصحة والتعليم والبنية التحتية والماء والكهرباء، مما اضطر السلطات إلى التفكير في آلية ذات طابع محلي وجهوي أكثر ارتباطاً بالسكان المحلية، للاهتمام بهذه القضايا وتذليل ما يعترض سبيل توفير الخدمات الضرورية، فجاء إنشاء المجالس الجهوية، في هذا السياق.

وهكذا برزت جهة نواكشوط في إطار عملها الدؤوب لتفكيك شفرة ما يواجه المواطنين من معاناة بانتهاء سياسة قوامها تحقيق التنمية المستدامة، الصامدة والمتوازنة. فسعت في هذا الإطار؛ وفي نطاق اختصاصاتها واهتماماتها؛ إلى تذليل مختلف الصعوبات التي تواجه المواطنين في سبيل الولوج إلى الخدمات الأساسية المختلفة من فك للعزلة وتوفير لخدمات النقل الحضري والإنارة العمومية، لمزيد من الأمن في أحياء مدينة نواكشوط المترامية الأطراف.

وإيماناً من السلطات العمومية بضرورة توفير مستلزمات العيش الكريم في ظل الأمن والسكينة لمدينة نواكشوط وحرصاً منها على التطبيق الصارم لبرنامج «طموحي للوطن» الذي سطره الرئيس ضمن برنامجه الانتخابي للعهد الثانية، حرص فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، في العشرين من يناير الماضي على الإشراف شخصياً على إطلاق برنامج استعجالي مدمج لتنمية مدينة نواكشوط. وجاء هذا البرنامج، الذي رصد له مبلغ 5,7 مليار أوقية جديدة، استجابة للاحتياجات الملحة لسكان نواكشوط.

هذا البرنامج الذي شمل ثمان مكونات مرتبطة بالأساس بالخدمات الاجتماعية، حيث خصص مبلغ (866) مليون أوقية

رئيسة جهة نواكشوط في مقابلة مع مجلة «الشعب»:

قمنا بوضع برنامج تنموي طموح يتخذ من رؤية فخامة رئيس الجمهورية نبراسا

تعتبر السيدة فاطمة بنت عبد المالك فاعلة في مجال العمل السياسي والاجتماعي ورائدة من رواد اللامركزية في البلاد ، فقد عملت ولسنوات عدة عمدة لبلدية تفرغ زينه حيث شكلت نموذجا يحتذى به في التسيير الإداري والاجتماعي في إطار النظام اللامركزي وهو ما قادها لتتبوأ رئاسة جهة نواكشوط العاصمة في دورتين متتاليتين، وهي رئيسة للرابطة الموريتانية للجهات (AMR) للمرة الثانية على التوالي، وقد مكنتها حضورها المميز في مجال العمل الأهلي والاجتماعي والإدارة المحلية من اختراق البوابة الدولية حيث تشغل عديد المناصب المهمة في مختلف المنظمات والتجمعات القارية والدولية، فقد تم انتخابها عضوة بالمكتب التنفيذي في منظمة المدن والحكومات المحلية ورئيسة للجنة المرأة بنفس المنظمة، كما انتخبت رئيسة لمنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة بإفريقيا (CGLU Afrique) وهي المرة الأولى التي يتم فيها انتخاب رئيس للمنظمة بالإجماع ، كما تم اختيارها من طرف الأمين العام للأمم المتحدة رئيسة مشاركة للمجموعة الاستشارية حول أهداف التنمية المستدامة، التي تهدف إلى إشراك التجمعات المحلية بحكم قربها من المواطن ونجاعة تجاربها في رفع التحديات التنموية الكبرى، كما تشغل منصب نائبة رئيسة الجمعية الدولية للعمد الإفراكنفونيين (AIMF).



الفرصة الكريمة للقاء مع جمهور نواكشوط العزيز من قراء جريدة الشعب العريقة صوت الأمة ولسانها الناطق على مدى العقود الماضية. لتحقيق المقاربة التنموية لجهة نواكشوط

الشعب: بداية، السيدة الرئيسة، هل لكم أن تحدثوا القارئ الكريم عن أبعاد المقاربة التنموية لجهة نواكشوط؟

رئيسة جهة نواكشوط: أهلا وسهلا ومرحبا بكم، وشكرا لكم على إتاحة هذه

وتحظى السيدة بنت عبد المالك بعظيم التقدير والاعتراف بالجهود داخل البلد وخارجه، فقد تم توشيحها من قبل رئيس جمهورية الكونغو ابرازافيل بوسام فارس في نظام الاستحقاق الوطني 2013، وحظيت بالتوشيح من طرف رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني بوسام فارس في نظام الاستحقاق الوطني 2020، وتم توشيحها كذلك بوسام فارس باسم رئيس الجمهورية الفرنسية 2021 تسلمته من طرف السفير الفرنسي بنواكشوط.

كما نالت عديد التكريات من طرف العديد من المنظمات والتجمعات المحلية والدولية كالمنظمة الدولية للأغذية والزراعة (FAO) في 2005، ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة عام 2015 تقديرا وتثمينا لجهودها الجبارة في خدمة الوطن والمواطن والإنسانية جمعاء.

التقيناها في مجلة «الشعب» وكانت لنا معها المقابلة التالية:

وتزيين الأماكن العامة والشوارع، وتنفيذ عديد الأنشطة والفعاليات خلال تظاهرة نواكشوط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي 2023، ونحن بصدد تشييد معلمة : نصب الأمة وهو الحدث المتوقع لتتويج الجهود المبذولة في مجال عصرنة مدينة نواكشوط.

الشعب: ترتبط جهة نواكشوط بشراكات واسعة مع العديد من الهيئات الدولية والإقليمية، ما الذي استفادته الجهة من ذلك، وما مدى انعكاس هذه الشراكات على تنمية الجهة؟

رئيسة جهة نواكشوط: تمثل الشراكات ركنا أساسيا ضمن برنامجنا التنموي لمدينة نواكشوط محلية كانت هذه الشراكات أو إقليمية أو دولية، وفي هذا الإطار لدينا عديد الشراكات المحلية التي تربطنا بقطاعات مختلفة كالصحة حيث تربطنا شراكات مع المستشفيات ومركزية شراء الأدوية (CAMEC) لتسهيل ولوج المواطنين الأكثر احتياجا للعلاج والحصول على الدواء، والغذاء حيث تم توقيع اتفاقية شراكة مع الشركة الوطنية لتوزيع الأسماك (SNDP) لضمان استفادة المواطنين الأكثر حاجة من هذه المادة الحيوية.

وفي مجال التعليم والثقافة والرياضة تربطنا شراكات مع الفاعلين في المجال كجامعة نواكشوط العصرية حيث وقعت الجهة وجامعة نواكشوط العصرية اتفاقية إطار شراكة ستمكن من تبادل الخبرات العلمية والفنية بين الجانبين، وتعزيز التعاون في مجالات: التكوين الجامعي والبحث العلمي، التواصل والانعاش الثقافي، والتنمية المحلية، والبحث عن التمويل، ومع مجلس اللسان العربي وغير ذلك.

أما الشراكات الإقليمية والدولية فتربطنا اتفاقيات عدة مع دول وهيئات تتوزع على مجالات التنمية المختلفة كالتكوين المهني والتعليم والرقمنة، ومواجهة التغيرات المناخية، والتمكين من الولوج للمياه الصالحة للشرب والصرف الصحي،

بإصلاح البنية الرياضية بعديد مناطق العاصمة، واحتضان الجمعيات الثقافية والشبابية والتجاوب مع تطلعاتها، ودعم الأنشطة الرياضية بشكل مستمر، ورعاية الفئات الشابة بابتداع مناهج مبتكرة تقيهم الانحراف والانجرار وراء المسلكيات السلبية من خلال خلق فرص حية كإطلاق العيادة المسرحية بمقاطعة الرياض لتكون بمثابة مصحة نفسية واجتماعية تستخدم مناهج مبتكرة يقترب من كل شرائح المجتمع ليعزز لديهم الثقة المفقودة بالذات وتواصلهم مع محيطهم الاجتماعي.

الشعب: تعمل جهة نواكشوط وفق ثنائية الحفاظ على تراث العاصمة الغني والتطلع إلى مستقبل عصري، أين أنتم من تحقيق ذلك؟

رئيسة جهة نواكشوط: يندرج هذا في إطار التنمية الثقافية والتي هي ركيزة أساسية من ركائز التنمية المستدامة حيث تتم الموازنة بين الموروث الحضاري للعاصمة بما يمثله من عبق تاريخي وبين ما يتطلبه واقع العصر من ممارسات ومتطلبات جديدة تأتت من الانفتاح وتغير نمط الحياة وزيادة الوعي المدني والثقافي خاصة لدى الفئات الشابة وهو ما يدفعنا إلى:

العمل على صون المكتسبات من بنى تراثية بالصيانة والترميم، وتطوير وترقية المنشآت التراثية، وقد قمنا في هذا المجال بعديد الخطوات ومنها: تأهيل وتشيد منشآت حديثة كالساحات العمومية التي تشكل متنفسا للمدينة، ومن أبرزها ساحة نواكشوط قرب مطار أم التونسي الدولي، وساحة باسم المرحوم أحمد ولد حمزة في مقاطعة توجنين، وبناء وتأهيل عدد من ملتقيات الطرق الرئيسية في العاصمة لتجمع في شكلها بين الأصالة والحداثة ومن أهمها: الملتقيات الطرقية الموجودة على طريق مطار أم التونسي، والإشراف على صيانة وتسيير ساحة الحرية بقلب العاصمة، وإنشاء ساحات في عدة أحياء بالعاصمة،

قمنا بوضع برنامج تنموي طموح يتخذ من رؤية فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني في المجال نبراسا تستنير به، وفق محاور ارتكز عليها برنامجنا الانتخابي الذي قدمناه للمواطنين وانتخبونا على أساسه وهي:

- تعزيز النفاذ العادل لجميع مواطني الجهة إلى الخدمات الأساسية؛

- دعم ومؤازرة الفئات الاجتماعية الضعيفة لتحقيق العدالة الاجتماعية ومحاربة الفوارق المجالية؛
- تطوير الأنشطة الاقتصادية المتنوعة وتمكين الابتكار في إطار اقتصاد حضري مستديم وشامل؛

- تنمية الثقافة والرياضة واحترام حقوق الإنسان والمواطنة؛
- تعزيز الصمود البيئي لمدينة نواكشوط لمواجهة الكوارث الطبيعية الناجمة عن التغيرات المناخية.

وقد تمت ترجمة هذا البرنامج من خلال مشاريع تنموية تنفيذية قامت على أرض الواقع وأخرى قيد التنفيذ أو الدراسة، ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر: مشروع تغذية واخضرار مدينة نواكشوط «Nourrir et Verdir Nouakchott» وهو مشروع ذو طابع اجتماعي بامتياز يسعى لتحقيق اكتفاء ذاتي محلي في مجال الغذاء، ويساهم في خلق دخل معتبر للفئات الأكثر هشاشة من خلال ما يتيح من فرص للتشغيل، ومشروع الولوج للطاقة والمباني المستدامة، ومشروع الإنارة العمومية باستخدام الألواح الشمسية، كما تم وضع المخططات المستدامة في مجال النقل والإنارة العمومية وتجريبها من خلال مشاريع نموذجية لفك العزلة على مستوى الأحياء الطرفية بالمدينة، ومشروع تشجير مدينة نواكشوط، وتطوير قطاع التعليم بتنفيذ إصلاحات نموذجية في بعض المؤسسات التعليمية لضمان استجابتها للمعايير المطلوبة، ورعاية الشباب وذلك من خلال: بذل جهود كبيرة في مجال التكوين المهني من خلال مشروع يهدف إلى إدماج الشباب في سوق العمل، ودعم الرياضة والترفيه الشبابي

المصالح الخاصة والمعنية بمهمتهم، واعتماد برنامج تسيير الرسائل بشكل رقمي على مستوى السكرتاريا وربط ذلك بالإدارات لإحداث معالجة سريعة لملفات المواطنين، وعقد اجتماعات دورية في الأحياء للاستماع لمشاكل المواطنين والتدخل إن دعت الحاجة لحل تلك المشاكل، وتنظيم لقاءات تحسيسية للمواطنين حول ما تقوم به الجهة والحكومة، وتنظيم العروض حول المواطنة والوحدة الوطنية، وحماية الوسط المدرسي وتعزيز الأمن الحضري. إن تقريب الخدمة من المواطن يدخل في إطار محاور برنامجنا الانتخابي الذي نسعى بعون الله لتنفيذه حرفيا على أرض الواقع من خلال تعزيز النفاذ العادل لجميع مواطني مدينة نواكشوط إلى الخدمات، ودعم ومؤازرة الفئات الاجتماعية الضعيفة لتحقيق العدالة الاجتماعية، وتجسيدها لهذا التوجه سعينا في المجال الصحي لتحسين الظروف الصحية للمواطنين من خلال دعم المرافق الصحية بنواكشوط وتمويل البرامج الاجتماعية في مجال الصحة مما مكننا من:

التكفل الكامل بالمرضى من ذوي الإمكانيات المحدودة وفق السجل الاجتماعي لجهة نواكشوط، والتكفل الجزئي بعلاج المرضى المحتاجين من خلال عقود شراكة مع المستشفيات الوطنية (مركز الأمومة والطفولة، ومركز الاستطباق الوطني، ومستشفى الشيخ زايد، ومستشفى القلب، ومستشفى الصداقة)، وقد استفاد من هذه الخدمات العلاجية ما مجموعه 5100 مريض، وتنظيم رحلات استشفائية للعلاج خارج الوطن لبعض الأطفال الذين يعانون من تشوهات خلقية على مستوى القلب وذلك بالتعاون مع منظمة مسنا الفرنسية (Mécénat chirurgie cardiaque)، وقد تم حتى الآن علاج 70 طفلا.

وكما نقوم بدعم المؤسسات الصحية في الجهة بالمعدات والأدوات الطبية باستمرار، قمنا بفتح صيدلية على

الذين يعانون من تشوهات خلقية على مستوى القلب.

(9) مذكرة تفاهم مع جهة الجنوب الفرنسية تشمل التخطيط الحضري، والمياه والطاقة، والزراعة الحضرية، والصحة، والتكوين والثقافة.

الشعب: يجري حاليا تنفيذ برنامج عصرنة العاصمة بغلاف مالي يربو على 50 مليار أوقية وبمشاركة عدة قطاعات وزارية، أين أنتم من هذا البرنامج؟

رئيسة جهة انواكشوط: تلتقي الجهود وتتكاتف من أجل اظهار العاصمة بشكل يليق بها كمركز حضري أول في البلاد وكواجهة للبلد، لذا فإن كافة التدخلات القطاعية تلتقي مع المخطط التنموي الذي أشرنا إليه في منطلق حديثنا وتشترك الجهة في اللجان الخاصة بتنفيذ المشروع الرائد للعاصمة ولها جانب تخصص به يتمثل في تمويل بنسبة تصل إلى 75% لتشييد معلمة لتكون سمة لمدينة نواكشوط ورمزا لها يميزها بين عواصم العالم تعرف بمعلمة الأمة ستنتصب في قلب العاصمة بعون الله وتكون رمزا يخلدها بين العواصم.

كما قامت جهة نواكشوط بتمويل الدراسات الفنية المتعلقة بتنقية وتهيئة الساحات العمومية المبرمجة في إطار مشروع عصرنة مدينة نواكشوط خاصة تهيئة بحيرتي تآزر والترحيل.

الشعب: يشكل البعد الاجتماعي حجر الزاوية في العمل الجهوي، هل من حديث بخصوص مجهود الجهة في مجال تقريب الخدمات من المواطن؟

رئيسة جهة انواكشوط: نحن نسعى لتوفير الخدمات وتقريبها من المواطن ولنا منهج معهود في التسيير يتمثل في اعتماد سياسة الباب المفتوح أمام الجميع، وتنظيم اللقاء المباشر مع المواطنين وفق أجندة معتمدة ومعروفة لدى الجميع تتمثل في نظام الأيام المفتوحة (يوميون في الأسبوع) لاستقبال القاعدة العريضة، ووضع برنامج معلوماتي لدى الاستقبال من أجل توعية المواطنين وتوجيههم إلى

وتنمية الزراعة الحضرية لتوفير الغذاء اللازم لسكان العاصمة من إنتاجها، وأثر هذه الشراكات يبدو واضحا - بفضل الله - في انجازاتنا التنموية ومشاريعنا القائمة والمستقبلية، ومن هذه الاتفاقيات نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

(1) اتفاقية مع التعاون الإسباني لتمويل المرحلة الثالثة من اتفاقية عمد إفريقيا جنوب الصحراء، لتعزيز قدرات تدخل الجهة في مجال مكافحة الآثار الناجمة عن التغيرات المناخية.

(2) اتفاقية شراكة مع جهة الرباط - سلا - القنيطرة لتبادل الخبرات في مجالات التكوين والحكامة واللامركزية وتسيير المجال .

(3) اتفاقية تعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو» وشركة «كلاسين» الصينية في مجال التعليم الرقمي.

(4) اتفاقية شراكة وتعاون مع بلدية «باريس» تشمل العديد من مجالات التنمية كالزراعة الحضرية والحصول على المياه والغذاء المستدام والتكوين المهني والتعليم العالي.

(5) اتفاقية مع مدينة «لوزان» السويسرية والرابطة الدولية للعمد الإفرنكفونيين - AIMF، ومدينتي «بورديو» و «متروبول متز» الفرنسيتين لتمويل مجاني للمرحلة الثالثة من مشروع تحسين الولوج لمياه الشرب والصرف الصحي ببعض أحياء توجنين (Projet d'Accès à l'Eau et l'Assainissement).

(6) اتفاقية إطار للشراكة بين جهة نواكشوط و «أورومتروبول متز» الفرنسية تتضمن عدة مجالات أبرزها توفير مياه الشرب للأحياء الطرفية للعاصمة.

(7) اتفاقية تعاون مع مدينة «مونبيليه» الفرنسية تضم العديد من المجالات من أهمها: مواجهة التغيرات المناخية والتكوين المهني والزراعة الحضرية والمياه.

(8) اتفاقية تعاون مع منظمة مسنا الفرنسية (Mécénat chirurgie ardiaque) للتكفل بالعلاج الخارجي لبعض الأطفال

يومية في الأحياء الطرفية بمقاطعات السبخة والميناء والرياض وعرفات وتوجنين ودار النعيم.

كما قمنا بتزويد الأحياء الطرفية بمقاطعة توجنين بإنارة عمومية عن طريق ألواح شمسية صديقة للبيئة وذات جودة عالية مدعومة بأعمدة ذات نظام إدارة ذكي يسمح بمراقبة الوضعية الفنية لها وإجراء التشخيص عن بعد، ووضعنا مكونة مخطط الحركية الحضرية المستدامة لمدينة نواكشوط المتعلقة بالنقل، حيث تم إنجاز خطي نقل نموذجيين عن طريق الحافلات يربطان المناطق الطرفية للمدينة دون المرور بمركزها انطلاقاً من دار النعيم وصولاً إلى الرياض مروراً بمقاطعة توجنين، وإنشاء وتجهيز محطات لتوقف الحافلات موصولة بإنارة شمسية حديثة وصديقة للبيئة.

وفي مجال الغذاء وحماية البيئة: ندرك - كما الجميع مثلنا يدرك - أن مدينة نواكشوط تعاني تحديات بيئية خطيرة وتتن تحت وطأة الآثار المحتملة للتغيرات المناخية لذا تسعى الجهة في إطار خطة عملية ورؤية واضحة للتصدي لمثل هذه الآثار وانعكاساتها على المواطن وذلك من خلال تطوير مشاريع بحثية حول موضوع الفيضانات: حيث قامت جهة نواكشوط وفريق بحث من مدرسة بوليتكنيك الفيدرالية (EPFL) في لوزان بسويسرا منذ أكتوبر 2022 بتنفيذ مشروع بحث «تعزيز مرونة البنية التحتية للفيضانات باستخدام التشجير: حالة مدينة نواكشوط موريتانيا» (EIRA) وذلك لتحسين قدرة نواكشوط على الصمود في مواجهة الفيضانات الناتجة عن طريق ارتفاع المياه الجوفية.

وكان الهدف من المشروع هو دراسة ما إذا كان تشجير مدينة نواكشوط بأنواع محلية من الأشجار من شأنه أن يجعل من الممكن تقليل مستوى منسوب المياه الجوفية التي تطفو على السطح، مما يساعد على تقليل ظاهرة الفيضانات والبرك في المدينة، ولتنفيذ هذا المشروع قام هذا الفريق بتركيب مجسات في بعض

والثانوية، واكتتاب حراس دائمين لكافة مؤسسات التعليم الثانوي، وتنظيم دروس تقوية سنوية لفائدة تلاميذ البكالوريا في المواد الأساسية للشعب العلمية، وتنظيم حفل لتكريم الناجحين الأوائل في امتحانات البكالوريا وشهادة ختم الدروس الإعدادية، إضافة إلى تشجيع ودعم المؤسسات التربوية التي كانت وراء هذا التميز.

كما وضعنا في الاعتبار النسبة الكبيرة للشباب على مستوى مدينة نواكشوط وتعرضهم لعديد المغريات مما يجر للانحراف فسعينا إلى تطوير برامج للتكوين المهني والدمج وذلك ب:

إطلاق مشروع للتكوين في مجال المهن الواعدة يهدف إلى تكوين مئات الشباب وذلك لدمجهم في الحياة النشطة والمساهمة في الحد من البطالة (حيث تم تأهيل 1500 شاب وشابة)، وتنظيم الدورات التكوينية لصالح الشباب في مجالات الإنتاج الرقمي والإبداع والتصميم (حيث تم تدريب وتأهيل 300 شاب وشابة في مجال القطاعات المهنية)، وتزويدهم بالوسائل المعينة للعمل وتحمل كلفة إيجار محلات العمل لمدة ثلاثة أشهر.

وفي مجال المياه والطاقة والنقل الحضري كان هاجسنا هو تحسين الولوج للمياه على مستوى الأحياء الطرفية، وتحسين خدمات النقل والإنارة العمومية لفك العزلة عن هذه الأحياء وتسهيل التنقل وضمان أمن المواطن، ولذلك قمنا بإنشاء شبكات مياه مقاطعات الرياض وتوجنين، ووفرننا تغطية كاملة للقطاعاتين 16 و 17 بحي الترحيل بمقاطعة الرياض بشبكة المياه الصالحة للشرب (شبكة مياه بطول يناهز 320 كلم خطي)، ونعمل على تزويد 12000 أسرة بالماء الصالح للشرب في الأحياء الطرفية لمقاطعة توجنين من خلال المرحلة الثالثة من مشروع الولوج للمياه والصرف الصحي (Projet d'Accès à l'Eau et l'Assainissement) وذلك في أحياء السبخة والتيو ودبي، وقد قمنا بتوفير أكثر من 400 خزان للمياه لتستفيد منها 8000 أسرة تتم تعبئتها

مستوى الجهة تسهر على توفير الأدوية والعلاجات للمحتاجين وخاصة ذوي الأمراض المزمنة وتربطها اتفاقية مع مركزية شراء الأدوية والمستلزمات الطبية، وذلك لضمان تزويدها بالأدوية في الوقت المناسب وبالجودة المطلوبة، وقد استفاد من خدمة الأدوية التي تقدمها الصيدلية ما مجموعه 1537 مريضاً. كما ننظم حملات دورية لمكافحة البعوض في كافة مقاطعات العاصمة، وذلك للحد من انتشار الأمراض التي يسببها البعوض خاصة في موسم الخريف، وامتدت جهودنا في المجال لتشمل كل الولايات الداخلية للحد من انتشار الأمراض المرتبطة بالباعوض استجابة لطلبها. وقد قمنا بتنظيم قوافل طبية في ولايات نواكشوط الثلاث، كما نفذنا بالتعاون مع وزارتي الصحة والدفاع وشؤون المتقاعدين وأولاد الشهداء قافلة سفينة السلام الطبية العسكرية الصينية التي استفاد من خدماتها 7200 شخص، من بينهم 3339 أجروا استشارات وتحاليل طبية وحصلوا على الأدوية مجاناً من قبل جهة نواكشوط، و104 أشخاص أجريت لهم عمليات جراحية.

وفي مجال التعليم والتكوين المهني: استمرت جهودنا في تحسين البنية التحتية التعليمية وذلك من خلال دعم وتطوير البنى التحتية على مستوى العاصمة خاصة في مجال قطاع التعليم، وترميم المدارس المعرضة للخطر كالفيضانات (مدرسة «تيرنو سليمان بال» بالسبخة)، وتهيئة وتأهيل المؤسسات التعليمية في مقاطعات نواكشوط التسع لجعلها مدارس نموذجية، وإخضاع المؤسسات التعليمية للمعايير العصرية وتزويدها باللوازم الضرورية، وتجهيز مكباتها ومخابرها ومكاتب إدارتها وربطها بشبكة الانترنت والكهرباء وتشجير ساحاتها، إضافة إلى بناء مطاعم توفر الخدمات الضرورية للتلاميذ، وربط بعض المؤسسات التعليمية بشبكة المياه، وبناء وتجهيز دورات مياه في عديد المؤسسات التعليمية الابتدائية



داخلية صحية ومريحة للمستخدمين، وقد تم اختيار هذا المبنى المستدام على أن يكون «دار المواطنة» وذلك من أجل: - تعزيز مشاركة كل مواطن في التنمية المحلية؛

- تشجيع روح المبادرة في المجال الاجتماعي والثقافي من خلال وضع مقر وخدمات وأنشطة دار المواطنة تحت تصرف المواطنين والجمعيات؛

- توفير مكان لإنعاش الحياة الاجتماعية من أجل خلق وتقوية الروابط الاجتماعية والتضامن والعيش المشترك؛

- توفير مكان يعزز التعبير ويحرر الطاقات ويسهم في تذكية الهمم والمبادرات الجماعية.

وفي إطار معالجة النفايات وتقليل أثرها البيئي على ساكنة نواكشوط يجري الآن بإدارة المركز الفني لطمر النفايات (CET) تنفيذ مشروع لرفع مستوى مركز الطمر إلى المستوى القياسي على حساب ميزانية الجهة.

وفي مجال الثقافة والشباب والرياضة: كان البعد الديمغرافي للتركيبة السكانية لمدينة نواكشوط حاضرا نصب أعيننا مع

أفطوط الساحلي لتحسين مستوى تسيير المياه، وتقاسمها بين المزارعين، وترشيد استغلالها بإدخال تقنيات الري بالتنقيط. ويجري الاستعداد لإطلاق المرحلة الثانية من المشروع في الكلم 25 على طريق الأمل من خلال استصلاح 25 هكتارا 10 تم تأهيلها واستصلاحها و15 هكتارا قيد الدراسة.

وقد تم تنفيذ تجربتين نموذجيتين لزراعة الخضروات تحت البيوت المحمية لفائدة التعاونيات النسوية باستغلال القطع الأرضية التي كانت مخصصة للحنفيات العمومية، كما تم دعم سوق تعاونيات البستنة النسوية للمساهمة في الأمن الغذائي، حيث تمت تهيئة 24 ساحة عمومية للزراعة الحضرية في الأحياء الطرفية بإشراف التجمعات النسوية.

وقد تم انجاز مشروع بيئي نموذجي من خلال تشييد مبنى مستدام (Bâtiment Durable) «دار المواطنة» (Maison de citoyenneté) على مستوى الترحيل 16، ويعد المبنى المستدام قبل كل شيء مبنى يحترم البيئة، وهو مبنى ذو أثر خفيف على البيئة مع ضمان بيئة

الأشجار في المدينة لقياس تدفق النسغ flux de sève وإمكانات بخار الماء، كما يتم الآن تسجيل مستويات المياه الجوفية بشكل مستمر من خلال مجسات قياس ضغط المياه المثبتة في آبار المراقبة. ووفق هذه الرؤية تم تشجير شارع نموذجي في مقاطعة الرياض، وتنظيم حملة تشجير للحى السكني بجامعة نواكشوط، كما تم تنفيذ مشروع طموح لتشجير طريق مطار أم التونسي الدولي بأكثر من 10 آلاف شجرة مختلفة الأصناف وعلى مسافة طولها 30 كلم تتم سقايتها يوميا ورعايتها من قبل فرق مكونة لهذا الغرض.

وفي مجال الأمن الغذائي: تم إطلاق مشروع اخضرار وتغذية المدينة باستصلاح 10 هكتارات بالكلم 17 على طريق روصو حيث وزعت 140 قطعة على المستفيدين، وتم توفير الأسمدة والبذور وكافة المدخلات الزراعية للمزارعين مجانا، بالإضافة إلى التأطير والمواكبة المستمرة من قبل مهندسين مختصين في المجال، وقد تمت توسعة شبكة مياه ري مزارع الكلمتر 17 على طريق روصو قرب محطة ضخ مياه

بتاريخ 11 مارس 2021) وهي سابقة في مجال العمل الديمقراطي في المنطقة، وإحداث وزارة منتدبة لدى وزير الداخلية مكلفة بترقية اللامركزية والتنمية المحلية (بتاريخ : 2024/08/06)، وهذه الخطوات تعطي دفعا كبيرا للتقدم في مجال نظام اللامركزية والتي تعد الجهة إحدى واجهاته الأساسية، ونحن كنا قد قدمنا في المحور الأول من برنامجنا الانتخابي تعهدا بالعمل على بناء جهة قوية وذات مصداقية على المستويين الوطني والدولي ومن الطبيعي أن هذا يستلزم: استكمال النصوص القانونية والتشريعية الخاصة بنظام الجهات مما سيمكن من تحسين الإطار القانوني والمؤسسي للجهات، ويمكن من نقل الصلاحيات والموارد المالية المترتبة عليها لتمكين الجهات من أداء المهام التنموية المنوطة بها في إطار من الانسجام بين السياسة القطاعية الجهوية والسياسة الوطنية.

الشعب: هل من كلمة توجيهية؟

رئيسة جهة انواكشوط: مرة أخرى نجدد لكم الشكر على إتاحة هذه الفرصة لشرح طبيعة عملنا في جهة نواكشوط، ونؤكد لكم ومن خلالكم لساكنة نواكشوط أننا نعتبر أن حجم طموحاتنا للرقى بمستواهم والرفع من شأنهم في كافة المجالات والقطاعات يتجاوز بكثير ما قمنا به من جهود حتى الآن، وأنا نعي- بحق- حجم المشاكل التي تعاني منها العاصمة وساكنتها، وأنا نعمل بكل ما أوتينا من جهد وبالتعاون مع القطاعات العامة في الدولة- والتي نثمن هنا بالمناسبة ما لمسناه لديها على جميع الصعد من تعاون ودعم-، ومع شركائنا المحليين والدوليين على تذليل تلك الصعاب، وأنا لن ندخر في ذلك جهدا حيث نسخر وقتنا وامكاناتنا وعلاقاتنا وتجربتنا في سبيل تحقيق أهدافنا التنموية للرفع من مستوى مواطني العاصمة على كافة الصعد والمجالات وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وهو سبحانه وتعالى من وراء القصد، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

180 مؤطرا، كما تتم رعاية العديد من الأنشطة الرياضية في مواسم عدة ومن أهمها : سباق الخيول والهجن (الإبل)، ومسابقة الكرة الحديدية، ومسابقات للعبة «ظامت» التقليدية، ويتم الدعم المستمر للأندية الرياضية غير المصنفة، وهناك ارتباط بشراكات وثيقة مع المراكز العلمية والاتحادات الثقافية.

وفي مجال العون المباشر: تقوم الجهة بتقديم الدعم المباشر في كافة المجالات كالصحة والغذاء وضحايا الكوارث الطبيعية كالحرائق والفيضانات وفي المناسبات المختلفة، حيث استفادت عدة قطاعات من توزيع الكمادات (ما يزيد على 3000000 كمادة) ومواد النظافة والوقاية أثناء جائحة كورونا، كما استفادت المحاضر والمساجد والعمال الأقل دخلا والأسر المتعففة من توزيع السلالات الرضائية والسلالات الغذائية بشكل عام (حيث توزع سنويا 6000 سلة غذائية)، واستفاد ضحايا الحرائق كالمتضررين من حريق سوق السبخة مثلا من التوزيع الغذائي وكذا التجمعات والتعاونيات النسوية، كما استفادت التجمعات الشبابية والمنظمات الأهلية غير الحكومية من توزيع أجهزة المعلوماتية ومعدات العمل للحد من البطالة وتحسين الدخل.

الشعب: ما مدى تقييمكم لسياسة اللامركزية بصورة عامة وتجربة «الجهة» بوجه خاص؟

رئيسة جهة انواكشوط: من المعلوم أن النظام اللامركزي ما زال يسير باستحياء في إفريقيا عموما وفي منطقتنا خصوصا، وأن تجربة الجهة لا تزال في المراحل الأولى ضمن سياسة اللامركزية التي تبنتها الدولة الموريتانية، غير أنها بفضل الله قد شهدت تطورا ملحوظا خلال مأمورية رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني بما أعطاه لها من دفع قوي وملمس تمثل في تشكيل مجلس وطني للامركزية برئاسة رئيس الجمهورية (بموجب المرسوم رقم 031-2021

ضرورة الموازنة بين ذلك الواقع والموروث الحضاري والفكري للمجتمع بشكل عام فسينا إلى تطوير وترقية البنى التحتية لقطاعات الثقافة والشباب والرياضة بالعاصمة وتطوير وترقية المنشآت بها، مع العمل على التمكين للإشعاع الثقافي للمدينة والبلد بصفة عامة من خلال هذا الجانب، وقد توافرت لنا ظروف- بفضل الله تعالى- مكنت من دعمنا في المجال كاحتفالية نواكشوط عاصمة للثقافة الإسلامية، وتنظيم النسخة الثالثة من مهرجان نواكشوط السينمائي الدولي وغير ذلك من الفعاليات، حيث قمنا بإنشاء قرية ثقافية ضمن فعاليات نواكشوط عاصمة للثقافة الإسلامية تحاكي وتبرز جوانب مضيئة من تاريخ شعبنا وبلادنا، وننظم معرضا للمصحف الشريف بشكل مستدام بمباني الجهة، كما تم تنظيم معرض شهري للدبلوماسية الثقافية بساحة الحرية وعلى جنبات حائط الجهة وقصر المؤتمرات القديم، وإطلاق تطبيق «هنا نواكشوط» الذي يحتوي على أبرز المعالم في المدينة وأهم الأنشطة المبرمجة خلال العام.

ونقوم برعاية تنظيم نسخ مهرجان نواكشوط السينمائي الدولي بالتعاون مع مؤسسة «Mz production»، والذي يعتبر أول مهرجان من نوعه ينظم في بلادنا وقد شهد نجاحا ومشاركة كبيرة من قبل فنانيين ومخرجين دوليين من أكثر من 13 دولة، وتم على هامشه تنظيم مسابقات لأفلام الروائية الطويلة والقصيرة، وأفلام الورشات، ومسابقة خاصة بصناع المحتوى، وأفلام سينما موبايل.

ويتم باستمرار تنظيم الأسبوع الجهوي للشباب بهدف بناء استراتيجيات تشاركية لتمكين الشباب ودعم مساهمته في التنمية المحلية، وكذا تنظيم نسخ كأس رئيسة جهة نواكشوط لكرة القدم للفئات العمرية ما دون 17 سنة، والتي تنظم تحت شعار «لا للمخدرات» وقد شارك في الدورة الثالثة 2250 لاعبا موزعين في 90 فريقا من مقاطعات نواكشوط التسع وبإشراف

جهة نواكشوط... تعريف واختصاصات

إعداد: محمد عبد الحي المختار



جهة نواكشوط

Region de Nouakchott

@RegiondeNouakchott



بدراسة عدة قضايا، أهمها تحديد الرسوم والتعريفات الضريبية في المجال والخدمات الجهوية وفق الشروط المنصوص عليها في القوانين والنظم المعمول بها، الاقتراس من أجل إنجاز استثمارات في التنمية الجهوية، الإيرادات المؤقتة أو العرضية، الاعتمادات الممنوحة من ميزانية الدولة أو من قبل أي هيئة عمومية أخرى.

كما تشمل أيضا الاقتطاعات التي تتم لصالح قسم الاستثمار، رقابة تنفيذ ميزانية الجهة، المشاركة في إعداد برنامج التنمية الجهوية، المشاركة في إعداد الخطط التوجيهية للاستصلاح العمران، فضلا عن المحافظة على البيئة وتسيير المصادر الطبيعية وغيرها.

ويوزع المجلس أعضائه على هذه

النظامي رقم 010-2018 الصادر بتاريخ 12 فبراير 2018، الذي تنص مادته الثانية على أن «الجهة مجموعة إقليمية تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلالية المالية».

يُشكل المجلس الجهوي للجهة من بين أعضائه لجانا دائمة يُعين رؤساؤها ونواب رؤسائها باقتراح من رئيس المجلس، كما يجب عليه أن يأخذ بعين الاعتبار مبدأ التمثيلية قدر الإمكان.

ويبلغ عدد لجان الجهة 12 لجنة، وهي: التهيئة والتخطيط، الاستثمارات والمالية، البيئة والتنمية المستدامة، العمل الاجتماعي، التهذيب، التكوين المهني، الصحة، الشباب والرياضة، الثقافة، السياحة، الاتصال، والتنمية الرقمية.

وتكلف اللجان المذكورة أعلاه

تمثل جهة نواكشوط إحدى الركائز الأساسية للتنمية المستدامة في العاصمة نواكشوط، إذ تضطلع بدور محوري في تنمية المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية فيها، وملاءمة استراتيجيات التنمية والاستصلاح الترابي مع مجالها الجغرافي الذي يتطابق مع حدود الدوائر الإدارية لولايات نواكشوط.

وتتمتع الجهة بشبكة علاقات واسعة وشراكات استراتيجية مع العديد من المدن والمنظمات الدولية، حيث تعمل من خلالها على تنفيذ مشاريع تنموية تُسهم في تغيير وجه المدينة، وتُكمل الجهود الحكومية الرامية إلى توفير الخدمات الضرورية للمواطنين وتحسين ظروفهم.

وقد تم إنشاء الجهة بموجب القانون

المسؤولية على الجهة. وأشاد بخبرة رئيسة جهة نواكشوط، السيدة فاطمة بنت عبد المالك، نظراً لتجربتها المتمرسنة في مجال اللامركزية، والتي مكنت الجهة من أن تخطو بها خطوات لم تخطها الجهات الوطنية الأخرى، مشيراً إلى أن الجهة قامت بالعديد من الإنجازات رغم شح الموارد، وذلك على جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، رغم الصعوبات التي واجهتها وتواجهها بفعل الهجرة الداخلية من المدن والأرياف إلى العاصمة نواكشوط التي تزيد من الضغوط على القطاعات الخدمية. وقال إن الفرق بين جهة نواكشوط

جاء بعد تجربة من اللامركزية استمرت فترة طويلة من الزمن، حيث كانت هناك أصوات مطالبة بإنشاء جهات على غرار العديد من دول العالم وخاصة تلك المجاورة لبلادنا. وبيّن أن ذلك القانون جاء ملبياً لتلك الرغبة، إذ مكن اللامركزية من أن تخطو بخطى ثابتة، مشيراً إلى أن المشرع يولي أهمية كبيرة للجهات، وقد أشار في المادة 98 من القانون، إلى أن المجموعات الإقليمية للجمهورية الإسلامية الموريتانية هي الجهات والبلديات. وأوضح أن الدولة شرعت في إرساء دعائم الجهات عن طريق انتخابات، وتم خلالها انتخاب المجالس الجهوية

اللجان، ولا يمكن لأي عضو في المجلس أن ينتمي لأكثر من لجنة دائمة واحدة، لكن مع ذلك يمكن لكل عضو حضور أعمال اللجان الأخرى بصفته مراقباً. أما فيما يتعلق باختصاصات الجهة، فتمثل في التخطيط والاستصلاح الترابي للجهة من خلال المشاركة في إعداد المخطط الجهوي للاستصلاح الترابي، عن طريق السهر على انسجامه مع المخطط الوطني للاستصلاح الترابي، وإعداد وتنفيذ برنامج تنموي جهوي ينسجم مع الاستراتيجيات التنموية الوطنية، من خلال إبرام العقود مع الدولة، من أجل تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للجهة.

كما تتضمن اختصاصات الجهة تشجيع تطوير النقل الطرقي في الجهة وفك العزلة عن القرى النائية لتستفيد من خدمات أفضل، المساهمة في إعداد وتنفيذ مخططات البنى التحتية والخدمات ذات الأهمية الجهوية، فك العزلة الرقمية وتطوير البنية التحتية للاتصالات في الجهة، إضافة إلى ترقية وتشجيع الأنشطة والاستثمارات التجارية والصناعية والسياحية في الجهة، المشاركة في إعداد مشاريع الخطط الجهوية الخاصة بالتدخل في حالات الطوارئ وإدارة المخاطر،

بالإضافة إلى ترقية السياحة على المستوى الجهوي، ودعم وتشجيع المبادرات الخاصة لإنشاء البنية التحتية السياحية، والقيام بإجراءات التوعية بشأن النظافة والنظافة الصحية في البنى التحتية السياحية، بناء وتجهيز وصيانة الإعداديات والثانويات ومؤسسات التكوين المهني، واكتتاب موظفي الدعم في الإعداديات والثانويات ومؤسسات التكوين المهني والتكفل بهم. وقال السيد إبراهيم أكبر، المستشار القانوني لجهة نواكشوط، إن القانون النظامي المنشئ للجهات 2018-10



والمجلس الجهوي، هو أن المجلس جهة مداولة في الجهة، وهو مجلس منتخب من طرف الناخبين في الاقتراع العام، ويضم 37 عضواً، وهو الجهاز التشريعي للجهة. أما الجهة، فهي شخصية معنوية تتمتع بالاستقلالية المالية والبشرية، تترأسها رئيسة المجلس الجهوي (رئيسة الجهة)، وتضم جهازاً إدارياً، وتتولى تنفيذ سياسات الجهة في جميع المشاريع والقضايا التي يصادق عليها المجلس الجهوي في جلساته الأربع خلال السنة.

لأول مرة في موريتانيا. وأبرز أن جهة نواكشوط لها خصائصها ومميزاتها التي تميزها عن الجهات الوطنية الأخرى، أهمها أنها ورثت المجموعة الحضرية بكل مواردها البشرية والمادية، الأمر الذي ساعدها في رفع أدائها على عكس الجهات الوطنية الأخرى التي احتاجت بعض الوقت كي تحصل على مراكز لعملها، إضافة إلى ذلك فإن نواكشوط هي الواجهة السياسية للبلد، كما أن الجهة تغطي مساحة ولايات نواكشوط الثلاث، وأكبر المدن الوطنية كثافة سكانية، مما يزيد

جهود جهة نواكشوط في تخطيط وتنظيم المجال الحضري

إعداد / أحمدو ولد آگاه

من المهام التي تضطلع بها جهة نواكشوط مهمة تخطيط المجال الحضري وتنظيمه في إطار صلاحياتها، ولم تفتأ تبذل كل ما في وسعها من أجل التحسين من الواجهة الحضرية للعاصمة، وفي هذا الإطار عملت خلال السنوات الماضية، برئاسة رئيسة جهة نواكشوط السيدة فاطمة بنت عبد المالك، على جملة من الإنجازات والمشاريع الهادفة إلى تنظيم وتخطيط مجالها الحضري.

وستتوقف عند عدد من النقاط التي تبرز بجلاء الحركة الدؤوبة والجادة لجهة نواكشوط في هذا النطاق، وذلك على النحو التالي:

- 1 - تهيئة الساحات العامة وملتقيات الطرق والدوارات،
- 2 - تركيب اللوحات التوجيهية،
- 3 - فتح بعض المناطق الطرقية،
- 4 - تركيب إنارة شوارع تعمل بالطاقة الشمسية في الأحياء النائية،
- 5 - تطوير خطى نقل تجريبيين،
- 6 - إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة العمرانية لمدينة نواكشوط (2030-2040)



جهة النواكشوط

أردن والمعرض، إضافة إلى ملتقيات الطرق الواقعة على طريق مطار أم التونسي. في الوقت نفسه، تم وضع برنامج لتهيئة ساحات عامة جديدة. وقد شمل هذا البرنامج:

- تهيئة ساحة عمومية بتوجونين، حملت اسم المرحوم أحمد حمزة.

تمثل أول نشاط في إجراء تشخيص وجرّد لمختلف ملتقيات الطرق والساحات العامة من أجل وضع برنامج لإعادة تأهيلها بصورة تتماشى مع متطلبات الحاضر. وهكذا تم تأهيل ملتقيات الطرق التالية: أميرة، وولد ماه، والبراد، وملتقى طرق السفارة الفرنسية، والقدس، والتاديت،

1 - تهيئة الساحات العامة وملتقيات الطرق والدوارات

تولي جهة نواكشوط اهتماما بالغا لتهيئة الساحات العامة، التي تسهم في تحسين البيئة المعيشية للسكان وخاصة بالمناطق النائية، وفي هذا الإطار، وخلال عام 2019،



جهة انواكشوط

سيمكن من ربط المناطق المستفيدة، بالطرق الرئيسية والثانوية وكذلك تسهيل ولوجها إلى الخدمات الأساسية.

4 - تركيب إنارة شوارع تعمل بالطاقة الشمسية في الأحياء النائية

وقد التزمت جهة نواكشوط؛ نظرا للوضع المقلق لقطاع الإنارة العمومية، خاصة في الضواحي التي تعاني من مشاكل الظلام الدامس وانعدام الأمن، بوضع خطة لهذا القطاع ومن ثم تنفيذ هذه الخطة بعد القيام ببعض الأنشطة التجريبية.

وفي هذا الإطار، تم تنفيذ أول عملية لتركيب الإضاءة العمومية بالطاقة الشمسية في المناطق النائية في عام 2019 وذلك في 5 مناطق في توجنين ودار النعيم (السيبخة، ودبي، وتوجنين الشمالية، والجزيرة، وشارع المقاومة) وقد تمخض عن ذلك تركيب 154 عمودا موزعة في شوارع هذه المناطق التي تم اختيارها طبقا لمعايير ترتبط بالكثافة والأمن.

ويجري الآن التحضير لإطلاق عملية ثانية أكثر أهمية من حيث الكم والكيف، لكنها تربط هذه المرة بين مشكل الإضاءة ومشكل التنقل من أجل فك العزلة عن الأحياء وتسهيل حركة السكان المعرضين للخطر.

الأفريقية). تهدف هذه الشبكة إلى دعم السلطات المحلية الأفريقية في التحول الرقمي. وفي هذا السياق، طور الإقليم تطبيقا خرائطيا للنعونة وسيقوم بتنفيذ نموذج أولي للنعونة الرقمية في منطقة محددة بقلب المدينة كما وضعت خطة عمل لتنفيذه.

3 - فتح بعض المناطق الطرقية

في هذا السياق تقوم المصالح الفنية لجهة نواكشوط في الوقت الحالي، بالعمل على فتح أكثر من 35 طريقا لفك العزلة عن أحياء في توجنين والرياض، وهو ما

– تهيئة ساحة نواكشوط الواقعة قرب مركز المؤتمرات (المرابطون).

2 - تركيب اللوحات التوجيهية

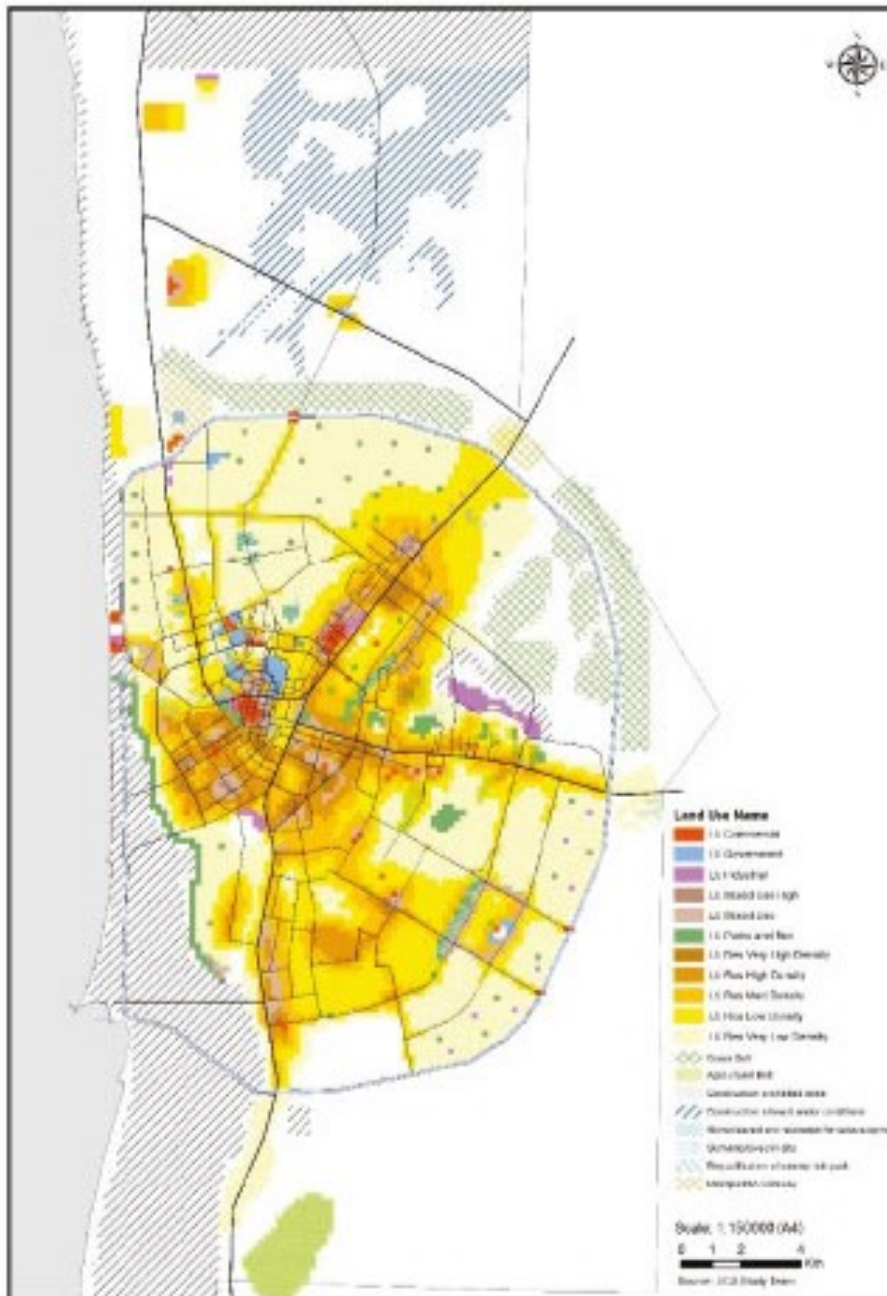
ولإضفاء لمسة من الحداثة على المدينة والسماح لسكانها وزوارها، بمعرفة اتجاهات طرقهم بشكل أفضل، وتحديد المسارات المؤدية إلى جميع الأماكن الحيوية بالمدينة، قامت جهة نواكشوط بتركيب إشارات توجيهية على أهم المحاور الرئيسية بالعاصمة.

وتمكنت جهة نواكشوط من الانضمام إلى شبكة ASToN (شبكة المدن الذكية





الشيخ زايد، حي التيو.. إلى غاية محطة 10).
– الخط LP02 يمتد بين مركز الترحيل الصحي 16 في الرياض
ومحطة توجنين (الوقفة) على طريق الأمل. يمر هذا الخط من طريق
مسعود ويمر عبر مركز التدريب المهني الجديد. يتكون هذا الخط



وسيتم من خلالها تزويد ما يقارب 14 كم من الشوارع و68 محطة
للحافلات بألواح إنارة عمومية بالطاقة الشمسية.
وسيتم إدارة نظام الإضاءة هذا بذكاء باستخدام جهاز مراقبة عن
بُعد، وقد اتخذت الجهة التدابير لضمان صيانتها من قبل الإدارة
الفنية والبيئية لجهة نواكشوط، عبر وحدة النقل الحضري والإنارة
العمومية التي تم إنشاؤها لهذا الغرض، كما تم تجهيز هذه الوحدة
بالمعدات الكهربائية اللازمة وسيارة دفع رباعي مزودة بسلم للقيام
بعمليات المراقبة والصيانة في الأحياء المستهدفة.

5 - تطوير خطي نقل تجريبيين

وفي إطار تنفيذ خطة التنقل الحضري المستدام التي وضعتها جهة
نواكشوط بالتعاون مع جميع الجهات الفاعلة المعنية، سيتم تنفيذ
خطوط نقل تجريبية في المناطق النائية.
وتهدف هذه الخطوط إلى تسهيل التنقل من الأطراف إلى الأطراف
دون المرور عبر وسط المدينة من أجل التخفيف من ازدحام المركز
الحضري للمدينة.

وللقيام بذلك، سيتم توقيع عقد مع الشركة الوطنية للنقل، لتشغيل
هذين الخطين وستغطي جهة نواكشوط الفرق بين الإيرادات
المحصلة من قبل نقل الركاب والنفقات المتعلقة بتشغيل خطيها،
وذلك بالرجوع لنظام تذاكر الركاب. وسيتم تجهيز الحافلات بنظام
التحقق من صحة التذاكر الرقمية وستكون مجهزة بنظام تحديد
المواقع العالمي (GPS) لتتبعها المباشر.

وهذه الخطوط تغطي المناطق التالية:

– الخط LP01 يمتد بين المنطقة العسكرية (محطة Génie
Militaire) ومحطة توجنين (الوقفة)، على طريق الأمل. ويتكون
هذا الخط من 17 محطة للحافلات (الهندسة العسكرية؛ سجن دار
النعيم؛ ولد بادو؛ المقاومة؛ المنطقة 18؛ حانوت جمبو؛ فيراج
الحاكم؛ مجمع الصفا؛ محطة أوركس؛ فيراج لمقيطي؛ بقالة الوطن؛



منسقة و متماسكة. هذه الوثيقة ليست ملزمة للأطراف ولكنها محددة و ضرورية بالنسبة للإدارة، التي يجب أن تدمج مبادئها التوجيهية و التزاماتها في قراراتها و إجراءاتها.

ووفقاً لصلاحياتها، ساهمت جهة نواكشوط بالتعاون مع وزارة الإسكان و العمران في إعداد هذه الوثيقة لأفقي 2030 و 2040، و قد تمت المصادقة عليها من طرف الحكومة.

من أجل إنشاء قاعدة تخطيط قوية و بعيدة النظر، و تعد الخطة الرئيسية للتهيئة و العمران (SDAU) أداة تخطيط حضري استراتيجية تحدد المبادئ التوجيهية العامة للتنمية المجالية للمدينة. هذا المخطط هو قبل كل شيء وثيقة برمجة و تخطيط تسمح للسلطات العمومية بالتحكم في تطور الحيز الحضري و تلبية الاحتياجات الحالية و المستقبلية بطريقة

من 17 محطة للحافلات (مركز الترحيل الصحي؛ ريم أويل؛ منعرج قندهار؛ عبد الله؛ بقالة التوفيق؛ عيادة الرضوان 3؛ منعرج دبي؛ بقالة أتاك الخير؛ C دبي، هوائي جهاز الإرسال، طريق المشوي، طريق المسجد الأخضر، مركز شرطة توجونين 4 ...

كما سيتم تجهيز بعض المحطات بموقف للحافلات مزود بمصدر للطاقة الشمسية للسماح للركاب بشحن هواتفهم، و سيتم تجهيز البعض الآخر بمناطق توقف للسماح للحافلة بالوقوف بشكل صحيح على الطريق. و سيتم تجهيز بعض المحطات بشاشات تعرض وقت الانتظار قبل الحافلة التالية.

6 - إعداد المخطط

التوجيهي للتهيئة

العمرانية لمدينة نواكشوط (2030-2040)

عملت جهة نواكشوط على وضع جميع أدوات التخطيط التي تدخل في نطاق اختصاصها

مدير الدراسات و البرمجة و التعاون بجهة نواكشوط لمجلة «الشعب»:

تخطيط المجال الحضري يشكل الدور الأساسي لجهة نواكشوط



التخطيط المكاني الحضري هو تنظيم و هيكله هذه المساحة، مع الأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات و الاستخدامات الجماعية و القيود الميزانية و التنظيمية و التقنية و البيئية.. و بالنسبة لمدينة نواكشوط، التي نمت من بضعة آلاف من السكان إلى أكثر من مليون نسمة في 60 عامًا، لا يزال التخطيط الحضري يشكل تحدياً كبيراً.

فما هو الدور الذي تلعبه جهة نواكشوط في تنظيم المجال الحضري؟ ما هي صلاحياتها؟ كيف يعملون مع الكيانات الأخرى ذات الصلة؟

جهة نواكشوط تتمتع بخبرة في تنظيم المجال الحضري.

الشريف، مدير الدراسات و البرمجة و التعاون في جهة نواكشوط. الذي أكد أن

و للإجابة على هذه الأسئلة و غيرها، التقينا بالسيد السالك مولاي أحمد

الطرق والمنتزهات وما إلى ذلك. وهذه صلاحيات ثانوية مقارنة بالخسارة الكبيرة التي مني بها مشروع «المدينة الخضراء».

«عملية تنظيم الفضاء الذي يتم تحديده إقليمياً.» بالنسبة للحدائق، تتحمل الجهة تكاليف الإدارة والصيانة من خلال خدمة «par cet jardins». ومع ذلك، يقول السيد السالك: «إن الاستجابة للطلب على المنتزهات والحدائق ليست مرضية بما فيه الكفاية. والهدف، كما يقول، هو توفير مساحات للتنفس لكل حي. نحن نعمل على ذلك.»

عقليات جديدة

وبحسب قوله، هناك تغيرات في العقليات على مستوى الممارسات الحضرية. في السابق، لم يكن سكان نواكشوط مهتمين كثيراً بالحدائق والمنتزهات. ففي الطقس الحار، كانوا يقصدون الكثبان الرملية للتبريد بنصب الخيام. قبل ذلك، كانت المدينة أيضاً بعيدة عن البحر. ولكن هناك أجيالاً جديدة ذات تصورات ذهنية مختلفة.

ومن هنا يأتي الطلب الجديد والمتزايد على الحدائق والمساحات الخضراء والأنشطة الترفيهية والمقاهي... ونحن نعمل على تلبية هذه الاحتياجات الجديدة. علامة أخرى على تغير العقلية: خلال عطلات نهاية الأسبوع، أثناء الطقس الحار، يكون الشاطئ في نواكشوط مزدحماً. لكن المدير يوضح أن «هذا الشاطئ لا يزال في مرحلة تطوير محدودة للغاية».

ومن هنا جاء إنشاء الشركة المسؤولة عن تطوير الساحل الموريتاني». شركة مهمتها «تعزيز التطورات الساحلية ولكن بمعايير تسمح بتعزيز هذا الساحل الذي لا يزال هشاً». يوضح السيد السالك قائلاً: «إن الأمر يتعلق بوضع ترتيبات لا تؤدي إلى تفاقم هشاشة الساحل، والتي تحافظ على حزام الكثبان الرملية، الذي تضرر بسبب العديد من الخروقات».

أساسياً في تنظيم هذا المجال.

الحدائق والمنتزهات

وعلى الجانب العملي، تشهد جهة نواكشوط، على غرار باقي الجهات، مشاريع بالغة الأهمية في مجال تنظيم الفضاءات الحضرية. ويتضمن ذلك تطوير الحدائق العامة والمساحات. إلى جانب الدولة، تعتبر المناطق من الجهات المعنية بتنفيذ الحدائق. لكن باعتبارها جهة، فإنها تمتلك أيضاً حدائقها الخاصة، بما في ذلك تلك التي تقع في المناطق الطرفية. كما أنها تدير حدائق أخرى مثل حديقة (OMVS) التي تستضيف العديد من الفعاليات. تعد هذه الحدائق من المعالم السياحية لسكان المدينة. وتقوم جهة نواكشوط أيضاً بتجديد التقاطعات لتحسين انسياب حركة المرور.

ويشير المدير إلى أن المستوى الثالث من التدخل من جانب الجهة هو الدعم. «إن الجهة تدعم أي جهة تقوم بمشاريع تنموية لتنظيم المجال الحضري، ورغم ضعف كفاءتها في هذا المجال فإنها تقوم بدورها بفعالية لأنها المستفيد الأول من أي عمل يتعلق بهذا التخطيط المكاني».

مهارات محدودة

يشير المدير إلى أن الصلاحيات الممنوحة للسلطات المحلية في موريتانيا «لا تزال دون التوقعات مقارنة بدول أخرى في الجهة الفرعية، حيث تُدير المدينة المساحة الحضرية والعقارات. أما في موريتانيا، فنادر ما يمنح قانون الاستصلاح الترابي أي صلاحيات حقيقية ومحددة للسلطات المحلية، مثل الجهات والبلديات. وتتركز أهم الصلاحيات على مستوى وزارتي الاستصلاح الترابي والمالية».

ومع ذلك، فإنه يخفف من حدة القول بأن «السلطات المحلية (المناطق والبلديات) قد مُنحت صلاحيات في مسائل تطوير البنية التحتية المحلية مثل الحدائق والميادين العامة ومفتريات

ويوضح السالك مولاي أحمد شريف، أن هذه المهارات «يتم تقاسمها مع الإدارات الأخرى». وأن وزارة الإسكان والعمران والاستصلاح الترابي هي التي لها الصلاحيات في هذا الأمر. وهناك أيضاً وزارة العقارات التي تدير الأراضي. ويوضح السيد السالك أنه فيما يتعلق بتنظيم المجال الحضري، هناك جوانب عديدة مرتبطة بالتخطيط وعمليات التطوير والتشاور بين أصحاب المصلحة المعنيين.

وأشار إلى أنه بالنسبة لمكون التخطيط، فإن جهة نواكشوط، بالتعاون مع وزارة الإسكان، تساهم في تطوير الأدوات. والأداة الرئيسية هي الخطة الرئيسية للتنمية الحضرية (UDP). فهي الإطار المرجعي الذي يحدد تخطيط المدينة، وقد تم إعداد هذه الوثيقة من قبل وزارة الإسكان والاستصلاح الترابي بالتعاون مع الجهة.

وتم التصديق عليها في عام 2020 من قبل مجلس الوزراء. وهي وثيقة تحدد التوجهات الاستراتيجية والاختيارات الرئيسية فيما يتعلق بالتطوير الحضري في نواكشوط. ويحدد تنظيم البنية التحتية الرئيسية، والمحاور الهيكلية للمدينة.

ويشير إلى أنه إلى جانب هذه الوثيقة التي تم إعدادها بالتشاور مع وزارة الإسكان، تمتلك الجهة أداتين تخطيطيتين أخريين تتعلقان بتنظيم المساحة الحضرية. هذه هي خطة التنقل الحضري المستدام والتي تعد أداة تخطيط استراتيجي تشغيلية لتنظيم قطاع النقل. وتتولى جهة نواكشوط إدارة المشروع بالتشاور مع الإدارات المعنية، بما في ذلك وزارة النقل وهيئة تنظيم النقل وشرطة الطرق. وهناك أيضاً أدوات أخرى تساهم بشكل غير مباشر في تنظيم المجال الحضري، هذه هي خطة التنمية الإقليمية للجهة، وهي وثيقة تحدد رؤية لتنمية نواكشوط، وتحدد المشاريع والإجراءات التي سيتم تنفيذها على مدى خمس سنوات. وتتضمن هذه الخطة الخمسية آثاراً ملموسة على تنظيم المجال الحضري. ومن ثم فإن جهة نواكشوط تعد لاعبا

إسهامات جهة نواكشوط في مجال تنظيم النقل الحضري

إعداد: صلاح الدين ولد بياه

منذ ظهور المدن كتطور حضاري لضرورة الاجتماع البشري، واحتياج الإنسان إلى العيش ضمن مجتمعات مترابطة، كان النقل أحد الركائز الأساسية التي تضمن استمرارية الحياة الحضرية. ومع توسع المدن وارتفاع عدد سكانها، أصبح من الضروري بشكل متزايد تطوير أنظمة نقل فعالة تواكب التطور المتواصل في وسائل النقل، وتتيح للأفراد التنقل بسهولة، وتضمن وصول السلع والخدمات إلى مختلف أنحاء المدينة.

وكما تضمن الشرايين في الجسم جريان الدم لتغذية مختلف الأعضاء، فإن البنية التحتية للنقل في المدن تمثل تلك الشرايين، حيث تضمن تدفق الحركة والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية بسلاسة، ما يعني أن أي انقطاع أو احتباس فيها سيؤول إلى اختناقات مرورية، تؤدي إلى زيادة استهلاك الوقت والطاقة، مما قد يؤول بشكل مشابه للمثال السابق إلى جلطة في الشريان تتطور نحو شلل في بعض القطاعات الحيوية، وموتها بشكل تدريجي.

وهكذا فإن تطوير النقل الحضري وتنظيمه لم يعد مجرد رفاهية اختيارية، بل أصبح ضرورة ملحة لضمان حيوية المدن واستدامتها، وتعزيز جودة حياة سكانها.

من هنا شكلت إسهامات جهة نواكشوط، في مجال تنظيم وتطوير النقل الحضري علامة على الفهم العميق والوعي الشامل للأهمية الاستراتيجية لقطاع النقل في مجال التنمية الحضرية.

البعد الاستراتيجي

على الأرض؛ وعندما تنقسم المساحة الجغرافية لأي مدينة إلى قطع صغيرة متجاورة؛ تحتل الشوارع في المتوسط ما بين 25% إلى 40% من إجمالي مساحة المدينة. وهو رقم يعبر بوضوح عن ضخامة الحجم الحقيقي للنطاق الجغرافي للملكية العامة، والذي يمثل مسؤولية ومجال تدخل السلطات العمومية، وهكذا وبوصفه عصب الحياة في المدن الحديثة يتموضع مجال النقل الحضري في مركز التخطيط التنموي كدوارة مركزية ضخمة تلتقي وتدور حوله معظم خطط التنمية الحضرية بمختلف مجالاتها.

وهو ما يبرز بوضوح في ثنايا الخطط، ومتون الوثائق التي أنجزتها جهة نواكشوط في مجال التنمية الحضرية. فعلى سبيل المثال تظالعا في مجال خطط الجهة وأنشطتها المتعلقة بالبيئة بنود تتعلق بالتشجير وزيادة المساحات



لهذا الإجراء البيئي بالتجلي كواقع ملموس.

ويعتبر النموذج الرائد في هذا المجال، تشجير طريق مطار نواكشوط الدولي أم التونسي، الممتد من ملتقى طرق

الخضراء في المدينة، وهذا الإجراء رغم كونه مشمولاً تحت عناوين مكافحة التغير المناخي إلا أن شوارع المدينة وطرقتها الرئيسية أي «البنية التحتية للنقل» هي القالب الأساسي الذي يسمح



وستكون مجهزة بنظام تحديد المواقع العالمي (GPS) لتتبعها المباشر. وهذه الخطوط تغطي المناطق التالية:

– الخط LP01 يمتد بين المنطقة العسكرية (محطة MILITAIRE GénIE) ومحطة توجنين (الوقفة)، على طريق الأمل. ويتكون هذا الخط من 17 محطة للحافلات (الهندسة العسكرية سجن دار النعيم؛ ولد بادو؛ المقاومة؛ المنطقة 18؛ حانوت جمبو؛ فيراج الحاكم؛ مجمع الصفا؛ محطة أوركس؛ فيراج لمقيطي؛ بقالة الوطن؛ الشيخ زايد، حي التيو... إلى غاية محطة 10).

– الخط LP02 يمتد بين مركز الترحيل الصحي 16 في الرياض ومحطة توجنين (الوقفة) على طريق الأمل. يمر هذا الخط من طريق مسعود ويمر عبر مركز التدريب المهني الجديد. يتكون هذا الخط من 17 محطة للحافلات (مركز الترحيل الصحي؛ ريم أويل؛ منعرج قندهار؛ عبد الله؛ بقالة التوفيق؛ عيادة الرضوان 3؛ منعرج دبي؛ بقالة أتاك الخير؛ C دبي، هوائي جهاز الإرسال؛ طريق المشوي؛ طريق المسجد الأخضر؛ مركز شرطة توجنين 4 ... وفي هذا الإطار، سيتم تجهيز بعض المحطات بموقف للحافلات مزود بمصدر للطاقة الشمسية للسماح للركاب بشحن هواتفهم، وسيتم تجهيز البعض الآخر بمناطق توقف للسماح للحافلة بالوقوف بشكل صحيح على الطريق. وسيتم تجهيز بعض المحطات بشاشات تعرض وقت الانتظار قبل الحافلة التالية.

وهكذا فإن الخطة باختصار تحدد سلسلة من التدابير المتكاملة (التقنية والبنية التحتية والاستراتيجية) لتحسين الأداء مع مراعاة حجم التكاليف في ضوء الفوائد على مستوى كل نمط من أنماط النقل وبما يضمن تحديد الهدف المحدد سلفاً.

وقد تم إعداد هذا المخطط وفق نهج منسق ومتكامل، تميز بدرجة عالية من التنسيق والتشاور بين مستويات السلطة المختلفة والجهات المختصة، وخاصة وزارة النقل، شركة النقل العمومي، وسلطة تنظيم النقل، والبلديات وغيرهم.

تطوير خطين تجريبيين للنقل

كجزء من تنفيذ خطة التنقل الحضري المستدام، التي وضعتها جهة نواكشوط بالتعاون مع جميع الجهات الفاعلة المعنية، سيتم تنفيذ خطوط نقل تجريبية في المناطق النائية.

وتهدف هذه الخطوط إلى تسهيل التنقل من الأطراف إلى الأطراف دون المرور عبر وسط المدينة من أجل التخفيف من ازدحام المركز الحضري للمدينة.

وللقيام بذلك، سيتم توقيع عقد مع الشركة الوطنية للنقل، لتشغيل هذين الخطين وستغطي جهة نواكشوط الفرق بين الإيرادات المحصلة من قبل نقل الركاب والنفقات المتعلقة بتشغيل خطيها، وذلك بالرجوع لنظام تذاكر الركاب. وسيتم تجهيز الحافلات بنظام التحقق من صحة التذاكر الرقمية

«البراد» حتى صالة كبار الشخصيات بالمطار، وبمسافة تقدر بحوالي 26 كلم، وتم تشجير جانبي الطريق بأكثر من 10 آلاف شجرة مختلفة الأصناف.

وفي مثال آخر تتقاطع البرامج الصحية والبيئية، في نقطة هي في الأصل إحدى مضاعفات مشاكل النقل الحضري.

ويتعلق المثال هذه المرة بدراسة جودة الهواء في مدينة نواكشوط، حيث يتضح جلياً كيف تؤثر الاختناقات المرورية بشكل سلبي على جودة الهواء، متسببة في تركيز كميات مضاعفة من دخان عوادم السيارات في حيز جغرافي محدود، ما يزيد من نسبة وسرعة التلوث.

وهكذا تتضح بدون لبس الأهمية الكبرى التي يحظى بها قطاع النقل الحضري في التخطيط الاستراتيجي لتنمية المدن.

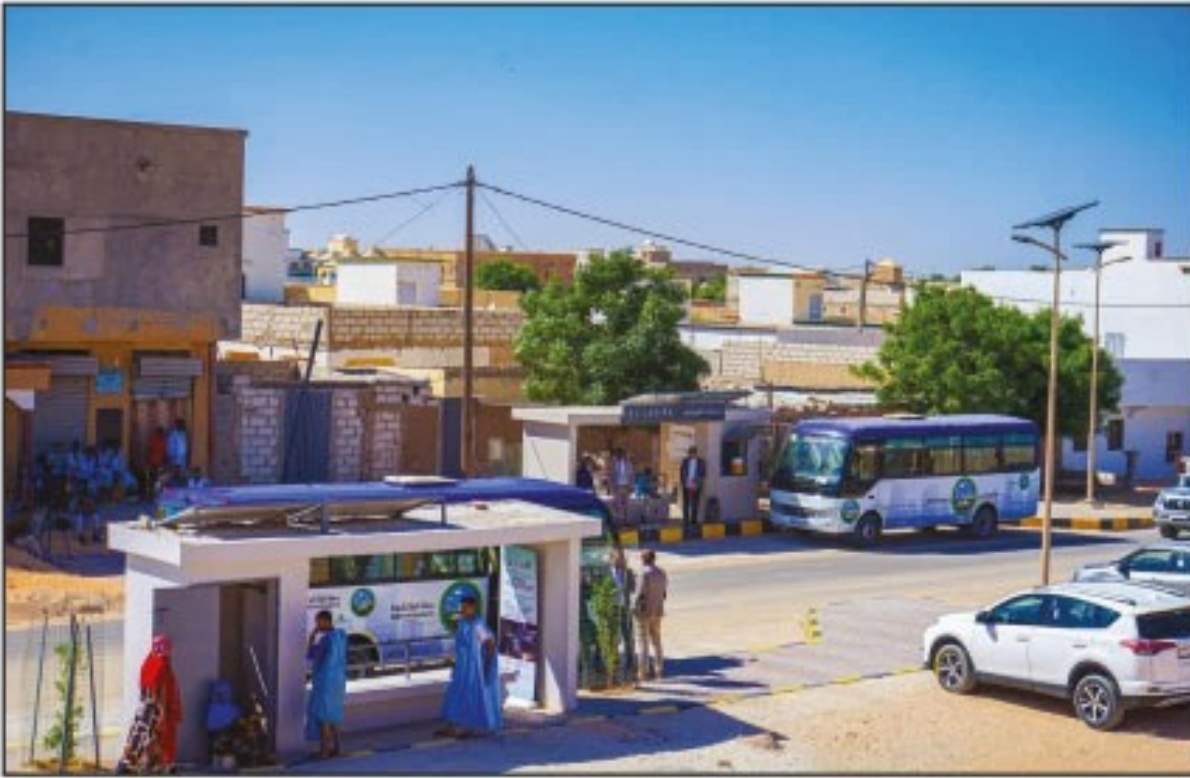
تطوير خطة التنقل الحضري المستدام - 2022-2040 (PMUD)

يعد مخطط النقل الحضري المستدام، أحد الركائز الاستراتيجية التي شاركت جهة نواكشوط بفعالية في إبرازها للوجود، ويعتمد المخطط على تقييم دقيق للأداء الحالي والمستقبلي لنظام النقل الحضري من خلال جرد مؤشرات الوضع الحالي، ليتسنى من خلال ذلك وضع سيناريوهات تسمح بتحديد الأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف التي سيتم رسمها في المستقبل، وذلك وفق منهج يعزز التنمية المتوازنة لجميع وسائل النقل الحضري، ويشجع على اعتماد وسائل نقل أكثر استدامة.

وعلى هذا الأساس تهدف خطة النقل الحضري المستدام (PMUD) إلى تحسين إمكانية الوصول إلى المناطق الحضرية، وتقديم وسائل نقل مستدامة وعالية الجودة للمواطنين.

كما تأخذ الخطة بعين الاعتبار احتياجات «المدينة الوظيفية» وضواحيها، انطلاقاً من استراتيجية طويلة الأجل للتخطيط الحضري.

كما تتضمن خطة لتنفيذ الاستراتيجية على المدى القصير من خلال برمجة زمنية تحدد بوضوح المسؤوليات وتحدد الموارد والتمويل المطلوب.



تطوير مخطط الإنارة العامة في نواكشوط

لا يزال مستوى نوعية الحياة في مدينة نواكشوط دون المستوى المطلوب، بسبب الافتقار إلى البنية التحتية والخدمات الاجتماعية، وخاصة الإنارة العمومية (EP) التي تقتصر على المحاور الكبرى بالمدينة في حين أن الأحياء السكنية تفتقر إليها، ولا سيما المناطق الطرفية التي تشهد ظلما دامسا، باستثناء عدد قليل من الشوارع في الأحياء وبعض المناطق في الضواحي التي استهدفتها المشاريع السابقة، حيث تم تجهيزها بالإضاءة العامة.

وفضلا عن أهمية الإنارة العمومية في حياتنا اليومية وضرورتها لتوفير الأمن وممارسة الأنشطة بالمدينة، فإنها تؤثر على بيئتنا بشكل مباشر من خلال استهلاك الطاقة والانبعاثات المرتبطة بذلك وبالتالي مساهمتها المباشرة في الاحتباس الحراري.

وانطلاقا من ذلك، ينبغي العمل على ضبط قوة الإضاءة العامة واتجاهها وساعات استخدامها، من أجل تقليل فاتورة الطاقة في المدينة، وذلك من خلال استخدام تقنيات أكثر كفاءة بيئيا وقادرة على الحد من انبعاث الكربون.

وفي هذا السياق يأتي مخطط الإنارة العمومية الذي تم إنجازه من قبل جهة نواكشوط ليحدد الرؤية الاستراتيجية والأنشطة اللازم القيام بها، مع وضع المعايير الفنية الملائمة لواقع المدينة من أجل التنفيذ الجيد لمشاريع الإنارة العمومية بالمدينة. وقد تم إنجاز هذا المخطط بالتشاور مع الجهات الفاعلة المعنية مثل وزارة الطاقة والمعادن SOMELEC والبلديات.

تركيب إنارة شوارع تعمل بالطاقة الشمسية في الأحياء النائية

وفي هذا الإطار تم تنفيذ أول عملية لتركيب الإضاءة العمومية بالطاقة الشمسية في المناطق النائية في عام 2019 وذلك في 5 مناطق في توجنين ودار النعيم (السيخة

أميرة، وولد ماه، والبراد، وملتقى طرق السفارة الفرنسية، والقدس، التاديت، آردين، والمعرض، إضافة إلى ملتقيات الطرق الواقعة على طريق مطار نواكشوط الدولي أم التونسي.

وفي الوقت نفسه، تم وضع برنامج لتهيئة ساحات عامة جديدة. وقد شمل هذا البرنامج:

- تهيئة ساحة عمومية بتوجنين، حملت اسم المرحوم أحمد حمزة.
- تهيئة ساحة نواكشوط الواقعة قرب مركز المؤتمرات (المرابطون).

هكذا مثلت إسهامات جهة نواكشوط في تنظيم النقل الحضري إضافة نوعية، انعكست بالإيجاب على تحسين جودة حياة المواطنين في المناطق المستفيدة، وساهمت في إبراز ملامح بيئة حضرية منظمة ومستدامة.

ومع التحديات المستقبلية التي تواجه مدينة نواكشوط كالتطور المستمر لحجم المدينة وازدياد عدد سكانها، فإن التخطيط الاستراتيجي بعيد المدى الذي دأبت الجهة على اعتماده أساسا لسياساتها المستقبلية يمثل خارطة الإرشادية لاستمرار العمل على تطوير وتحسين البنية التحتية للنقل العام، وتوسيع نطاق الخدمات لتلبية الاحتياجات المتزايدة مستقبلا لسكان المدينة. خاصة فيما يتعلق بجهود الجهة في مجال النقل الحضري الذي يعتبر بمثابة العمود الفقري لأي تنمية حضرية مستدامة.

ودبي وتوجنين الشمالية والجزيرة وشارع المقاومة) وفي المحصلة تم تركيب 154 عمودا موزعة في شوارع هذه المناطق التي تم اختيارها طبقا لمعايير ترتبط بالكثافة والأمن.

ويجري الآن التحضير لإطلاق عملية ثانية أكثر أهمية من حيث الكم والكيف، لكنها تربط هذه المرة بين مشكل الإضاءة ومشكل التنقل من أجل فك العزلة عن الأحياء وتسهيل حركة السكان المعرضين للخطر. وسيتم من خلالها تزويد ما يقارب 14 كم من الشوارع و68 محطة للحافلات بألواح إنارة عمومية بالطاقة الشمسية. وسيتم إدارة نظام الإضاءة هذا بذكاء باستخدام جهاز مراقبة عن بُعد. وقد اتخذت الجهة التدابير لضمان صيانتها من قبل الإدارة الفنية والبيئية لجهة نواكشوط، عبر الوحدة النقل الحضري والإنارة العمومية التي تم إنشاؤها لهذا الغرض. وقد تم تجهيز هذه الوحدة بالمعدات الكهربائية اللازمة وسيارة دفع رباعي مزودة بسلم للقيام بعمليات المراقبة والصيانة في الأحياء المستهدفة.

تهيئة ملتقيات الطرق والدورات

وفي هذا السياق وخلال عام 2019، تمثل أول نشاط في إجراء تشخيص وجرّد لمختلف ملتقيات الطرق والساحات العامة من أجل وضع برنامج لإعادة تأهيلها بصورة تتماشى مع متطلبات الحاضر. وهكذا تم تأهيل ملتقيات الطرق التالية:

إدارة الشؤون الاجتماعية بجهة نواكشوط:

جهود كبيرة لدعم الأسر الفقيرة وتشجيع الشباب

إعداد: أحمد الشيخ الرباني

تبذل جهة نواكشوط جهودا كبيرة لتقديم الخدمات الصحية للأسر الأكثر هشاشة بالمجتمع، في مختلف مقاطعات العاصمة، عبر توقيع اتفاقيات مع مستشفيات وطنية ومنظمات في الخارج، لتوفير الخدمات الصحية للمرضى والمعوزين الذين يلجؤون للجهة طلبا للمساعدة، وافتتحت صيدلية بمقرها لتوفير أدوية الأمراض المزمنة للمرضى المسجلين لديها، كما وزعت الجهة الكثير من السلالات الغذائية لصالح الفقراء والمحتاجين ودعمت المساجد والمحافظ فضلا عن عملية إفطار الصائم، و قدمت مساعدات عينية لضحايا حريق سوق السبخة 2021، إضافة إلى دعم التعاونيات الزراعية وتشجيع الشباب لممارسة الرياضة.



تتولى التكاليف الخاصة بالعمليات المعقدة خاصة أمراض القلب والشرايين، وعمليات القلب المفتوح، والقسطرة، ودعامات القلب، وزرع البطاريات، وغيرها من العمليات المعقدة، موضحا أن هذه بعض النماذج من طبيعة التدخلات الصحية التي تقوم بها الجهة، لصالح المرضى والضعفاء، مضيفا أن الجهة تتولى كافة تكاليف هذه العمليات والفحوص والمكلفة جدا، حيث قامت لحد الساعة بإجراء 5164، ما بين عملية وفحص لصالح المرضى موزعة على النحو التالي:
* 2019-2020: 694 ما بين عملية وفحص.
* من 31 ابريل إلى 21 دجمبر 2021:

يعانون من أمراض قصور في القلب، خضع تسعة (9) منهم لعمليات جراحية وتمثلوا للشفاء بحمد الله.
وأضاف السيد المدير أن جهة نواكشوط قامت بافتتاح صيدلية لتوفير الأدوية مجانا للمرضى المعوزين المصابين بأمراض مزمنة، حيث تم إنشاؤها في شهر أغسطس 2022 وتم بناء مقر لها بالجهة وتجهيزه لهذه المهمة، وتصرف الأدوية للمرضى بناء على الوصفات الطبية، وتحت إشراف دكتورة متخصصة في الصيدلة وطاقم من 5 إلى 6 أشخاص، بعناية تامة مع مراعاة الدقة والحذر الشديد بهدف صرفها للمرضى بشكل صحيح.
وأشار السيد المدير، إلى أن الجهة

وفي لقاء أجراه مندوب «مجلة الشعب» مع مدير الشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة، بجهة نواكشوط، السيد محمد يسلم ولد مولود، تحدث فيه عن أهم نشاطات إدارته، حيث أشار إلى أنه منذ وصول السيدة رئيسة جهة نواكشوط نهاية 2018، نفذت الجهة تدخلات صحية كبيرة لصالح المواطنين الضعفاء في مختلف أحياء العاصمة، شملت توقيع اتفاقيات مع بعض المستشفيات الوطنية لتوفير الضمانات الصحية للمرضى الفقراء الذين يلجؤون للجهة طلبا للمساعدة، وتشمل هذه الضمانات الفحوص وإجراء العمليات الجراحية، ومن بين المستشفيات التي وقعت معها الجهة، المستشفى الوطني، ومستشفى الأمومة والطفولة، ومستشفى الشيخ زايد، ومستشفى أمراض القلب، والمركزية لشراء الأدوية الأساسية والمستلزمات الطبية «كاميك».

كما تتعامل الجهة مع مستشفيات الصداقة، والأنكلوجيا، والفيروسات، والأعصاب، حيث توجه إليهم بعض المرضى بعد توقيع الضمانات الصحية اللازمة لذلك.

وعلى الصعيد الخارجي، أشار السيد المدير، إلى أن جهة نواكشوط وقعت اتفاقية شراكة مع منظمة «مسنا» الفرنسية، بهدف التكفل بالأطفال الذين يعانون من تشوهات خلقية على مستوى القلب، ففي العام 2021 وبداية عام 2022، قامت الجهة بفضل هذه الشراكة، برفع خمسة عشر (15) طفلاً



عبر إنشاء مشاريع زراعية عند الكلم 17 وفرت دخلا ماديا لهذه الأسر عبر بيع منتوجهم الزراعي، مؤكدا أن هذه التجربة ستمتد لتشمل مقاطعة توجنين. وفيما يتعلق بالشباب والرياضة أشار السيد المدير إلى أن جهة نواكشوط قامت بتقديم الدعم لشباب الجامعة وشباب الرياض عن طريق تكوين استفاد منه 2000 شاب في مختلف التخصصات، حيث تخرج بعضهم واندمجوا في سوق العمل، كما دعمت الجهة بعض الأنشطة الرياضية التقليدية كسباق الخيل والرماية والكرة الحديدية وغيرها. وفي سنة 2023، تم تنظيم النسخة الأولى من كأس رئيسة الجهة، لكرة القدم، تحت شعار «لا للمخدرات» شارك فيها فئة من الشباب تتراوح أعمارهم ما بين 14 إلى 17 سنة وذلك للفت انتباههم إلى أهمية ممارسة الرياضة وإبعادهم عن الانحراف واستعمال المخدرات والجريمة. وقد شارك في هذه النسخة 76 فريقا من كافة مقاطعات العاصمة، استفاد منها 1809 شخصا ما بين شباب ومؤطرين حصلوا على معدات رياضية، في حين حصلت الفرق الثلاثة الأولى على جوائز، وفي النسخة الثانية 2024 استفاد 1881 شخصا، وفي العام الجاري استفاد من هذه البطولة 2295 شخصا، وبلغ مجموع المستفيدين من هذه البطولات الثلاثة الماضية 5985 مستفيدا تمثل نسبة الشباب 90 في المائة منهم.

الصحافة، شملت توزيع 3000.000 كمامة، مذكرا أن جهة نواكشوط من أكبر المساهمين في تطبيق برنامج السيد رئيس الجمهورية، في المجال الصحي والاجتماعي. وقامت الجهة بالتعاون مع وزارة الدفاع والجيش الوطني، بتنسيق عمل زيارة سفينة السلام الطبية الصينية التي وصلت إلى نواكشوط في نوفمبر 2024، والتي استفاد من خدماتها 7200 شخص، وفرت جهة نواكشوط لـ 4500 شخصا منهم الوسائل اللوجستية كالنقل والأكل والشرب، كما ساهمت في الحملة الوطنية للتلقيح ضد الحصباء، عن طريق توزيع ولصق المنشورات وبث اسكتشات هادفة، توضح خطورة هذا المرض وأهمية التلقيح ضده. وفيما يتعلق بالجانب الاجتماعي قال مدير الشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة السيد محمد يسلم ولد مولود، إن الجهة قامت بتوزيع مواد غذائية، لصالح بعض المساجد والمحافظ في العاصمة كما تساهم كل سنة في عملية إفطار الصائم، ووزعت الكثير من السلات الغذائية على المواطنين الضعفاء، بلغت حتى الآن 25814 سلة غذائية موجهة للأسر الضعيفة عبر تسلسلهم في اللائحة وبشكل شفاف ودون انتقائية. وفيما يتعلق بالحريق الذي شهده سوق السبخة سنة 2021 وزعت جهة نواكشوط مبالغ نقدية لصالح المتضررين من هذا الحريق، وفي المجال الزراعي قامت الجهة بمساعدة بعض التعاونيات

233 عملية وفحص.
* سنة 2022: 790 ما بين عملية وفحص.
* سنة 2023: 2297 ما بين عملية وفحص.
* سنة 2024: 722 ما بين عملية وفحص.
* من يناير إلى مارس 2025: 154 ما بين عملية وفحص.
وبلغ عدد المرضى الذين تتكفل الجهة بأدويتهم عبر الصيدلية 1537 شخصا، كما وزعت الجهة مساعدات على بعض المستشفيات الوطنية شملت الأدوية وبعض المستلزمات الطبية. وفيما يتعلق بوباء كوفيد 19 أكد السيد المدير، مساهمة جهة نواكشوط في الحملة التي أطلقتها السلطات العمومية لمواجهة هذا الوباء، حيث قامت بعمليات التحسيس بخطورته، ووزعت الكثير من وسائل الوقاية التي اعتمدها منظمة الصحة العالمية كالكمادات ووسائل التعقيم والماكنات المجهزة بمواد الوقاية من هذا الوباء. وأشار السيد المدير إلى مساهمة الجهة في عملية التلقيح ضد كوفيد 19 حيث تم تلقيح 1000 شخص في مقاطعتي الرياض وعرفات.



كما قامت جهة نواكشوط بتوزيع معدات الوقاية على بعض المؤسسات العمومية والخصوصية والبلديات ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات المهنية والمساجد والمحافظ والمستشفيات ومحطات النقل والأسواق وعلى

إنجازات جهة نواكشوط في مجالي التكوين المهني والتعليم

نسبة الفتيات 60% بين المكونين

20 مؤسسة تعليمية استفادت من العصرية

إعداد: فاطمة السالمه محمد المصطفى

التكوين المهني والتعليم الإعدادي والثانوي ركيزتان أساسيتان من ركائز تدخلات جهة نواكشوط لصالح السكان.. فكانا من أهم اختصاصات الجهة الموضحة في قانونها التنظيمي الذي ينص على بناء وتجهيز وصيانة الثانويات والإعداديات ومؤسسات التكوين المهني.

ولتسليط الضوء على ما أنجزته جهة نواكشوط لحد الساعة في مجال تكوين وتشغيل الشباب وما قدمت من خدمات لمؤسسات التعليم، أجرت «مجلة الشعب» لقاء مع السيدة منى بنت لحمام، مديرة التهذيب والتكوين المهني والمعلوماتية بجهة نواكشوط؛ للرد على أسئلة من بينها: ما جهود الجهة في مجال تكوين الشباب، وتأهيله للاندماج في سوق العمل؟ وخطة العمل المتبعة من قبل مؤسساتكم لهذا الغرض؟ وما المشاريع التكوينية المنفذة بهذا الخصوص؟ وهل من علاقة بين مجالات تكوين الشباب وسوق العمل المحلية؟ وما مجالات التكوين المتوفرة لدى الجهة حتى الساعة؟ وكم عدد الشباب ضمن قاعدة بياناتكم الخاصة بطالبي التكوين؟ وما هي نسبة الشابات المستفيدات من تكويناتكم؟ وما صلاحيات الجهة بخصوص التعليم؟ وماذا قدمت لمؤسساته لحد الساعة من خدمات؟ وما أهم المشاريع المستقبلية للجهة، في مجالي: التكوين والتشغيل المهني؟

فكانت ردودها على النحو التالي:

مكافحة البطالة وتأهيل الشباب في مجالات واعدة وإطلاق المشاريع ومواكبة تكوين الشباب وولوجه سوق العمل الوطني

تنفيذا للبرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية... أهداف سعت جهة نواكشوط منذ الوهلة الأولى لتحقيقها.. بدءا بتحديد حاجيات السوق عن طريق خبراء دوليين؛ وابتعثت للمهمة أساتذة وطنيين للمغرب ليتكفروا ويكونوا في مجال التخصصات المطلوبة..

وهو مشروع تكويني اجتماعي مواز للتكوين المهني المنفذ من قبل الحكومة.. حاولت من خلاله جهة نواكشوط سد النقص الحاصل في التخصصات المطلوبة.. باعتبار التكوين المهني هو أفضل السبل نجاعة في مجال مكافحة البطالة.

التكوين المهني ودمج الشباب

فضلا عن كونه أحد الاختصاصات الأساسية للجهة من جهة ظل التكوين المهني أولوية خاصة في السياسات التنموية للبلد عموما بوصفه من أنجع الحلول للحد من البطالة والتطرف وتعاطي المخدرات لدى الشباب في مدينة أغلب ساكنتها من الشباب العاطلين عن العمل والمتسربين من

الدراسة، إضافة إلى مده لسوق العمل بطاقات وكفاءات مهنية تساهم في الرفع من مستواه وجودته وتلبية حاجاته من اليد العاملة المدربة..

ويتنزل التكوين المهني ضمن اختصاصات الجهة التنموية للحد من البطالة والتطرف وتعاطي المخدرات في مدينة نواكشوط التي أغلب ساكنتها من الشباب العاطلين المتسربين من الدراسة. واستجابة لكل ذلك فتحت جهة نواكشوط مكتبا

لاستقبال طلبات التكوين.

واعتناء منها بتشغيل الشباب عملت جهة نواكشوط مبكرا على إنشاء خطة عمل استنادا للصلاحيات التي يخولها القانون وتنفيذا للبرنامج الانتخابي الذي كسبت به رئيسة الجهة السيدة فاطمة عبد المالك ثقة الناخبين إبان ترشحها لمنصب الجهة.

وبانتخابها رئيسة لجهة نواكشوط خصصت رئيسة الجهة يومين مفتوحين في الأسبوع



جهة نواكشوط اتفاقية شراكة مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية، وكان من ضمن بنودها دعم الجهة في مجال دمج الشباب، بهدف فتح وتمويل ورشات بعد تشكيلهم مجموعات المصلحة الاقتصادية. وتستمر الجهود من أجل توسعة البرنامج ليستفيد الجميع من هذه التمويلات.

أهداف التكوين المهني

جهة نواكشوط وعت الإشكال المطروح. ففي سنة 2019 فتحت الجهة مكتبا لاستقبال طلبات تشغيل الشباب وتم استقبال ما يقارب 4000 طلب تشغيل.

تخصصات واعدة

ركزت الجهة على أربع مجالات أساسية للتشغيل المهني الواعد وهي:
- الكهرباء الصناعية - الميكانيكا الصناعية- التبريد الصناعي- الطاقة المتجددة. وقدم التشخيص ضمنها 16 تخصصا. وللاستفادة من تجارب الخبراء استحدثت الجهة شراكة مع مدرسة التكوين المهني الصناعي بنواكشوط.

المرحلة الأولى للمشروع:

وتماشيا مع الطاقة الاستيعابية للمدرسة؛ وضمن المرحلة الأولى للمشروع، كونت الجهة 544 في ست تخصصات هي: الطاقة الشمسية- المضخات الشمسية- الكهرباء المنزلية- نجارة الألمنيوم- التبريد والتكييف- اللحامة المعدنية. ويمثل الفتيات %60 بين المستفيدين من

جهة نواكشوط.
- تكويننا لصالح 50 شابا في مجال الرقمنة والطباعة ثلاثية الأبعاد؛ والتصميم في الواقع الافتراضي والواقع المعزز، وارتكز هذا التكوين على إبراز المواهب الشبابية في تصميم الموروث الثقافي.

- كما تم تكوين مكوّنين شباب في مجال قواعد النظام والتعقيم ووسائل الوقاية ومساهمة منها في تكوين الشباب الموريتاني عبر التشغيل الذاتي من جهة، والمحافظة على صحة المواطنين والحد من انتشار الأمراض المعدية التي تتسبب صالونات الحلاقة والتجميل في الكثير منها من جهة أخرى، نظمت جهة نواكشوط بالتعاون مع النقابة الموريتانية للحلاقة والتجميل تكوينا لمكوّنين على تطبيق قواعد النظافة والتعقيم ووسائل الوقاية من انتشار جائحة كورونا أشرف عليه أخصائيون من معهد وطني للتكوين؛ وباكتمال التكوين وزعت الجهة على المستفيدين 20 جهازا لتعقيم أدوات الحلاقة، إضافة إلى إفادات التكوين، إلى جانب تكوين 40 شابة في مجال خياطة الملابس بهدف دمجهن في الحياة النشطة، كما نظمت الجهة تكوينا في مجال خياطة الملابس، وبانتهاء التكوين منحهن 40ماكينة لمزاولة نشاط الخياطة كمهنة تؤمن مستقبلهن.

دمج بعض الشباب المكون في الحياة النشطة

فبعد أن استفاد 100 شاب موريتاني من ست تكوينات موزعة إلى تخصصات وقعت

لاستقبال المواطنين و الاستماع لمشاكلهم وتجلت من خلال الخطوة ضرورة فتح مركز لاستقبال طلبات الشباب العاطلين الراغبين في التكوين للحصول على فرصة عمل..

وبفعل تلك اللقاءات تحصلت الجهة على قاعدة بيانات لطلبات التشغيل تجاوزت الـ3000 من أجل البحث عن الحلول المناسبة، ومع استمرار استقبال ملفات التكوين بشكل دائم برز مشروع تكوين و دمج 1500 شاب في مجال المهن الواعدة.

وفي إطار الشراكة بين جهة نواكشوط وجهة الرباط سلا القنيطرة تم تنفيذ مشروع طموح لتكوين 1500 شاب تقوم بموجبه مدرسة التكوين المهني الصناعي بنواكشوط وبإشراف من معهد OFPPT بالمملكة المغربية على تكوين الشباب المستفيدين في 4 مجالات مطلوبة لسوق العمل هي:

- الكهرباء الصناعية
- الميكانيكا الصناعية
- التبريد الصناعي
- الطاقة المتجددة.

وبلغ عدد المستفيدين من الدفعة الأولى من المشروع 544 شابا موزعين حسب التخصصات، كما تم إنشاء خلية لدمج هؤلاء الشباب في سوق العمل.

تكوينات مهنية أخرى

ومن بين تلك التكوينات:

- تكوين في مجال الرقمنة وتقنيات التصميم تزامنا مع نواكشوط العاصمة الثقافية للعالم الإسلامي، وبالتعاون مع بعض شركائها أجرت

وفي هذا الإطار بادرت بتجهيز قاعات للفيديو كونفرانس؛ كما أجرت الجهة اشتراكا بمنصة زووم يتسع لـ 1000 مستخدم في آن واحد؛ إلى جانب تنظيمها دروس تقوية تفاعلية - عبر منصة زووم- يقدمها كوكبة من خيرة الأساتذة في المواد الأساسية: الرياضيات والفيزياء والكيمياء والعلوم الطبيعية لصالح مترشحي البكالوريا من الشعب العلمية، لتوفير بيئة ملائمة للتدريس عن بعد؛ عن طريق تجهيز قاعات بما يلزم للسماح بتلقي الدروس عبر منصة تعليمية للجهة استفاد بموجبها 3000 طالب.

وخلال العام الدراسي 2020-2021 الذي شهد أيضا انقطاعا للدراسة، وبدعم من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، نظمت جهة نواكشوط دروس تقوية للمرة الثانية عبر منصة كلاس ان المتخصصة في التعليم عن بعد والتي تتسع لـ 5000 مشارك.

وفي السياق نفسه سعت جهة نواكشوط إلى تكريم المتفوقين في الشهادات الوطنية. وتشجيعا للتميز وتحفيزا للمثابرة لدى التلاميذ دأبت جهة نواكشوط على تكريم الأوائل في شهادات البكالوريا لجميع الشعب وكذا شهادة ختم الدروس الإعدادية وذلك بمنح حواسيب محمولة ومبالغ مالية معتبرة للمتفوقين حسب رتبهم.

وفي إطار خطتها الاستراتيجية ضمن خطة عملها لبرنامج التنمية الجهوية اعتمدت الجهة سياسة تطوير وعصرنة مؤسسات التعليم الثانوي المدرجة ضمن صلاحيات الجهة، لذا قررت الجهة ائتمار حراس للمؤسسات التعليمية بنواكشوط.

ورغم عدم إحالة الصلاحيات والموارد المالية المترتبة عليها والمتعلقة بمؤسسات التعليم الاعداي والثانوي لحد الساعة ظل تدخل الجهة في مجال التعليم ولحد الساعة متوقفا على مواردها الذاتية، ومع ذلك؛ وبفعل أهمية التعليم في التنمية؛ قررت رئيسة الجهة التدخل لصالح تلك المؤسسات، فعملت؛ رغم كل العوائق؛ على توفير الخدمات الضرورية داخل المؤسسات: الماء- الكهرباء- دورات مياه- فضاء للعب... مع استفادة 20 مؤسسة تعليمية بنواكشوط من برنامج العصرنة، إلى جانب تكريمها المتفوقين من كل الشعب.

سنويا حتى تكتمل.

واستجابة منها لحاجة المؤسسات للأمن، اكتتبت الجهة 56 حارسا، بمعدل حارس لكل مؤسسات التعليم الثانوي بنواكشوط.

وفي العام الدراسي 2022-2023، وبالتنسيق مع الإدارات الجهوية للتعليم في ولايات نواكشوط الثلاث أطلقت الجهة برنامج عصرنة مؤسسات التعليم الثانوي، بمراحله المتعددة بدء بالمرحلة الأولى، حيث قامت الجهة بتأهيل وتجهيز 3 مؤسسات بمعدل ثانوية أو إعدادية واحدة في كل ولاية. وتبعا لذلك استفادت من البرنامج كل من: ثانوية الرياض 5، إعدادية توجنين 4، وثانوية الامتياز 1.

وتبعا لذلك استفادت هذه المؤسسات من الخدمات التالية :

- توفير الماء والكهرباء؛
- ترميم وتسييج الحائط؛
- بناء ممرات وتشجير الساحات وإنشاء فضاء للعب؛
- بناء مقاهي ودورات مياه؛
- إعادة تأهيل قاعات للمطالعة، والمعلوماتية والمختبر؛
- توفير التجهيزات المكتبية والمعلوماتية والربط بالانترنت وبتقنية الفيديو كونفرانس لقاعة الأساتذة ومكتب المدير وقاعة المعلوماتية؛
- تزويد المختبرات بأجهزة حديثة للتجارب التطبيقية لمواد الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والجيولوجيا.

المرحلة الثانية للبرنامج : في العام الدراسي 2023-2024؛ وبالتشاور مع الإدارات الجهوية للتعليم في الولايات الثلاث؛ تحددت المؤسسات المستهدفة، وشملت المرحلة الثانية للبرنامج 9 مؤسسات بمعدل مؤسسة في كل مقاطعة.

وفي العام الدراسي الحالي 2024-2025 شملت المرحلة الثالثة للبرنامج 8 مؤسسات. ولم تتوقف جهود الجهة الداعمة لمؤسسات التعليم عند هذا الحد وإنما قامت بتنظيم دروس تقوية عن بعد لصالح مترشحي البكالوريا خلال جائحة كوفيد19، وبعد ظهور الجائحة والتعطيل التام للدراسة تكيفت الجهة بشكل سريع مع الواقع الجديد الذي يتطلب العمل عن بعد واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم وإدارة الاجتماعات.

تكوينات الجهة.

ثلاث تخصصات يحصل المستفيدون منها على شهادة الكفاءة.

وبموجبها تم تدريبهم عبر شراكة مع أرباب العمل الموريتاني أو تشغيلهم عن طريق تمويل مشاريع صغيرة عبر برنامج الأمم المتحدة للتنمية؛ حيث استفاد منه حتى الآن 100 شاب مكون من قبل الجهة.

وبموجب تلك الشراكة شكل المستفيدون من تكوين الدفعة الأولى تكتلات شبابية حيث حصلوا بموجبها على تمويلات.

إنجازات الجهة في مجال التعليم

- الاكتتاب والتكفل بعمال الدعم للثانويات والإعداديات ومؤسسات التكوين المهني.

- المشاركة في وضع وتنفيذ سياسات وأولويات الدولة المتعلقة بالسياسات العمومية للتهذيب ومحو الأمية والتكوين المهني.

وإدراكا منها بأن التعليم يشكل الرافعة الأساسية لتقدم الشعوب ولا يمكن حصول تنمية حقيقية بدون دعمه وتطويره، وعلى الرغم من شح مواردها وعدم تخصيص ميزانية لها للسنتين الأوليين من نشأتها فقد دأبت الجهة مع افتتاح العام الدراسي على القيام بحملات التنظيف وقص الأشجار والتعقيم ورش الباعوض في مؤسسات التعليم الثانوي، كما وزعت كميات معتبرة من أدوات النظافة كالعربات اليدوية والحاويات والمجارف إلخ.. على جميع المؤسسات لتتمكن من الحفاظ على نظافتها إضافة إلى توزيع أجهزة وأدوات التعقيم والكمادات وأجهزة قياس الحرارة خلال الجائحة، إضافة إلى بناء دورات للمياه والربط بشبكة الماء وتوفير خزانات للمياه وسقايتها عن طريق الصهاريج في بعض المناطق التي لا تصلها شبكة الماء كما تدخلت كذلك لإجراء الإصلاحات كترميم الحيطان وتسييجها في بعض المؤسسات بالتنسيق مع رابطات آباء التلاميذ.

ولتستجيب للمعايير العصرية الضرورية لمؤسسات التعليم الثانوي بعاصمة البلاد نواكشوط، وبعد وقوفها على وضعية جميع المؤسسات البالغ عددها 56 مؤسسة وضعت جهة نواكشوط خطة عمل تقتضي تحسين وضعية مؤسسات التعليم الثانوي، وتجري الجهة تنفيذ خطة عملها تدريجيا وبرمجتها

نواكشوط عاصمة الثقافة المتجددة ومفترق الإبداع والتاريخ

إعداد: البراء ولد محمد

حرصت رئيسة جهة نواكشوط، السيدة فاطمة بنت عبد المالك، على الحفاظ على الهوية الثقافية العريقة للعاصمة وتعزيز تنوعها المتجدد، إدراكاً منها لأهمية الثقافة في بناء مجتمع متماسك ومستنير. ففي نواكشوط، تتقاطع أصالة التقاليد مع زخم الحراك الثقافي الحديث، مما يجعلها بوتقة تحتضن مختلف ألوان الإبداع والمعرفة، وتؤسس لحركة ثقافية ديناميكية تسهم في ترسيخ الهوية الوطنية والانفتاح على آفاق التطور.



* دار المواطنة في حي الترحيل بمقاطعة الرياض، التي تساهم في نشر الوعي الثقافي والاجتماعي.

* وحدة الإنتاج للمسرح الشعبي، التي تعمل على إحياء الفنون المسرحية وتقديم عروض تسلط الضوء على القضايا المجتمعية من خلال الأداء الدرامي.

وأكد المنسق، أن هذه المؤسسات هي منصات ديناميكية للحوار والإبداع، حيث تقام فيها الفعاليات الثقافية، من محاضرات أدبية، ومعارض فنية، وعروض مسرحية، فضلاً عن المهرجانات الشعرية والموسيقية التي تعزز دور نواكشوط كعاصمة للثقافة.

مكتبة نواكشوط.. ذاكرة

معرفة مفتوحة للباحثين

وتابع ولد اعل، حديثه مشيراً إلى الدور الحيوي الذي تلعبه المكتبة الثقافية للمركز، والتي تحتوي على 6000 كتاب تغطي مختلف التخصصات، منها 2000 دراسة متخصصة

المؤسسات الثقافية.. جسر بين الماضي والحاضر

وأضاف ولد اعل، أن جهة نواكشوط، تحت قيادة السيدة فاطمة بنت عبد المالك، تسعى إلى دعم وتطوير المؤسسات الثقافية التي تلعب دوراً رئيسياً في حفظ التراث وتطوير المشهد الفني والفكري، مشيراً إلى أن المدينة تزخر بعدد من الفضاءات الثقافية التي تستقطب المثقفين والفنانين والباحثين، من أبرزها:

* دار السينمائيين، التي تساهم في دعم الإنتاج السينمائي والتوثيق البصري للذاكرة الموريتانية.

* المراكز الثقافية الأجنبية، التي توفر منصات للحوار الثقافي والتبادل الفكري.

* بيت الشعر، الذي يحتضن الأمسيات الأدبية والندوات النقدية، ويعزز مكانة نواكشوط كمركز شعري في المنطقة.

* المتحف الوطني، الذي يوثق مسيرة البلاد التاريخية ويعد ذاكرة حية للهوية الوطنية.

نواكشوط.. ملتقى الثقافة والتاريخ

وفي هذا السياق، تحدث السيد أحمد ولد اعل، منسق خلية المركز الثقافي لجهة نواكشوط، لـ «مجلة الشعب» عن الدور المحوري الذي تلعبه نواكشوط في المشهد الثقافي الموريتاني، قائلاً:

«منذ نشأتها، حملت نواكشوط هوية ثقافية تعكس تنوع المجتمع الموريتاني وثراءه، فهي المدينة التي احتضنت روح البداوة بكل تفاصيلها، وشهدت في الوقت ذاته تحولات ثقافية متسارعة جعلتها مركزاً للإبداع والتجديد. فالشعر الحساني والفصح، وفنون المدح، والموسيقى التقليدية، وخاصة إيقاعات أزوان، لا تزال جزءاً أساسياً من الحياة اليومية والمناسبات الاجتماعية، مما يؤكد استمرار أصالة الموروث الثقافي وتكيفه مع الحداثة.»



منذ عقود، ما يجعلها مراكز إشعاع معرفي تسهم في بناء وعي المجتمع»، يقول ولد اعل.

تأثيرات حديثة.. وتنوع ثقافي متجدد

مع تطور نواكشوط، شهدت الحياة الثقافية فيها تحولات بارزة، انعكست في ظهور أنماط جديدة من الإبداع، مثل الفرق الموسيقية العصرية، والكتابات الأدبية بلغات متعددة، والفن التشكيلي الذي يعبر عن القضايا الاجتماعية.

«الهجرة الداخلية من مختلف الولايات إلى نواكشوط أضفت تنوعاً ثقافياً كبيراً على المدينة، حيث أصبحت تمثل فسيفساء تجمع كل التقاليد الموريتانية، ما جعلها مساحة للاندماج الثقافي والتعايش بين مختلف المكونات»، يوضح ولد اعل.

رؤية متجددة لمستقبل الثقافة في نواكشوط

واختتم المنسق، حديثه بالتأكيد على أن السيدة فاطمة بنت عبد المالك، تواصل العمل على تطوير المشهد الثقافي في نواكشوط، من خلال دعم المبادرات الشبابية، وتوفير البنية التحتية للفعاليات الثقافية، وتعزيز الشراكات مع المؤسسات الدولية في مجال الفنون والآداب.

«نواكشوط ليست مجرد عاصمة إدارية، بل هي مركز إشعاع ثقافي ينبض بالحياة، ويرسم مستقبلاً تكون فيه الثقافة رافداً أساسياً للتنمية والهوية الوطنية»، يقول ولد اعل. وبذلك، تبقى نواكشوط، بفضل جهود جهتها، نموذجاً لمدينة تعانق ماضيها بثقة، وتفتح على المستقبل برؤية ثقافية مستنيرة، تسعى إلى تحقيق نهضة فكرية تعكس أصالة المجتمع الموريتاني وتطلعاته نحو الغد.

«الأمسيات الشعرية باللهجة الحسانية، ومجالس «إكّاون»، لا تزال تحظى باهتمام واسع، إذ تُعد هذه الفنون ركيزة أساسية في الثقافة الموريتانية.

كما أن الأسواق التقليدية، مثل سوق العاصمة وسوق لكصر، ليست مجرد مراكز تجارية، بل هي فضاءات ثقافية غير رسمية، تعكس إبداع الحرفيين المحليين من خلال المشغولات اليدوية والحرف التقليدية».

نواكشوط.. منبر فكري متجدد



وأشار ولد اعل، إلى أن نواكشوط ساحة للفنون، ومنبر فكري تتفاعل فيه مختلف التيارات الفكرية، حيث تحتضن المدينة جامعات ومراكز بحثية تقدم دراسات معمقة حول الهوية الوطنية، والفقه المالكي، والتحديات الثقافية بين التراث والحداثة.

«إلى جانب المؤسسات الأكاديمية، تلعب المساجد الكبرى مثل جامع ابن عباس ومسجد المدينة المنورة، دوراً فكرياً محورياً، حيث تُعقد فيها حلقات علمية في الفقه والتفسير

في البيئة، والمياه، وتطور المدينة عمرانياً واجتماعياً.

«المكتبة تُعد وجهة أساسية للباحثين، حيث يزورها يومياً ما بين 7 إلى 8 أشخاص، معظمهم من الأساتذة والمختصين الذين يجدون فيها كنزاً معرفياً يثري أبحاثهم ودراساتهم»، يقول ولد اعل، مؤكداً أن تعزيز البحث العلمي وإتاحة مصادر المعرفة يمثل جزءاً من استراتيجية جهة نواكشوط لدعم الثقافة والفكر.

مركز ثقافي متكامل يعزز الإبداع والوعي

وفي حديثه لمجلة الشعب، أكد السيد أحمد ولد اعل، منسق خلية المركز الثقافي لجهة نواكشوط، أن المركز الثقافي للجهة يُعد أحد أهم المشاريع التي تجسد رؤية نواكشوط الثقافية، حيث يضم مرافق متكاملة لدعم الأنشطة الفكرية والإبداعية.

«يحتضن المركز أكبر مسجد في حي كبتال، والذي يغص بالمصلين كل يوم جمعة، إلى جانب مسرح مفتوح يُعرف بـ «المسرح الروماني»، وهو مساحة تتيح للعروض الفنية والمسرحية أن تزدهر. كما يحتوي المركز على قاعة متطورة للمؤتمرات والعروض الثقافية، تُقدم مجاناً لدعم الحراك الثقافي وتشجيع المبادرات الشبابية»، يقول ولد اعل، مشيراً إلى أن المركز أصبح وجهة رئيسية للأندية الثقافية والشبابية، حيث يوفر فضاءاً للتدريب واللقاءات الإبداعية.

كما كشف ولد اعل، عن تجهيزات إذاعية متطورة يجري العمل على استكمالها لإطلاق إذاعة جهة نواكشوط، والتي ستعنى بالتحسيس والتوعية، والتعريف بمدينة نواكشوط من زواياها التاريخية والثقافية والاجتماعية. وأضاف:

«إلى جانب دوره الثقافي، ساهم المركز في امتصاص جزء من البطالة عبر توظيف بعض الشباب بشكل رسمي، ما يعكس البعد الاجتماعي للمشروع ودوره في دعم التنمية البشرية».

الفلكلور والتراث.. قلب المشهد الثقافي

وتابع ولد اعل، حديثه عن دور الفلكلور والتراث في تشكيل الهوية الثقافية لنواكشوط، مشدداً على أهمية الفنون التقليدية في صون الذاكرة الثقافية للمدينة.

سياسة جهة نواكشوط لدعم الشباب والرياضة:

إبراز لمهارات الشباب واستفادة من قدراته في عملية التنمية

إعداد: صمب الداه السالك

انطلاقاً من مضمون الأثر المروي عن ابن عباس رضي الله عنه «الخير كله في الشباب» ونظراً للدور الكبير الذي يلعبه الشباب في تطوير المجتمعات والبلدان خاصة في هذا العصر الذي تملئ متطلباته مشاركة جميع فئات المجتمع في عملية البناء والتنمية، كان لجهة نواكشوط دور كبير في دعم مجالات الشباب والرياضة، واعية في ذلك لأهمية دورهما في عملية البناء والتنمية.

وتجسيدا لفكرة فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، الرامية إلى دعم الشباب للمساهمة في تنمية البلد وللاستفادة كذلك من طاقاته الكامنة وحيويته في عملية البناء، وضعت جهة نواكشوط استراتيجية طموحة تهدف إلى دعم الشباب ماديا ومهنيا ورياضيا، من أجل إبراز مهاراته وتحريك طاقاته وصقل مواهبه وتنمية مؤهلاته وغرس قيم الصبر والمنافسة لديه إضافة إلى الحيلولة دون انخراطه في عالم الجريمة والانحراف وتعاطي المخدرات التي تشكل خطرا بالغاً على المجتمع.



بالعاصمة انواكشوط، حيث يتم خلال هذه الورشات والتكوينات والبطولات الرياضية، تبادل الأفكار حول أهم قضايا العاصمة والإشكالات التنموية التي تواجهها

إضافة إلى خلق قناة دائمة بين الشباب والجهة، انطلاقاً من تلك التكوينات والورشات والأسابيع الجهوية التي تنظمها الجهة لصالح الشباب من حين لآخر

وتتطلع جهة نواكشوط من خلال دعمها لمجالات الشباب والرياضة، إلى بناء استراتيجية تشاركية لتمكين الشباب ودعم مساهماته في التنمية المحلية

وذلك على النحو التالي:

1 - مجال تمكين الشباب:

المجال الشبابي من أهم المجالات التي شهدت دعما كبيرا من طرف الجهة حسب ما أشار إليه عبد الرحمن باباه، حيث قال إن الجهة تقوم سنويا بتخصيص أسبوع جهوي بالعاصمة نواكشوط يشارك فيه أكثر من 2000 شاب وشابة، وبعد التصفية يتم انتقاء 400 شاب وهو السقف المسموح به للمشاركة في الأسبوع الجهوي الشبابي.

وخلال تنظيمها للأسبوع الجهوي الشبابي الذي انطلقت نسخته الأولى بالعاصمة نواكشوط سنة 2023 تحت شعار: «شباب نواكشوط مستقبل تنميتها» يقول عبد الرحمن باباه، تم إنشاء ورشات



حوارية للاستماع إلى الشباب والوقوف على المشاكل التي يعاني منها والطريقة التي يمكن من خلالها حل تلك المشاكل وما يجب على الدولة أن تقوم به في هذا الإطار وانعكاسات تلك المشاكل على المجتمع عامة والشباب خاصة، إضافة إلى بناء استراتيجية تشاركية لتمكين الشباب ودعم مساهماته في التنمية المحلية وخلق قناة للتواصل الدائم بين جهة نواكشوط والفاعلين في المجال الشبابي، من أجل إبراز مواهبهم وتوجيههم نحو الفرص والآفاق المتاحة.

وأضاف أيضا أنه في الأسبوع الجهوي للشباب يتم تبادل الأفكار حول أهم



التنمية المحلية يقول عبد الرحمن باباه، وضعت جهة نواكشوط خطة استراتيجية تشاركية، الهدف منها أولا هو الوقوف على معاناة الشباب وسبل حلحلة تلك المشاكل التي تحول دون الاستفادة من مواهبه وأفكاره في عملية التنمية والتي تدفعه أحيانا إلى الانحراف والهجرة وارتكاب الجريمة.

وأضاف عبد الرحمن باباه، بأن معطيات هذا العصر تفرض على الدولة الالتفات إلى الشباب ودعمه ماديا ومعنويا ولوجستيا، حتى يجد ذاته و يشعر بأهميته وضرورة مساهمته في بناء الوطن وهذا لن يحدث حسب ما قال، إلا إذا تم التقرب إلى الشباب وحواره عن كئيب، وقد كانت جهة نواكشوط سباقة لهذه الخطوة حيث قامت رئيستها، بعد تأكيد فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد الشيخ الغزواني، في برنامجه «تعهداتي» على ضرورة إشراك الشباب في عملية التنمية، بوضع سياسة طموحة تمثلت في دعم كافة المجالات الشبابية والرياضية بالعاصمة نواكشوط وهذا ما سيتبين لاحقا خلال الحديث عن تدخلات الجهة ودعمها للمجالين الشبابي والرياضي.

مجالات الدعم

أشار عبد الرحمن باباه، في حديثه مع «مجلة الشعب» إلى أن المجالين الشبابي والرياضي هما المجالان الأكثر دعما وتوجيها من طرف الجهة، حيث أن سياستها التي وضعت في هذا الإطار موجهة فقط للنشاطات الشبابية والرياضية

وسبل تجاوزها مع التركيز على إبراز مساهمة الشباب ودوره في تعزيز النسيج الاجتماعي وتوطيد اللحمة الوطنية والدفع بوتيرة النماء الاقتصادي.

وفي المجال الرياضي كذلك، يعبر دعم الجهة للبطولات الرياضية التي تنظمها بالعاصمة نواكشوط سنويا لصالح الشباب، عن شعورها بأهمية هذا القطاع الحيوي والمهم لدى الشباب وبضرورة تطويره والاستثمار فيه وهذا ما جعل رئيسة الجهة السيدة فاطمة بنت عبد المالك، تقوم بتنظيم بطولة رياضية سنوية تسمى «كأس رئيسة الجهة لكرة القدم» شعارها: «لا للمخدرات» والتي غالبا ما تكون محفزة للشباب وتشجعهم على العمل والابتعاد عن عالم الجريمة والتطرف والهجرة كذلك.

خطة استراتيجية تشاركية

وضعت جهة نواكشوط فكرة دعم مجالات الشباب والرياضة من أجل بناء استراتيجية تشاركية لتمكين الشباب ودعمه للمساهمة في عملية البناء.

يقول السيد عبد الرحمن باباه، رئيس لجنة الشباب والرياضة بجهة نواكشوط، في حوار مع «مجلة الشعب»، أن جهة نواكشوط اتجهت إلى دعم مجالات الشباب والرياضة للاستفادة من تلك الطاقة الحيوية التي يتمتع بها الشباب ومن قدراته الفنية والمعرفية أيضا في عملية البناء والتنمية باعتباره ركيزة أساسية في عملية التقدم والإنماء الاقتصادي. ووعيا منها بضرورة مشاركة الشباب في



شعار «لا للمخدرات». وقد انطلقت النسخة الأولى لهذه البطولة سنة 2023 بمشاركة فرق مقاطعات العاصمة (9) ولا زالت بطولة كأس رئيسة الجهة متواصلة حيث يتم تنظيمها كل سنة.

ويقول عبد الرحمن باباه، بأنه عند اختتام كل نسخة من كأس رئيسة الجهة يتم توزيع جوائز فردية وجماعية على الفرق والمؤطرين، فمثلا يستفيد كل فريق مشارك في البطولة من ملابس وأدوات رياضية ويحصل الفريق الفائز بكأس البطولة على مبلغ قدره 1000000 أوقية قديمة، ويحصل الفريق الوصيف على مبلغ قدره 600000 ألف أوقية قديمة، بينما يحصل صاحب المركز الثالث على 400000 ألف أوقية قديمة.

كما يحصل أحسن فريق على جائزة قدرها 200000 ألف أوقية قديمة وتقدم 100000 أوقية بالتساوي لأحسن لاعب وأحسن حارس وأحسن هداف.

إضافة إلى أن كل فريق يتأهل من مقاطعته يحصل على مبلغ قدره 100000 ألف أوقية قديمة، وتقام البطولة المذكورة سنويا على ملعب شيخا بيديا.

وأشار عبد الرحمن باباه في حديثه إلى أن جهة نواكشوط تقوم بهذا الدعم الكبير للمجال الرياضي من أجل ترقية وتطوير الرياضة، لما لها من أهمية ودور في تكوين الشخصية وتنمية وتعزيز روح الاندماج بين كافة مكونات المجتمع.

وفي السياق نفسه يقول عبد الرحمن باباه فإن جهة نواكشوط تقوم سنويا بمساعدة ودعم بعض النشاطات الشبابية التي يقام بتنظيمها من حين لآخر بالعاصمة نواكشوط ومن ضمن تلك المساعدات المادية والفنية، نذكر منها على سبيل المثال:

- وضع قاعات الجهة المتعددة الوسائط الموجودة في المركز الثقافي وساحة منظمة استثمار نهر السينغال تحت خدمة الشباب ورواد الثقافة بشكل عام.

- كما تقوم الجهة أيضا بتمويل ودعم أنشطة خريجي الجامعات وتكريم المتفوقين في المسابقات الوطنية، بالإضافة إلى دعم فكرة تقديم دروس التقوية للتلاميذ المترشحين للمسابقات الوطنية حسب ما بين عبد الرحمن باباه في حوار مع «مجلة الشعب».

2 - المجال الرياضي:

أما بخصوص المجال الرياضي، فقد شهد هوا لآخر تدخلا ودعما كبيرا من الجهة، باعتباره مجالا مهما بالنسبة للفئة الشبابية خاصة في هذا العصر الذي أصبحت فيه الرياضة من بين أهم الروافد الاقتصادية، وتساهم بشكل كبير في تنمية البلدان وتطورها.

وعليه يقول عبد الرحمن باباه، فإن جهة نواكشوط تنظم سنويا بطولة رياضية بالعاصمة نواكشوط للفئات العمرية الأقل من 17 تسمى «كأس رئيسة الجهة» تحت

القضايا المتعلقة بالعاصمة نواكشوط والإشكالات التنموية التي تواجهها وسبل تجاوزها مع التركيز على دور الشباب في تعزيز اللحمة الوطنية.

وفي نفس السياق يقول عبد الرحمن باباه، إن جهة نواكشوط تهدف من وراء تنظيمها للأسبوع الجهوي للشباب ودعمه، إلى احتواء ظاهرة هجرة الشباب إلى الخارج والعمل على دمج الشباب في الحياة النشطة، من أجل إبعادهم عن الانحراف والانخراط في شبكة التنظيمات الإرهابية. وأضاف أيضا أن من ضمن التوصيات التي خرج بها المشاركون خلال النسخة الأولى من الأسبوع الجهوي للشباب المنظم بالعاصمة نواكشوط ما يلي:

- إنشاء مجلس وطني وجهوي للشباب.
- تخصيص يوم وطني للظافة.
- زيادة عدد الشباب الذين يتم تكوينهم من طرف الجهة.

وفي هذا الصدد يقول عبد الرحمن باباه، تم تمويل 100 شاب في مجال البيئة، حيث تم تقسيم مبلغ قدره 50000 ألف دولار على هؤلاء الشباب بالتساوي.

من جهة أخرى، أضاف عبد الرحمن باباه، أنه تم إنشاء مشاريع زراعية تنموية حضرية لصالح الشباب من ضمنها المشروع الزراعي الموجود في حي الرياض 17 على الطريق الرابط بين نواكشوط وروصو، ومشروع زراعي آخر موجود على طريق الأمل عند الكلم 25.

واسترسل عبد الرحمن باباه، في الحديث قائلا: «تم تقسيم أكثر من 100 قطعة أرضية للشباب من طرف الجهة في كل من الرياض 17 والكلم 25 على طريق الأمل وهذه القطع الأرضية جاهزة للزراعة».

لقد كان الأسبوع الجهوي للشباب حسب ما أشار إليه عبد الرحمن باباه، فرصة للاستماع لتطلعات الشباب واحتياجاتهم وذلك لدمجها في المخطط التنموي للجهة، خاصة في مكوناتها المتعلقة بالشباب.

وحسب ما بين عبد الرحمن باباه، فإنه تمت رعاية وتنظيم النسختين الأولى والثانية من مهرجان نواكشوط السينمائي الدولي، بمشاركة وفود أكثر من 13 دولة ضمت مخرجين وفنيين وسينمائيين محترفين.

جهود جهة نواكشوط في المجال البيئي وإدارة الموارد الطبيعية: تعزيز التنمية المستدامة ودعم صمود المدينة في وجه التغيرات المناخية

إعداد: الطالب ولد إبراهيم

أصبحت حماية البيئة، وقدرة مدينة نواكشوط على الصمود في مواجهة تغير المناخ، ضمن أهم الإشكالات التنموية التي تشكل أولوية لدى جهة نواكشوط وتحدد الأنشطة التي يتم تنفيذها. وتولي الجهة أهمية بالغة للبيئة والتنمية المستدامة من خلال مبادرات وجهود متنوعة، تشمل مكافحة التصحر وزيادة المساحات الخضراء، من زراعة الأشجار في الساحات والفضاءات العامة، وتلك الخاصة بالمدارس، إضافة إلى إنشاء حدائق ومنتزهات لتعزيز التنوع البيئي وتحسين نوعية الحياة. كما تشمل جهود الجهة في مجال البيئة إنشاء المزارع النموذجية في المناطق المحيطة بالعاصمة، ودعم جهود الدولة في مجال تحسين شبكات الصرف الصحي وتوفير المياه الصالحة للشرب في المناطق الهشة بالمدينة.

وتشمل الأنشطة التي تقوم بها الجهة لصالح البيئة والتنمية المستدامة في نواكشوط الجانب المتعلق بالتوعية البيئية من خلال دعم حملات توعية لمنظمات المجتمع المدني حول أهمية حماية البيئة. ويرصد تقرير عن أنشطة الجهة، اطلعت عليه «مجلة الشعب» مجمل التدخلات التي تقوم بها الجهة في مجال حماية البيئة وتسيير الموارد الطبيعية، خلق تنمية مستدامة لصالح سكان العاصمة. ووفق التقرير فقد تم التركيز على تعزيز البنية التحتية الحالية المتأثرة بآثار تغير المناخ من أجل جعلها قادرة على الصمود.

وبين التقرير أنه تم إجراء مسح شامل لمعرفة مستوى هشاشتها على مستوى المدينة والتعرف على أوضاعها لتحديد مشروع نموذجي سيتم تنفيذه لاحقا، حيث أظهر المسح أن البنية التحتية التعليمية هي الأكثر تضرراً من غيرها.



كثيرة الاستهلاك للطاقة. ومن أجل الاستجابة للتحديات البيئية المتعددة التي تفاقمت بسبب آثار تغير

الاحتباس الحراري المرتبطة بقطاع البناء وتجنب الاستمرار في الاتجاه الحالي الذي يتميز بانتشار نمط وأشكال من المباني

أبرز التدخلات والمشاريع

انطلاقاً من ذلك تم وضع برنامج إعادة تأهيل مبكر لمدرسة «تيرنو سليمان بال» بوصفها الأكثر احتياجاً، وذلك بالتشاور مع البلدية والمصالح ذات الصلة بوزارة التهذيب.

وقد مكن تنفيذ هذا البرنامج، وفق التقرير، من إعادة تأهيل هذه المدرسة التي أصبحت مرنة ومستدامة.

وهناك مشروع نموذجي آخر لتشييد مبنى مستدام «بيت المواطنة» على مستوى الترحيل 16، حيث أنه وكجزء من سياسة التنمية المستدامة، قطعت جهة نواكشوط على نفسها التزامات طموحة من أجل المساهمة في الحد من انبعاثات غازات

الإيجابية المستمدة من تجربة الكلم 17 جهة نواكشوط إلى تكرار هذه العملية في الجزء الشرقي من المدينة، بمركز طمر النفايات الفني في الكلم 25 في تيفريت، حيث يمتد هذا المركز على أكثر من 200 هكتارا، مع توفره على أهم المتطلبات الأساسية لتطوير الزراعة.

وإلى حد الآن تم تسييج مساحة 10 هكتارات فضلا عن تنفيذ أعمال التسوية الأولية من طرف الجهة، في الوقت الذي تم فيه اكتتاب مقدم خدمة لتنفيذ أعمال التطوير.

وضمن برامج الزراعة الحضرية هناك مشروع دعم سوق تعاونيات البستنة النسائية بالرياض، وقد نفذ هذا المشروع من قبل جهة نواكشوط بدعم مالي من اليونسكو.

ويهدف بصفة عامة إلى دعم زراعة الخضروات والتشجير على مستوى التعاونيات بالمدينة، وذلك من أجل المساهمة في الأمن الغذائي وتعزيز قدرة مدينة نواكشوط وسكانها على الصمود أمام آثار تغير المناخ.

وتمكن المشروع من تحقيق النتائج مهمة منها تدريب وتأطير تعاونيتين نسويتين في الأحياء النائية تعملان في الزراعة الحضرية.

وتوزيع المعدات (عربات اليد، المجارف، القفازات، علب الري، المجارف، المعاول، الرشاشات، إلخ) وكذلك المدخلات الزراعية (الأسمدة والمبيدات الحشرية والبذور والشجلات) وتقديم الوسائل المالية لدعم وتطوير زراعة الخضروات من طرف التعاونيات النسائية في أفقر أحياء نواكشوط.

كما تم تشكيل لجنة في الحي وتنظيمها لتتولى مسؤولية مبادرة التشجير في حيها: تنظيم اجتماعات توعوية للجنة الحي ومراقبة تنفيذ تشجير الشوارع.

إضافة إلى إعادة تشجير 500 شجرة في منطقة نائية بالرياض لتحسين نوعية الحياة فيها واستدامتها، وقد تم اختيار أنواع الأشجار بالتعاون مع استشاري مستقل وبالتشاور مع سكان هذه الأحياء. وأخيرا، تحسين ممارسات ومعرفة الأسر في مجال التشجير، من خلال حملات التوعية العامة بشأن الممارسات الجيدة.

ظروف بيئية ملائمة. وضمن برنامج تشجير الشوارع ما تم القيام به في أطراف نواكشوط (الترحيل 16 بالرياض) وذلك في الأماكن المخصصة في الأصل للحفريات العمومية التي لم تعد مستخدمة بعد توفر المياه بالمنطقة.

ويهدف المشروع إلى نشر هذه الثقافة المدنية وهذه الممارسة البيئية الجيدة، من خلال توفير الخبرة والمدخلات والأشجار وتدريب المستفيدين على تقنيات الغرس، حيث تم في هذا المشروع كذلك تشجير شارع وكالة التنمية الحضرية بالقطاع قرب مستوصف 16، وموازة لذلك تم تحفيز جمعية من شباب الحي لرقابة هذا الشارع وسقيه.

وفي الوقت نفسه تم القيام بحملة تحسيس وتوعية للسكان المحليين حول أهمية غرس الأشجار وضرورة الحفاظ على الأشجار المغروسة وصيانتها.

الزراعة الحضرية

وفي إطار المشاريع والبرامج المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة الخاصة بنواكشوط أنشأت الجهة مشروع «تغذية وتشجير مدينة نواكشوط».

ووفق تقرير الأنشطة الخاصة بالجهة فإن فكرة هذا المشروع ترتبط بالتحديات التي فرضتها جائحة كوفيد 19 عندما أغلقت حدود موريتانيا، مما تسبب في ارتفاع أسعار المنتجات الغذائية وخاصة الخضروات.

ولإنجاز هذا المشروع وقعت جهة نواكشوط اتفاقية شراكة مع وزارة الزراعة، تمكنت بموجبها من الحصول على 10 هكتارات على طريق روصو عند الكيلومتر 17.

وإدراكا منها لأهمية تعزيز الوظائف الخضراء والمستدامة واللائقة، قامت الجهة من خلال «اتفاقية رؤساء البلديات في أفريقيا جنوب الصحراء من أجل المناخ» المرحلة الثالثة» بتنفيذ أعمال الاستصلاح لتوفير فرص عمل لـ 140 مستفيدا من العاطلين عن العمل، فضلا عن تعزيز الزراعة الحضرية للمساهمة في الاكتفاء الذاتي الغذائي من ناحية أخرى.

وهناك أيضا مشروع الزراعة الحضرية بالكلم 25 بتوجنين، حيث دفعت العناصر

المناخ، يتحتم على جهة نواكشوط إعادة اعتماد منهج جديد وابداعي لتوفير بيئة أفضل لسكانها الحاليين وضمان ظروف معيشية للأجيال القادمة.

ولتحقيق ذلك، يضيف تقرير الأنشطة الخاص بجهة نواكشوط، يأتي هذا المشروع النموذجي لتشييد مبنى مستدام في الحوزة الترابية للجهة لإظهاره كنموذج بناء جيد يضمن مستوى عالٍ من الأداء من حيث التأثير البيئي والمجتمعي.

ويأتي اختيار هذا المبنى المستدام «بيت المواطنة» من أجل: تعزيز مشاركة كل مواطن في التنمية المحلية، وتشجيع روح المبادرة في المجال الاجتماعي والثقافي من خلال وضع مقر وخدمات وأنشطة بيت المواطنة تحت تصرف المواطنين والجمعيات.

وكذلك توفير مكان لإنعاش الحياة الاجتماعية من أجل خلق وتقوية الروابط الاجتماعية والتضامن والعيش المشترك، وتوفير مكان يعزز التعبير ويحرر الطاقات ويسهم في تذكية الهمم والمبادرات الجماعية.

التشجير

وفي مجال التشجير، يعرض التقرير نماذج من التدخلات مثل تشجير طريق مطار أم التونسي، كنموذج من الأنشطة ذات الصلة التي تنفذها جهة نواكشوط، للتخفيف من آثار التصحر والتكيف مع التغيرات المناخية.

وتسعى الجهة إلى أن يكون تشجير طريق المطار نموذجا رائدا، حيث يمتد من ملتقى طرق البراد إلى صالة كبار الشخصيات بالمطار، وبمسافة تقدر بحوالي 26 كلم، وتم تشجير جانبي الطريق بأكثر من 10 آلاف شجرة مختلفة الأصناف.

ومن بين أنشطة التشجير، وفق التقرير، مشروع بجامعة نواكشوط يندرج في إطار تقوية الحزام الأخضر لنواكشوط.

وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى أنه تم القيام بالعديد من حملات التشجير على مستوى الحزام الأخضر وذلك بهدف تقويته وصيانتته.

كما تم في إطار الشراكة التي تربط جهة نواكشوط بجامعة نواكشوط العصرية، تنظيم حملات تشجير شملت المسالك المرورية الداخلية للمركب الجامعي وذلك من أجل تحسين صورة محيط الحرم الجامعي وتوفير

الشراكة والتعاون لجهة نواكشوط:

كسب للثقة وخدمة للتنمية

إعداد: محمد العتيق

قبل سبعة أعوام وإثر تعديل دستوري حدث تغيير في المؤسسات الدستورية والديمقراطية في البلاد، وتطبيقا لأحكام المادة 89 من القانون النظامي رقم 010-2018 الصادر بتاريخ 12 فبراير 2018 استحدثت المجالس الجهوية، وهي الهيئات الدستورية التي أنيط بها تنشيط التنمية المحلية، وحدد المرسوم المهام والصلاحيات التي تم منحها من قبل السلطات التنفيذية لهذه المجالس. وفي هذا السياق، ورث المجلس الجهوي لمدينة نواكشوط المجموعة الحضرية للعاصمة بمهامها ومشاريعها المتنوعة وعمالها، ونظرا لخصوصية العاصمة نواكشوط وحاجياتها التنموية دخلت الجهة منذ تنصيبها في شراكات ووقعت اتفاقيات تعاون عديدة مع مؤسسات محلية ودولية.



والمنظمات الدولية المتاحة، فهي على دراية تامة، منذ فترة طويلة، بالعديد من شبكات الشراكة. ووفقا له، فإن السبب الثاني هو أن جهة نواكشوط ورثت إدارة التعاون من المجموعة الحضرية لنواكشوط، التي عملت برؤية جديدة، طبقا لتوجيهات الرئيسة الحالية لجهة نواكشوط السيدة فطمة بنت عبد المالك. وذكر الدكتور السالك مولاي أحمد الشريف،

في عمل الجهة حسب ما أفادنا به مدير الدراسات والبرمجة والتعاون بجهة نواكشوط، الدكتور السالك مولاي أحمد الشريف، في لقاء خص به «مجلة الشعب» حيث يرى أن لهذه الأهمية عدة أسباب، مشددا على وجه الخصوص أن «السبب الأول الذي يجب أخذه في الاعتبار هو معرفة رئيسة جهة نواكشوط السيدة فطمة بنت عبد المالك، الواسعة بالشبكات

التنمية ودواعي الشراكة والتعاون

في الأعراف الديمقراطية تعطى الأولوية للهيئات المحلية المنتخبة، فهي تستمد صلاحياتها من الشعب الضامن الأقوى لمصداقيتها، وانطلاقا من هذه الخصوصية سعت جهة نواكشوط بشكل فردي إلى عقد شراكات قوية، خدمة لأهدافها التنموية. فالشراكة والتعاون تعد ركيزة أساسية

(مدينة ميتز، مدينة بوردو، مدينة مونبلييه) والعديد من وكالات المياه في فرنسا لإنشاء برنامج رئيسي متعدد الجهات الفاعلة لتحسين الولوج إلى المياه».

التنوع في الشراكة أنتج مشاريع ملهوسة

من جهة أخرى، وقعت جهة نواكشوط «اتفاقية شراكة مع بلدية باريس تشمل عدة محاور، خاصة الزراعة الحضرية وبناء القدرات»، حسبما ذكر الدكتور السالك مولاي أحمد الشريف. وعلاوة على ذلك، أوضح أن «جهة نواكشوط وقعت شراكة مع تجمع باريس الجنوبي فيما يتعلق بالنقل والإنارة وبناء القدرات». وكذلك وقعت جهة نواكشوط اتفاقيات تمويل بالمغرب مع جهة (الرباط سلا القنيطرة) في مجال التكوين المهني وإدماج الشباب». وختم مدير الدراسات والبرمجة والتعاون حديثة بالتأكيد على أن «جهة نواكشوط وقعت أيضا على عدة اتفاقيات تعاون مع عدة مدن بإفريقيا وأوروبا نتج عنها تمويل عدة مشاريع مهمة.

التدخلات من حيث الإدارة الشفافة لموارد التمويل.

كذلك دعم التعاون الإسباني جهة نواكشوط، على مرحلتين متتاليتين في مجال تغيير المناخ والحصول على الخدمات الأساسية وكذلك في مجال بناء القدرات.

وقدم صندوق البيئة الفرنسي أيضا تمويلا إضافيا لمشروع التنمية المستدامة لجهة نواكشوط.

كما قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من جانبه، لصالح الجهة، بتمويل التدريب المهني وإدماج الشباب.

وعلاوة على ذلك، أشار مدير الدراسات والبرمجة والتعاون إلى أن «جهة نواكشوط طورت تعاونا لا مركزيا واسع النطاق (التعاون بين المدينة والمدينة)».

وأضاف في هذا السياق، «لقد وقعت الجهة عدة اتفاقيات مع مدينة لوزان بسويسرا ومع 100 بلدية سويسرية أخرى لتطوير إمكانية الحصول على الماء الصالح للشرب في المناطق الطرفية لنواكشوط».

وأشار مدير الدراسات والبرمجة والتعاون كذلك إلى أن «الشراكة مع المدن قد تم توسيعها وتعزيزها لتشمل المدن الفرنسية

في هذا السياق، بأن «إدارة التعاون هذه تتمتع اليوم بالقدرة على أن تكون أكثر كفاءة وأكثر ديناميكية، فرئيسة جهة نواكشوط تعمل بلا كلل على تعزيز هذا التعاون وهذه الشراكة، رغم التحديات العديدة التي تواجه مدينة نواكشوط». وأوضح أن تطوير الشراكة تبرره أيضا الحاجة إلى تطوير موارد مالية إضافية لسد الفجوة في الموارد وتلبية الاحتياجات المتزايدة، وبالتالي، لا بد من تطوير الشراكة للاستفادة من فرص التمويل.

وأكد أنه في هذا الإطار «تنتهي جهة نواكشوط إلى العديد من الشبكات الإفريقية والدولية، فعلى المستوى الإفريقي، تتولى جهة نواكشوط رئاسة المدن والحكومات المحلية المتحدة بإفريقيا، وعلى المستوى العالمي، فجهة نواكشوط عضو في المكتب التنفيذي لمنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة.

كسب ثقة المانحين

قال مدير الدراسات والبرمجة والتعاون، بجهة نواكشوط، إن رئيسة الجهة عضو في المكاتب التنفيذية لعدة شبكات أخرى وأحيانا نائب الرئيس. وأوضح أنها تتولى بالفعل منصب نائب رئيس الجمعية الدولية لرؤساء البلديات الناطقين بالفرنسية، وأشار إلى أن «هذا الانخراط في الشبكات العالمية للبلديات والمدن قد سمح لجهة نواكشوط بتطوير مهارات موظفيها والتعرف على جميع فرص التمويل، وكسب ثقة المانحين، ولهذا السبب، وقعت الجهة عدة اتفاقيات تمويل مع هؤلاء المانحين، فعلى سبيل المثال: بدأ الاتحاد الأوروبي دعمه للجهة منذ إنشائها عام 2018، من خلال عدة مشاريع تهدف إلى تعزيز الحوكمة الإقليمية وتحسين ظروف السكان، من حيث الخدمات الأساسية.

ويتدخل الاتحاد الأوروبي أيضا لتعزيز صمود مدينة نواكشوط في مجال تغيير المناخ. ولا تزال هذه الهيئة المانحة مستمرة في تقديم التمويل، بسبب قدرة جهة نواكشوط على الإدارة الجيدة وفعالية

منظمة المدن والحكومات المحلية الأفريقية المتحدة

تشكلت منظمة المدن والحكومات المحلية الأفريقية المتحدة من اندماج ثلاث منظمات إفريقية للسلطات المحلية، وهي الاتحاد الإفريقي للسلطات المحلية، واتحاد المدن الإفريقية، واتحاد مدن العواصم الإفريقية للوسوفونية. وتضم منظمة المدن والحكومات المحلية الأفريقية المتحدة جميع المدن والسلطات المحلية والروابط الوطنية للسلطات المحلية الإفريقية فيما عدا استثناءات قليلة. وتشغل رئيسة جهة نواكشوط فاطمة عبد المالك، منصب رئيسة المنظمة في الوقت الحالي.

تهدف منظمة المدن والحكومات المحلية الأفريقية المتحدة إلى تعزيز اللامركزية وتقوية دور المجتمعات المحلية في تحسين الظروف المعيشية والبيئية للسكان الأفارقة، كما تهدف أيضا إلى المساهمة في وحدة إفريقيا وتنميتها بدءا من القاعدة، بالإضافة إلى نقل اهتمامات وبرامج الاتحاد الإفريقي إلى السلطات والمجتمعات المحلية.

وتعمل هذه المنظمة أيضا من أجل إنشاء مجلس أعلى للمجموعات المحلية داخل هيئات الاتحاد الإفريقي، ويتضمن دورها أيضا تعزيز الجمعيات الوطنية للسلطات المحلية أو تقويتها في كل بلد، بحيث يمكن إقامة حوار منظم بين الحكومات المركزية والسلطات المحلية حول إدارة سياسات اللامركزية.

جهة نواكشوط في عيون المواطنين

إعداد: السالكة حمد

سعيًا منها إلى تغيير الوجه الحضري لمدينة نواكشوط، وتعزيز الجهود الحكومية الرامية إلى توفير الخدمات الضرورية للمواطنين، وتحسين ظروفهم المعيشية، تعمل جهة نواكشوط، على تنفيذ جملة من المشاريع الاستراتيجية في مختلف المجالات الحيوية، فكيف يرى المواطنون ما تقوم به الجهة؟ رئيسة تجمع حي «منطقة كوسوفو» الواقع في مقاطعة الرياض بنواكشوط الجنوبية، السيدة توت بنت أحمد فال، في حديث لـ «مجلة الشعب» أشادت بما تقدمه جهة نواكشوط من خدمات وصفتها بالملموسة، مضيئة أن الحي كان يعاني من صعوبة في النقل والأمن بسبب العزلة وانعدام الإنارة العمومية.



وطباعة ومختبر مجهز للتحاليل العلمية. وشكر عبد الله ولد محمدو، جهة نواكشوط على ترميم إعدادية توجنين رقم (4)، مثنًا هذه اللقطة الكريمة التي تساهم في رقي العملية التعليمية. وفي مجال الصحة، أشادت والدة الطفلة اللوينة بنت محمد الأمين، البالغة من



بتوفير قاعة للمعلوماتية تضم تسعة أجهزة مرفقة بكاميرات إضاءة وشاشة تلفاز يتم فيها تدريس التلاميذ المواد المدرجة حديثًا ضمن البرنامج التربوي، بالإضافة إلى مكتبة مجهزة تتوفر على جميع الكتب في مختلف المستويات، وساحة مدرسية خضراء، وآلات سحب



وشكرت بنت أحمد فال، باسم سكان المنطقة، جهة نواكشوط، ممثلة في رئيستها السيدة فاطمة بنت عبد المالك، على هذه اللقطة الكريمة التي أثمرت فك العزلة عن الحي وتوفير الإنارة العمومية للسكان.

وفي نفس السياق، أوضحت المواطنة النجاة بنت بلال، القاطنة في حي «دبي» الحنفية (6) التابع لمقاطعة توجنين بولاية نواكشوط الشمالية، أن مشروع فك العزلة عن الحي ظل حلمًا يراود سكان المنطقة لفترة طويلة من الزمن، مؤكدة أن توفير الحنفيات والإنارة والنقل، شكل استجابة لمتطلبات السكان ومثل خطوة مهمة نحو تقدم وعصرنة المدينة.

ولأن التعليم يمثل محركًا قويًا للتنمية، حرصت الجهة على تنفيذ برنامج إخضاع مؤسسات التعليم الثانوي لمعايير العصرنة، من أجل تعليم عصري يواكب تطلعات المستقبل، وفي هذا السياق أكد المدير العام لإعدادية توجنين رقم (4)، السيد عبد الله ولد محمدو، أن الجهة كانت سباقة في هذا التدخل، وذلك

بها. ويتضمن هذا المشروع العديد من الحرف، كتحضير الكسكس، وصالون تجميل، وخياطة الملابس وغيرها، ضمن مشروع تمكين المرأة الذي أطلقته الجهة من أجل تعزيز المنتج المحلي وخلق فرص للمرأة نحو مستقبل أكثر إشراقاً. وفي مجال مواجهة التحديات البيئية، نفذت جهة نواكشوط برنامجاً واسع النطاق لإعادة التشجير لحماية المدينة من زحف الرمال، وفي هذا الصدد، رحب السيد جولدي دودو نيانغ، منسق أعمال التشجير بمطار نواكشوط الدولي «أم التونسي»، بجهود الجهة في هذا المجال، مبرزاً مكانته في مكافحة زحف الكثبان الرملية.

وقال إن «مشروع إعادة التشجير لم يحسن مظهر المدينة فحسب، بل خلق أيضاً أكثر من 80 فرصة عمل للشباب العاطلين عن العمل».

وأشار السيد جولدي دودو نيانغ، إلى أنه تمت زراعة 9200 شجرة منها 110 نخلة على مسافة 27 كيلومتراً، مما



ساهم في حماية البيئة وخلق مساحات خضراء تحسن من مظهر واجهة العاصمة.

وانطلاقاً من هذه الخدمات عملت جهة نواكشوط عبر إسهاماتها المختلفة وتدخلاتها المتعددة على إطلاق الكثير من المشاريع الخدمية التي تمس الحياة اليومية للمواطنين وفي مقدمتها الخدمات الحيوية من أجل تنمية المدينة وتطويرها بشكل يتماشى مع متطلبات الحياة العصرية.

من العمر (32) عاماً، وهو أحد الشباب المستفيدين من مشروع الزراعة الرعوية الذي أطلقته جهة نواكشوط في عام 2021 والواقع في الكلم (17)، بمقاطعة الرياض في نواكشوط الجنوبية، فقد تحدث عن تجربته في المجال الذي بدأه كهواية واكتسب فيه خبرات، من خلال التكوين والتأطير الذي تلقاه من خبراء ومهندسين في المجال، ليصبح أحد المؤطرين الشباب للقائمين على هذا العمل بدءاً بالبذر وانتهاءً بالحصاد.

وشكر السيد سيد محمد ولد إسلامو، وهو حاصل على شهادة ليسانس في



الإعلام، جهة نواكشوط، على ما توليه من عناية لتشغيل الشباب والنساء بوصفهم أهم ركائز التنمية في البلد، مؤكداً أن الجهة قامت بتوفير جميع الظروف من شاحنات نقل وأليات زراعة وحصاد وخزانات للمياه وأسمدة لعلاج الآفات الزراعية.

أما أمينة بنت سيدي، فقد شكرت الجهة على أدائها، والسيدة أمينة، صاحبة مشروع تجاري في مقاطعة الميناء بولاية نواكشوط الغربية، يضم قرابة ثلاثمئة امرأة موزعة على عدة مجموعات تقوم كل مجموعة منها بالدور المنوط



العمر عشرة أعوام، والمولودة بمرض القلب، بجهة نواكشوط، بالتكفل بعلاج وحيدتها- التي عانت لفترة من الزمن بعد ولادتها من هذا المرض المزمن- في الخارج، مضيئة أن فترة العلاج استغرقت ثلاثة أشهر مدفوعة التكاليف من قبل الجهة.

وفي نفس السياق، أوضح أحمد ولد يقله، وهو مريض يبلغ من العمر 60



سنة، يقطن في مقاطعة توجنين بولاية نواكشوط الشمالية، أنه استفاد عام 2021 من عملية قسطرة، بعد طلب تقدم به لجهة نواكشوط بالتكفل بعلاجه. وأضاف ولد يقله، أن جميع تكاليف الفحوصات والأدوية الباهظة السعر مدفوعة بالكامل من الجهة.

وفي المجال الزراعي، استعرضت ميمونة كان، المستفيدة من مشروع الزراعة



الحضرية في الكلم (17) التابع لمقاطعة الرياض بولاية نواكشوط الجنوبية منذ سنة 2021، أن المشروع وفر لهم فرصاً كثيرة.

أما السيد سيد محمد ولد إسلامو، البالغ

مشروع شبكة المدن الذكية الإفريقية:

مواكبة الانتقال الرقمي للسلطات المحلية ودعم الأنشطة التنموية

إعداد: كراي ولد احمد

نظرا لما يتيح اتساع تكنولوجيا الإعلام والاتصال والترابط العالمي للأنشطة، من إمكانيات النهوض بالشعوب وتوفير رفاهيتها وتنميتها وازدهارها، صادقت الأمم المتحدة في العام 2015 على أجندة 2030 للتنمية المستدامة. وتعتبر أجندة 2030، للرقمنة عاملا أساسيا لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة التي تتطلبها الحياة المدنية. ورغم أن الرقمنة شهدت خلال السنوات الماضية قفزة نوعية وانتشارا سريعا ومنقطع النظير في العالم، لكنها في الوقت نفسه لا تزال تواجه تحديات كثيرة خاصة في دول الجنوب. ومن أبرز العراقيل التي تواجه الرقمنة عدم الولوج إليها، نظرا للتوزيع غير المتساوي للبنية التحتية المتوفرة على مستوى شبكة الاتصالات ومحطاتها. وفي هذا السياق قدمت الوكالة الفرنسية للتنمية، مقترحا لإنشاء وتمويل الشبكة الإفريقية للمدن الذكية.



مشروع شبكة المدن الذكية الإفريقية (ASToN)

يُبرز الحاجة إلى وضع نظام عنونة موحد وشامل يغطي المدينة بأكملها. ويتمثل الهدف من هذا المشروع في إنشاء نظام عنونة حديث يغطي جميع أنحاء نواكشوط، ويعتمد على التكنولوجيا الحديثة، وإشراك السكان في العملية. ونظرا لأن بعض أجزاء المدينة تفتقر إلى شبكة طرق واضحة وتنتشر فيها المساكن بصورة عشوائية، فإن استخدام الهواتف الذكية كأداة لجمع البيانات يمكن أن يكون فعالاً وناجعا، نظرا لأن معظم السكان لديهم خدمة الإنترنت عبر شبكات الجيل الثالث (3G) أو شبكات الإنترنت الأخرى، كما أن بعض المشاريع السابقة سعت إلى توفير نقاط خدمات الإنترنت في المدينة.

مشروع العنونة الحضرية باعتباره أداة لتعزيز تعبئة الموارد المالية المحلية وتحسين جودة الخدمات الحضرية، انطلاقا من أن العنونة تُعتبر عاملاً محورياً يسهم في تطوير مشاريع أخرى، ويؤثر إيجابياً على عدة قطاعات، مثل الضرائب المحلية، من خلال تحسين عمليات الجباية إضافة إلى الأمن والاستجابة للطوارئ وتسهيل الوصول إلى الخدمات الأساسية وتنظيم حركة المرور وتطوير الأنشطة الاقتصادية، خاصة تلك المتعلقة بخدمات التوصيل. ومن المعروف أن أول مشروع عنونة للمدينة في عام 2003 لم يحقق نتائج مرضية بسبب مشكلات تقنية متعددة، كما أن بعض الهيئات العامة تمتلك أنظمة عنونة خاصة بها تُستخدم لأغراض مختلفة، مما

وسعى منها إلى عصنة المدينة وتقديم خدمات حضرية تستجيب لحاجيات السكان ومقتضيات الحياة المدنية الحديثة، بادرت جهة نواكشوط إلى اختيار عنونة مدينة نواكشوط ضمن هذا المشروع، نظرا لحاجة المدينة لهذه الخدمة الأساسية من جهة وما تتيحه تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من فرص متعددة تسمح بتنفيذ هذا المشروع على الوجه المطلوب من جهة أخرى.

ومن خلال إطلاق جهة نواكشوط لهذا المشروع فإنها تساهم بشكل كبير في تنفيذ البرنامج التنموي لرئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، الذي يضع تقليص الفجوة الرقمية، مرتكزا من مرتكزاته الأساسية، لتسريع وتيرة التنمية المحلية الشاملة.

وتعكف جهة نواكشوط على تطوير السياسات العامة للمدينة ووضع أطر سياسية وتنظيمية ملائمة تتمحور حول تعزيز القدرات، وتطوير المؤسسات، وتحسين القوانين وهي خطوات ضرورية لجعل التكنولوجيا الرقمية عاملاً شاملاً للتنمية.

ويحقق المشروع لمدينة نواكشوط فوائد متعددة، تتمثل في تبادل الخبرات مع تسع مدن أخرى، وإعداد خطة عمل بالتعاون مع الخبراء، ودعم التجارب التطبيقية، وتعزيز القدرات، وزيادة الظهور على الساحة الدولية.

وقد عملت جهة نواكشوط على تنفيذ

مشروع الحكامة الحضرية والتنمية المستدامة: خطوة هامة نحو مدينة مستدامة

إعداد: محمد الأمين سيدي بكر

سعيًا إلى تحسين الظروف المعيشية في العاصمة نواكشوط، وتوفير بيئة حضرية أكثر استدامة وملاءمة للمتطلبات العصرية، وفي إطار مساعي الحكومة لتحقيق التنمية المستدامة، أطلقت جهة نواكشوط عام 2019 مشروع «الحكامة الحضرية والتنمية المستدامة» بميزانية إجمالية تصل 550,000 يورو، 90٪ منها مساهمة من الاتحاد الأوروبي.

واستمرت مدة تنفيذ مشروع الحكامة الحضرية والتنمية المستدامة التابع لجهة نواكشوط، ثلاثين شهرًا، بهدف المساهمة في التنمية المستدامة وتحسين الظروف المعيشية لسكان جهة نواكشوط، وتعزيز حكامة السلطات المحلية، وإدماج التنمية المحلية لحماية البيئة وتحسين ولوج السكان إلى الخدمات الحضرية. وقد جاء هذا المشروع في وقت بالغ الأهمية، أصبحت فيه التحديات الحضرية والبيئية تشكل محورا أساسيا في أولويات الحكومة الموريتانية، وبات التمدد العمراني ونقص البنية التحتية، وتأثيرات التغير المناخي، ظواهر من بين أخرى تعكر صفو الحياة وتهدد الاستدامة في مدينة نواكشوط.



الحضري المستدام، تطوير برامج تخطيط حضري مبتكرة، تراعي الاستدامة البيئية، وتعزيز التنقل الفعال، وتقلل من التلوث البيئي، وتحسن من جودة الهواء والماء في العاصمة نواكشوط.

أما في مجال توفير الخدمات الأساسية الضرورية، فينصب تركيز المشروع على تحسين الوصول إلى خدمات التعليم والصحة والنقل العام، مع السعي إلى

وتوفير الخدمات الأساسية للجميع.

ففي مجال تحسين إدارة المدن، يسعى المشروع إلى تطوير نظم الحكامة المحلية، على نحو يساهم في تحسين إدارة الشؤون الحضرية، وتسهيل اتخاذ القرارات التي تلبي احتياجات السكان، مع التركيز على الشفافية والكفاءة في استخدام الموارد البشرية والمالية.

كما يشمل المشروع في مجال التخطيط

الرامي والأهداف

ويهدف مشروع الحكامة الحضرية والتنمية المستدامة، إلى تحسين البنية التحتية لمدينة نواكشوط، وتعزيز قدرة المدينة على مواجهة التحديات البيئية، بالإضافة إلى رفع مستوى الخدمات العامة المقدمة للمواطنين، وذلك من خلال تحسين إدارة المدن، والتخطيط الحضري المستدام،



بين مختلف القطاعات الحكومية من جهة، والقطاعين العام والخاص من جهة ثانية، والمجتمع المدني والمجموعات المحلية من جهة أخرى، في تحقيق التنمية المستدامة. وبين مدير الدراسات والمشاريع بجهة نواكشوط السيد السالك ولد مولاي، أن هذا المشروع أحدث تحولاً ملموساً في حياة السكان بمدينة نواكشوط، وأسهم إلى حد كبير في تحسين مستوى المعيشة، وتوفير بيئة حضرية أكثر استدامة، بالإضافة إلى تعزيز قدرة العاصمة نواكشوط على الصمود في وجه التحديات المستقبلية. ولاشك أن تحديات الحكامة الحضرية ومتطلبات التنمية المستدامة تفرض نفسها بشكل أكثر إلحاحاً بالنسبة لمدينة نواكشوط، والتغلب عليها يستدعي تضافر جهود الجميع، لكن مع العمل المتواصل واستغلال الموارد المتاحة، يمكن أن تصبح العاصمة نواكشوط نموذجاً حضرياً يحتذى في المنطقة والقارة، حسب مراقبين. ويعتبر مشروع الحكامة الحضرية والتنمية المستدامة لجهة نواكشوط، خطوة هامة نحو تحسين الظروف المعيشية لسكان العاصمة نواكشوط، وهو في الوقت ذاته تعبير قوي عن إرادة الدولة الموريتانية في تطبيق حلول مبتكرة للتحديات الحضرية الراهنة، مع السعي إلى تحقيق التنمية المستدامة التي تضمن رفاهية الأجيال القادمة.

تصور وتنفيذ البرامج التنموية، والاستماع عن قرب إلى احتياجاته ومعرفة تطلعاته في جميع مراحل تنفيذ البرامج التابعة لمشروع الحكامة الحضرية والتنمية المستدامة.

نتائج وتطلعات

رغم التحديات الكبيرة التي تواجهها العاصمة نواكشوط في مجال النقل الحضري، والتمدد الأفقي، والكثافة السكانية، والضغط المتزايد على الخدمات الأساسية، وقلّة المساحات الخضراء، بالإضافة إلى الآثار الناجمة عن التغيرات المناخية المتسارعة، وغيرها من التحديات البيئية التي تشكل يوماً بعد يوم تهديداً حقيقياً لمدينة نواكشوط؛ فقد تمكن مشروع الحكامة الحضرية والتنمية المستدامة، حسب مدير الدراسات والمشاريع بجهة نواكشوط السيد السالك ولد مولاي، من تنفيذ أنشطته وتحقيق النتائج المرجوة منه في المساهمة في التنمية المستدامة وتحسين الظروف المعيشية لسكان جهة نواكشوط، وتعزيز حكمة السلطات المحلية، وإدماج التنمية المحلية لحماية البيئة وتحسين ولوج السكان إلى الخدمات الحضرية.

لقد حمل مشروع الحكامة الحضرية والتنمية المستدامة لجهة نواكشوط، في طياته فرصاً كبيرة لتطوير بنية تحتية حديثة، وإدخال مفاهيم الاستدامة إلى المجال الحضري؛ كما مثل فرصة حقيقية لتعزيز التعاون

تعزيز الاستفادة من الخدمات الأساسية للسكان في الأحياء الهشة والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

وفي حديث لمجلة الشعب، قال مدير الدراسات والمشاريع بجهة نواكشوط السيد السالك ولد مولاي، إن مشروع الحكامة الحضرية والتنمية المستدامة، قام بتكوين وتحسيس الفاعلين المحليين حول التخطيط المحلي المستدام؛ مؤكداً أنه أنجز مخطط تنمية جهة نواكشوط مع إدماج بعد التنمية المستدامة.

وأضاف أن التشخيص الذي قام به المشروع كشف هشاشة التجهيزات الجماعية؛ وقام بانتقاء تجهيزات وإعادة تأهيلها وإنجاز ملفات فنية، مع دمج إشكالية DBM في العمل البلدي؛ وتكوين وكلاء الصحة في تسيير DBM في الهياكل الصحية؛ ووضع اللوازم الضرورية لتسيير النفايات الطبية.

الشراكة المجتمعية

أولى مشروع الحكامة الحضرية والتنمية المستدامة، أهمية كبيرة لدور المواطن في تصور واتخاذ القرارات المتعلقة بتطوير مدينة نواكشوط، باعتبار أن المواطن هو الغاية والمنطلق لكل السياسات العمومية.

وفي هذا الإطار حرص القائمون على المشروع، على دعوة المواطنين للمشاركة في اللقاءات العامة والورشات التي عقدتها الجهة، تماشياً مع توجهات السلطة العليا في البلد الرامية إلى إشراك المواطن في

المشروع الحضري للولوج إلى الماء والصرف الصحي في نواكشوط

نحو تنمية متوازنة وتحسين جودة الحياة

إعداد: زيدان الحضرامي

يمثل الولوج إلى المياه الصالحة للشرب وخدمات الصرف الصحي تحديًا رئيسيًا في المدن الكبرى، لا سيما في الأحياء الطرفية والمناطق الهامشية التي تعاني من نقص هذه الخدمات الحيوية، وفي هذا السياق، أطلقت جهة نواكشوط، بالتعاون مع شركائها التنمويين، مشروعًا حضريًا طموحًا يهدف إلى تحسين الوصول إلى المياه وخدمات الصرف الصحي، بما يسهم في تحقيق تنمية حضرية متوازنة، وتعزيز جودة الحياة لسكان العاصمة.

ويسعى المشروع إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تعزز التنمية الحضرية المستدامة، ومن أبرزها:

- دعم جهود الدولة في تحسين مستوى معيشة السكان وتعزيز الاندماج الحضري للأحياء الطرفية.
- تمكين الفئات الأكثر هشاشة من الولوج إلى خدمات المياه والصرف الصحي الأساسية.
- تقليص الفجوة التنموية بين الأحياء المركزية والمناطق الهامشية، وتعزيز العدالة المكانية.
- توطيد الشراكات الدولية لتوفير الموارد المالية والخبرات التقنية اللازمة لدعم هذا القطاع الحيوي.



وعلى مستوى مدينة نواكشوط:
- تمكين عشرات الآلاف من الأسر في الأحياء الطرفية من الحصول على المياه، سواء عبر ربطها بشبكة المياه أو من خلال حلول بديلة كالصهاريج والحنفيات العمومية.

متعددة، منها على المستوى الدولي:
- تقديم حلول مبتكرة قد تلهم تجارب مماثلة في دول أخرى.
- تعزيز تبادل الخبرات بين الشركاء الدوليين، مما يسهم في تطوير سياسات فعالة في قطاع المياه والصرف الصحي.

انمكسات المشروع على مختلف المستويات

يمثل هذا المشروع نموذجًا يمكن الاستفادة منه على الصعيدين المحلي والدولي، حيث يحمل تأثيرات إيجابية



التفريغ. 140,000 ألف شخص تمت توعيتهم حول أهمية ترشيد استهلاك المياه وإدارة الموارد المائية.

الأنشطة المنجزة في إطار الشراكة

- تحسين الولوج المستدام إلى مياه الشرب
- توسيع شبكة مياه الشرب بإضافة 300 كيلومتر من الأنابيب.
- تنفيذ 10,000 توصيلة منزلية جديدة.
- إنشاء 12 حنفية عمومية لتلبية احتياجات السكان.
- اقتناء 7 صهاريج لضمان التوزيع اليومي للمياه في المناطق الطرفية.
- توزيع مئات الخزانات المائية لضمان توفر المياه باستمرار.
- توصيل 37 مدرسة بشبكة المياه، لضمان حصول التلاميذ على مياه نظيفة.
- تحسين الولوج إلى خدمات الصرف الصحي الأساسية
- بناء مراحيض في المدارس والأسواق والمراكز الصحية.
- تنظيم منظومة معالجة حمأة التفريغ لضمان إدارة مستدامة للنفايات الصحية.

نحو مستقبل حضري أكثر استدامة

يعدُّ هذا المشروع خطوة محورية في مسار التنمية الحضرية المستدامة في نواكشوط، حيث يسهم في تحسين ظروف العيش لسكان الأحياء الهامشية، وتقليص الفوارق المجالية، وتعزيز مكانة المدينة كشريك فاعل على المستويين الوطني والدولي في مجال المياه والصرف الصحي.

- ربط المرافق الحيوية، مثل المدارس والمراكز الصحية والأسواق، بشبكتي المياه والصرف الصحي.

- تقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية، وتعزيز اندماج المناطق الهامشية في النسيج الحضري للمدينة.

وعلى مستوى جهة نواكشوط:

- تعزيز قدرات الجهة في إدارة المشاريع الحضرية الكبرى، ما يرفع من مكانتها بين الفاعلين المحليين والدوليين.
- توسيع نطاق الشراكات وتعزيز الحضور الدولي للجهة، ضمن شبكة الفاعلين في قطاع المياه والصرف الصحي.

المتفيدون من المشروع

- ساهم المشروع في تحسين الظروف المعيشية لعدد كبير من السكان، من خلال:
- تحسين الولوج إلى المياه لـ 150,000 مستفيد، موزعين على النحو التالي:
- 10,000 أسرة تم ربطها بشبكة المياه مجاناً.
- 6,000 - أسرة تمكنت من الحصول على المياه عبر الحنفيات العمومية.
- 15,000 - أسرة استفادت من توزيع المياه بواسطة الصهاريج.
- 15,000 - تلميذ حصلوا على مياه الشرب في المدارس.
- تحسين خدمات الصرف الصحي:
- 50,000 - مستفيد موزعين على النحو التالي:
- 13,000 تلميذ استفادوا من بناء مراحيض مدرسية.
- 4,500 تاجر ومتسوق استفادوا من بناء مراحيض في الأسواق.
- 30,000 مستفيد من إعادة هيكلة منظومة معالجة حمأة

مشروع دعم جهة نواكشوط في مجال التنمية المستدامة الصامدة والمتوازنة

إعداد: المختار السالم لحبيب

تشهد مدينة نواكشوط تزايداً ملحوظاً في عدد السكان، نتيجة للنزوح المستمر من الريف نحو العاصمة، مما نتج عنه تصاعد للطلب على الخدمات الضرورية، التي يشكل توفيرها تحدياً تعمل جميع قطاعات الدولة على كسب رهانه، كل حسب موقعه وتخصصه، وفي هذا السياق، تعمل جهة نواكشوط بشكل مستمر في إطار اختصاصها واهتماماتها على المساهمة في حل وتجاوز كافة الصعاب المطروحة أمام المواطنين في مختلف المجالات.

وبناء عليه، ونظراً إلى ما تعانيه العاصمة من مشاكل في مجال النقل الحضري، والإنارة العمومية، وما ينجم عن ذلك من تداعيات أمنية خطيرة على حياة المواطنين، فإن جهة نواكشوط، تعمل من خلال مشروع دعم الجهة في مجال التنمية المستدامة الصامدة والمتوازنة، على إنشاء خطوط نقل حضرية بتقنيات جديدة، في المناطق النائية التي تعاني من نقص حاد في النقل العمومي والخصوصي على حد سواء، كما سيمكن المشروع من المساهمة في حل مشكل الأمن في تلك المناطق، وذلك بتزويدها بالإنارة العمومية عن طريق الأعمدة الشمسية.



* اقتناء 5 حافلات من شركة النقل العمومي لتشغيل الخطتين + نظام ذكي لإدارة الحافلات؛
* اقتراح خطين تجريبيين في مخطط الحركية .
وتنضاف لذلك أنشطة المشروع الفرعية الأخرى من قبيل:

وتنقسم المحاور الرئيسية للمشروع إلى أربعة أنشطة أساسية هي على التوالي:
* إنجاز مخطط الإنارة العمومية بمدينة نواكشوط (SDEP)؛
* إنجاز مخطط الحركية الحضرية المستديمة لمدينة نواكشوط (PMUD)؛

وفي المحصلة يهدف مشروع (ARENDDRE) الذي تشرف عليه جهة نواكشوط، إلى تحسين ظروف الحياة وتنقل السكان الضعفاء، والغاية منه تتمثل في تطوير النقل الحضري وتحسين الأمن في الفضاء العام.



الجهة التدابير لضمان صيانة من قبل الإدارة الفنية والبيئية لجهة نواكشوط، من خلال وحدة النقل الحضري، والإنارة العمومية التي تم إنشاؤها لهذا الغرض. وقد تم تجهيز هذا الوحدة بالمعدات الكهربائية اللازمة وبسيارة دفع رباعي مزودة بسلم للقيام بعمليات المراقبة والصيانة في الأحياء المستهدفة.

2- في ما يتعلق بإنجاز محور ومخطط الحركة الحضرية المستديرة لمدينة نواكشوط (PMUD) عمدت الجهة، لتطوير خطة التنقل الحضري المستدام (PMUD) 2022-2040؛ وتهدف خطة النقل الحضري المستدام (PMUD) إلى تحسين إمكانية الوصول إلى المناطق الحضرية وتقديم وسائل تنقل ونقل مستدامة وعالية الجودة للمواطنين. وتأخذ هذه الخطة بعين الاعتبار احتياجات «المدينة الوظيفية» وضواحيها، انطلاقاً من استراتيجية طويلة الأجل للتخطيط الحضري. كما تتضمن خطة لتنفيذ الاستراتيجية على المدى القصير من خلال برمجة زمنية تحدد بوضوح المسؤوليات وتحدد الموارد والتمويل المطلوب كما يعتمد مخطط النقل الحضري المستدام على تقييم دقيق للأداء الحالي والمستقبلي لنظام النقل الحضري من خلال جرد للوضع، ليضع من خلال ذلك سيناريو يسمح بتحديد الأنشطة لتحقيق الأهداف التي سيتم رسمها في المستقبل، وذلك وفق منهج يعزز التنمية المتوازنة لجميع وسائل

في 5 أحياء (في نهاية 2023)؛ وقبل ذلك تم تركيب 154 مصباحاً للإنارة العمومية في 3 أحياء في مشروع ARENDDRE؛ حيث تكفل ذات المشروع بالإنارة على طول الطريق الرابطة بين المناطق الثمانية مع خطوط الحافلات التجريبية، و نظراً للوضع المقلق لقطاع الإنارة العمومية، خاصة في الضواحي التي تعاني من مشاكل الظلام الدامس وانعدام الأمن، فقد التزمت جهة نواكشوط، كما ذكر آنفاً، بوضع خطة لهذا القطاع ومن ثم تنفيذ هذه الخطة بعد القيام ببعض الأنشطة التجريبية، وفي هذا السياق تم تنفيذ أول عملية لتركيب الإضاءة العمومية بالطاقة الشمسية في المناطق النائية في عام 2019 وذلك في 5 مناطق في توجنين ودار النعيم (اسبيخة، ودبي وتوجنين الشمالية، والجزيرة، وشارع المقاومة) وقد تمخض عن ذلك تركيب 154 عموداً موزعة في شوارع هذه المناطق التي تم اختيارها طبقاً لمعايير ترتبط بالكثافة والأمن، كما يجري الآن التحضير لإطلاق عملية ثانية أكثر أهمية من حيث الكم والكيف، لكنها تربط هذه المرة بين مشكل الإضاءة ومشكل التنقل من أجل فك العزلة عن الأحياء وتسهيل حركة السكان المعرضين للخطر، وسيتم من خلالها تزويد ما يقارب 14 كم، من الشوارع و 68 محطة للحافلات بألواح إنارة عمومية بالطاقة الشمسية. وسيتم إدارة نظام الإضاءة هذا بذكاء عبر استخدام جهاز مراقبة عن بُعد، وقد اتخذت

إطلاق دراسة إمكانية لمواكبة أشغال مشروع BHNS التابع لوزارة التجهيز والنقل؛

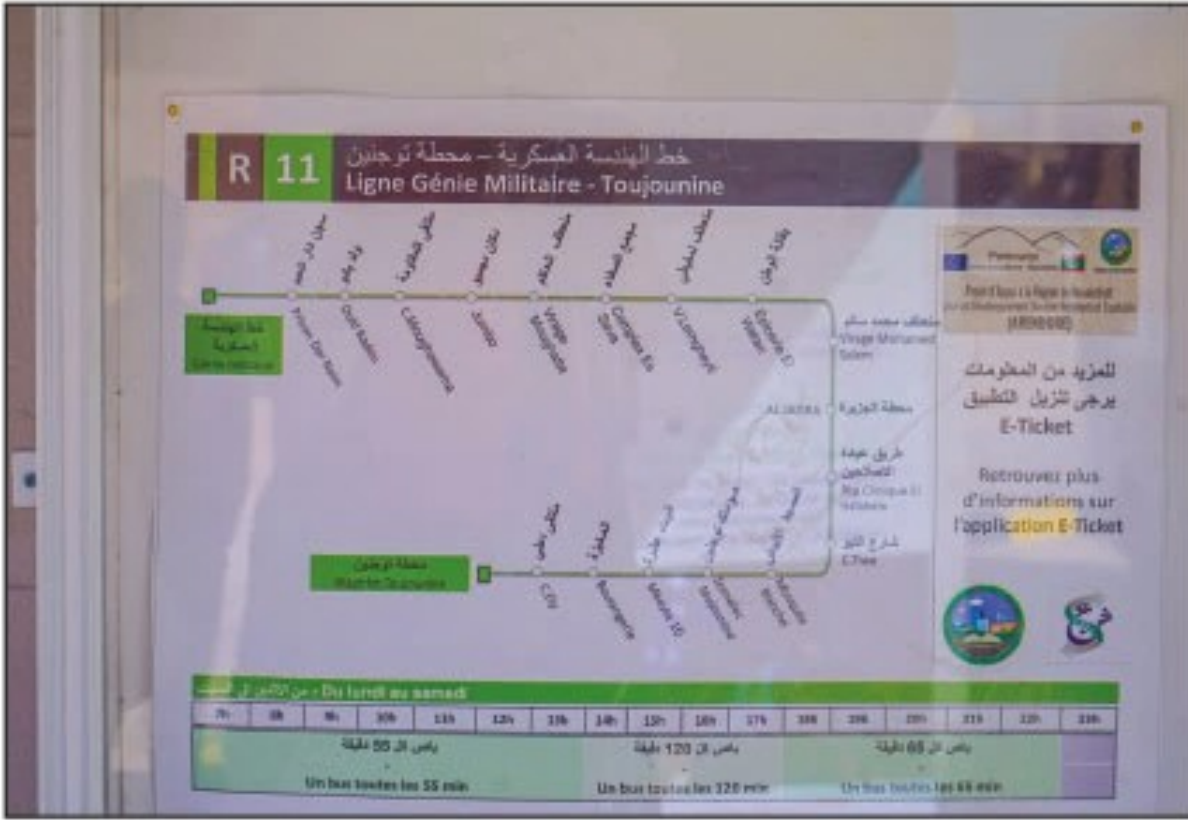
أشغال بناء وتهيئة 11 محطة حافلات و 11 موقف للحافلات على الخطوط التجريبية؛

إنشاء وحدة النقل الحضري والإنارة العمومية بالطاقة الشمسية (UTUEPS) اقتناء معدات تقنية ورافعة رباعية الدفع + تكوين العمال التقنيين في مجال الصيانة التقنية والتدخل الميداني؛

إنشاء إطار تشاوري وانعقاد اجتماعات للتنسيق المشترك ومناقشة تطورات المشروع؛

انعقاد تكوينات ورحلات تدريبية لتبادل الخبرات لصالح المنتخبين وتقنيي الجهة والفاعلين المحليين.

1- بالنسبة للمخطط والمحور الأول الخاص بالإنارة العمومية؛ عمدت جهة نواكشوط إلى تركيز الإنارة العمومية بوسط مدينة نواكشوط، حيث تواجه النساء والفتيات الصغيرات مشاكل أمنية خاصة في الأماكن العمومية وفي الأحياء الطرفية قليلة الإضاءة، مما قد يتسبب في إعاقة حركتهن، وهكذا أعدت جهة نواكشوط مخططاً توجيهياً للإنارة العمومية، وخلال مرحلة التنفيذ، تمت تجربة بعض الحلول على نطاق ضيق في بعض الأحياء، ودائماً في إطار نفس المشروع ARENDDRE و COMSSA تم تركيب 526 مصباحاً للإنارة العمومية



المشوي، طريق المسجد الأخضر، مركز شرطة توجونين (4).

وفي هذا الإطار، سيتم تجهيز بعض المحطات بموقف للحافلات مزود بمصدر للطاقة الشمسية للسماح للركاب بشحن هواتفهم، وسيتم تجهيز البعض الآخر بمناطق توقف للسماح للحافلة بالوقوف بشكل صحيح على الطريق. وسيتم تجهيز بعض المحطات بشاشات تعرض وقت الانتظار قبل الحافلة التالية.

ختامًا مثلت التنمية المستدامة الصامدة لجهة نواكشوط، مركز برنامجها التنموي الطموح، الذي تمت ترجمته من خلال مشروع «Nourrir et Verdir Nouakchott» ومشاريع تجريبية أخرى على نطاق واسع مثل: مشروع تغذية واخضرار مدينة نواكشوط، وهو مشروع ذو طابع اجتماعي بامتياز، يساهم في خلق دخل معتبر للفئات الأكثر هشاشة. كما شمل برنامجها التنموي أيضا مشروعا للولوج للطاقة والمباني المستدامة، ومشروع الإنارة العمومية باستخدام الألواح الشمسية، وكذلك وضع المخططات المستديمة في مجال النقل والإنارة العمومية وتجريبها، من خلال مشاريع نموذجية لفك العزلة عن الأحياء الطرفية بالمدينة.

وضمن ذات الجهود تم تنفيذ مشروع تشجير مدينة نواكشوط، وهو مشروع مستديم، حقق نجاحا كبيرا من خلال تجربة تشجير الطريق المؤدي إلى مطار أم تونسي، وتشجير ملتقيات الطرق، وتعزيز الحزام الأخضر وتشجير جامعة نواكشوط، وشوارع تجريبية

من أجل التخفيف من ازدحام المركز الحضري للمدينة، ولتنفيذ هذا المشروع، عمدت الجهة إلى توقيع عقد مع الشركة الوطنية للنقل، لتشغيل هذين الخطين وستغطي جهة نواكشوط الفرق بين الإيرادات المحصلة من نقل الركاب والنفقات المتعلقة بتشغيل الخطين، وذلك بالرجوع لنظام تذاكر الركاب، كما سيتم تجهيز الحافلات بنظام التحقق من صحة التذاكر الرقمية وستكون مجهزة بنظام تحديد المواقع العالمي (GPS) لتتبعها المباشر، وتغطي هذه الخطوط المناطق التالية:

- الخط الأول LP01 يمتد بين المنطقة العسكرية (محطة Génie Militaire) ومحطة توجونين (الوقفة)، على طريق الأمل. ويتكون هذا الخط من 17 محطة للحافلات (الهندسة العسكرية، سجن دار النعيم، ولد بادو، المقاومة، المنطقة 18، حانوت جمبو، فيراج الحاكم، مجمع الصفا، محطة أوركس، فيراج لمغيطي، بقالة الوطن، الشيخ زايد، حي التيو... إلى غاية محطة 10).

- الخط الثاني LP02 يمتد بين مركز الترحيل الصحي 16 في الرياض ومحطة توجونين (الوقفة) على طريق الأمل، ويمر من طريق مسعود و عبر مركز التدريب المهني الجديد.

ويتكون هذا الخط من 17 محطة للحافلات (مركز الترحيل الصحي، ريم أويل، منعرج قنهار، عبد الله، بقالة التوفيق، عيادة الرضوان 3، منعرج دبي، بقالة أتاك الخير، C دبي، هوائي جهاز الإرسال، طريق

النقل الحضري، ويشجع على اعتماد وسائل نقل أكثر استدامة.

وهكذا فإن الخطة باختصار تحدد سلسلة من التدابير المتكاملة (التقنية والبنية التحتية والاستراتيجية) لتحسين الأداء مع مراعاة حجم التكاليف في ضوء الفوائد على مستوى كل نمط من أنماط النقل وبما يضمن تحديد الهدف المحدد سلفا، وقد تم إعداد هذا المخطط وفق نهج منسق ومتكامل تميز بدرجة عالية من التنسيق والتشاور بين مستويات السلطة المختلفة والجهات المختصة، وخاصة وزارة النقل، شركة النقل العمومي، سلطة تنظيم النقل، والبلديات، وغيرهم ..

3- وتمثل المحور الثالث الرئيسي من أنشطة مشروع ARENDRE في اقتناء 5 حافلات من شركة النقل العمومي لتشغيل نظام ذكي لإدارة الحافلات؛ وضمن هذا الإطار قامت جهة نواكشوط، بالتعاون مع شركائها (وزارة التجهيز والنقل، شركة النقل العمومي، سلطة تنظيم النقل، البلديات...) في عام 2023 بوضع خطة للتنقل الحضري المستدام والتي تعد رؤية واضحة لتنقل حتى عام 2040 مع وضع النقل العمومي الجماعي في قلب تنظيم التنقلات داخل المدينة، وفي هذا الصدد قامت وزارة التجهيز والنقل بتنفيذ مشروع ضخ «الحركة الحضرية لنواكشوط في أفق 2040» حيث تمثل الإجراء الرئيسي في إنشاء خمس خطوط لحافلات ذات مستوى عال من الخدمة، لتسهيل النقل الجماعي إلى وسط المدينة، وبناءً على ذلك بدأت أعمال تجهيز الخطين 1 و 2 من المشروع في نهاية عام 2022 ومن المتوقع أن يتم تدشينهما بداية عام 2025، حيث ستبدأ أعمال تجهيز الخط 3.

4- بالنسبة للمحور الرئيسي الرابع من أنشطة مشروع الجهة في مجال التنمية المستدامة والصامدة ARENDRE قامت جهة نواكشوط، في هذا المجال بتطوير خطي نقل تجريبين كجزء من تنفيذ خطة التنقل الحضري المستدام التي وضعتها جهة نواكشوط، بالتعاون مع جميع الجهات الفاعلة المعنية، حيث قامت بتنفيذ خطوط نقل تجريبية في المناطق النائية، وتهدف هذه الخطوط إلى تسهيل التنقل من الأطراف إلى الأطراف دون المرور عبر وسط المدينة،

مشروع اتفاقية عمدة إفريقيا جنوب الصحراء- المرحلة الثالثة

إعداد: محمد الأمين الأغظف



السياق العام للمشروع

تواجه مدينة نواكشوط، عدة تحديات بيئية، زاد من حدتها تغير المناخ نتيجة لعوامل منها: تسرب مياه البحر، وتعريته، وهشاشة الحزام الرملي، والفيضانات والتصحر وتكون الكتل الحرارية الحضرية. وبعد دخول القانون العضوي رقم 10-2018 بتاريخ 12 شباط 2018 حيز التنفيذ، أصبحت نواكشوط جهة تتمتع بصلاحيات واسعة في عدة مجالات من ضمنها البيئة وتغير المناخ.

وقد قررت جهة نواكشوط الانخراط كمدينة رائدة في برنامج اتفاقية «رؤساء البلديات في إفريقيا جنوب الصحراء (COMSSA) في مرحلتيه الأولى والثانية.

أما المرحلة الحالية وهي: الثالثة من هذا البرنامج، فتهدف إلى إنجاز بعض المشاريع النموذجية والأنشطة التي تم تحديدها في المرحلتين الماضيتين، وذلك بدعم فني ومالي من شركائها خاصة الاتحاد الأوروبي والتعاون الإسباني، لضمان تحقيق الأهداف الخصوصية للهدف العام، ومكافحة تأثيرات تغير المناخ، وإرساء ثقافة الاهتمام بالمشاكل البيئية

في مجمل الإدارات المحلية، بوصفها أحد الأهداف الكبرى للمشروع.

الأهداف:

الهدف العام:

يتمثل الهدف العام في زيادة ولوج سكان المناطق الحضرية وشبه الحضرية، إلى الطاقة المستدامة والقيام بأنشطة محلية لمكافحة تغير المناخ.

الأهداف الخاصة:

- تحسين التخطيط فيما يتعلق بالطاقة في الوسط الحضري وشبه الحضري، من أجل تنمية صامدة (في وجه تغير المناخ) وذات انبعاثات منخفضة.

- زيادة عدد مشاريع البنى التحتية للطاقة في الوسط الحضري القابلة للتنفيذ والتمويل.

- تقوية التعاون وتبادل المعارف والخبرات بين المدن.

الأنشطة:

مشاريع نموذجية:

- «إعاشة» (تغذية) و «تخضير (جعل المدينة خضراء)» .
- الولوج إلى الطاقة وترقية الطاقات

المتجددة.

- الإنارة العمومية.

- بنايات (متناسبة مع سياسات مكافحة تغير المناخ).

- تسيير النفايات ، وبلورة وإنجاز استراتيجية تنمية القدرات/ الكفاءات.

- مراجعة ومتابعة خطة العمل للطاقة المستدامة والمناخ (PAAEDC).

- دراسة قاعدة بيانات الجهة.

- دراسة نوعية/ جودة الهواء على مستوى الجهة.

- بلورة محفظة مشاريع جهوية.

- تأطير، إنشاء شهادة اعتماد رصيد الكربون، تقييم مسيري المشاريع.

- القيام بورشات مع الشركاء الماليين الوطنيين والدوليين بغية دراسة إمكانية الحصول على التمويلات.

- تعزيز التعاون على مستوى الجهة والمجموعات المحلية.

النتائج المتوخاة:

- تقوية قدرات السلطات المحلية على التخطيط ومتابعة المشاريع.

- إنجاز خطط عمل للولوج للطاقة المستدامة

والمناخ (PAEAEC).

- دعم التحضير للاستثمارات الحضرية المستدامة في مجال الطاقة والمناخ (بما فيها التمويل المشترك للأنشطة الصغيرة النموذجية، حال وجودها).
- تشجيع الحوار والتبادل مع القطاع الخاص، تشجيع وتسهيل التعاون «الأفقي» بين السلطات المحلية في إفريقيا جنوب الصحراء، وكذلك التعاون «العمودي» بين مختلف مستويات الحكومات (محليا، جهويا ووطنيا).

ويتم التمويل، من طرف الاتحاد الأوروبي، عن طريق التعاون الإسباني، بغلاف تجاوز مليون و895 يورو.

في إطار المرحلة الثالثة من (COMSSA):
جهة نواكشوط تنجز مشاريع نموذجية رائدة لمكافحة تأثيرات تغير المناخ
اتفاقية المناخ، مبادرة منظمة من الاتحاد الأوروبي على غرار اتفاقية عمدة أوروبا الهدف منها: دعم السلطات المحلية، من أجل محاربة التغيرات المناخية، وذلك عن طريق دفتر التزامات، وعبر مخطط معد عن تغير المناخ، لمحاربة الظاهرة وفق أسس علمية مدروسة. ويركز المخطط على ثلاث محاور رئيسية هي:
- التكيف، وذلك عن طريق دراسة هشاشة المدينة في ما يتعلق بالتغيرات المناخية.
- الحد من الانبعاثات الكربونية، من خلال دراسة انبعاثات الغازات الدافئة.

- الولوج للطاقة النظيفة والمستدامة، من خلال دراسة الولوج للطاقة على مستوى مدينة نواكشوط، للتعرف على الكمية المنتجة والكمية المستهلكة، والكمية المصنعة من الطاقة النظيفة، ومستوى التغطية، ومستوى وولوج السكان إلى الشبكة الكهربائية.
هذه الدراسات حسب الجهة تعطي ملفا تعريفيا تقوم على أساسه ببناء مخطط واع عن التغيرات المناخية ومعالجة الاختلالات الناجمة عنها.

وكان أول مخطط للجهة تم إقراره -2018
2020 وبدأ العمل به 2020 - 2024 .
وقد اتسمت المرحلة الثالثة، من اتفاقية عمدة إفريقيا «COMSSA»، بإقرار وتبني عدة مشاريع نموذجية هي: مشروع «تغذيه» أو «إعاشة» واخضرار مدينة نواكشوط، ومن أجل مكافحة آثار تغير المناخ وتقليل الاعتماد الغذائي على الدول المجاورة، وتعزيز فرص

العمل المستدامة.

وفي هذا الإطار قامت الجهة، بإنشاء مشروع تجريبي من 10 هكتارات عند الكلم 17 على طريق روصو- نواكشوط، وكونت ودربت أكثر من 140 مستفيدا على تقنيات الزراعة الحضرية المستدامة، وأسند لكل واحد منهم 700 متر مربع، كمساحة مجانية للزراعة، إضافة إلى تكفل الجهة، بجميع المداخل الزراعية والتكاليف المتعلقة بها.

والفكرة الإبداعية في هذا المشروع هي: استخدام مياه مرشحات أفطوط الساحلي،

**كشفت جهة نواكشوط،
لـ «مجلة الشعب» عن
أنها مرشحة بقوة لأن
تستفيد من المرحلة الرابعة
من مشروع اتفاقية عمدة
إفريقيا جنوب الصحراء، كما
استفادت من دعم مالي
مقدم عن طريق التعاون
الإسباني لتنفيذ مخططها
للمناخ على مدى ثلاث
سنوات بغلاف مالي يتجاوز
2 مليون يورو**

وضخها عبر شبكة ري بالنقطير أو التنقيط. ونظرا لنجاح هذا المشروع، فإن الجهة تعتزم تعميمه على نطاق واسع. حيث بدأت بتنفيذ مشروع مماثل على مستوى الكلم 25 على طريق الأمل.

- المشروع الثاني: دراسة جودة الهواء الأولى من نوعها على المستوى الوطني: ويعد تلوث الهواء إحدى القضايا البيئية الرئيسية في عصرنا، فهو مسؤول عن وفاة واحدة من كل تسعة وفيات في جميع أنحاء العالم. وفي موريتانيا، تعد جودة الهواء موضوعا مثيرا للقلق، كما تم إبرازه في «الاستراتيجية الوطنية للبيئة والتنمية المستدامة (2017-2021).

واستجابة لهذه المشكلة، أجرت جهة نواكشوط دراسة تفصيلية لجودة الهواء من خلال مرحلة مشروع (اتفاقية رؤساء بلديات

إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى). والتزاما من الجهة، بمكافحة تغير المناخ وهو جزء من إطار تنفيذ خطة العمل المتعلقة بالوصول إلى الطاقة المستدامة والمناخ (PAAEDC) التي ترمي إلى تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة وتحسين كفاءة الطاقة، وتشجيع استخدام الطاقات المتجددة. وقد أعدت الجهة خلال العام 2022، دراسة تفصيلية لجودة الهواء بمنطقة نواكشوط، استجابة لهذه المشكلة، وخلصت الدراسة إلى أن تلوث الهواء في مدينة نواكشوط، مقبول نسبيا من حيث حدة التلوث، إلا أن الدراسة أكدت في نفس الوقت على ارتفاع كبير وخطير، لجزيئات الأتربة كنتيجة طبيعية للمناخ الصحراوي والعواصف الرملية، التي تهب من حين لآخر.

وقد أوصى الخبراء، بأهمية حملات توعوية لتفادي التعرض لهذه الجزيئات، خاصة خلال هبوب العواصف ومواسم الرياح، ورش الزراعة وتشجير الساحات.

مشروع الإنارة العمومية عن طريق الطاقة الشمسية: مشروع رائد لمدينة مستنيرة

في إطار التزام جهة نواكشوط بالتنمية المستدامة وتحسين نوعية حياة مواطنيها، قامت الجهة بتنفيذ مشروع إنارة عمومية مبتكر (526) عمود إنارة.

ويهدف المشروع، الذي تم تنفيذه كجزء من مشروع المرحلة الثالثة، لـ COMSSA، لجهة نواكشوط، بتمويل مشترك من ARENDDRE FFE، إلى تحويل الأحياء الطرفية لنواكشوط، إلى مناطق آمنة وديناميكية، حيث تم تركيب أكثر من 526 عمود إنارة عمومية على مستوى نواكشوط، وإنارة أكثر من 16 كلم في مقاطعات توجنين الرياض دار النعيم.

مشروع الأبنية المستدامة

تشارك جهة نواكشوط، بشكل نشط في مكافحة تغير المناخ، من خلال تحويل قطاع البناء، المسؤول عن 32% من استهلاك الطاقة العالمي و19% من انبعاثات الغازات الدفيئة إلى قطاع مستدام، مع ملاحظة تجاوز موريتانيا لهذه المعدلات، مما يجعل من تطوير البناء المستدام أمرا حتميا للحد من

اتفاقية عمد إفريقيا جنوب الصحراء، يهدف إلى تنفيذ المخطط المناخي لجهة
كما استفادت من دعم مالي عن طريق انواكشوط، على مدى ثلاث سنوات بغلاف
التعاون الإسباني من خلال مشروع مالي يتجاوز 2 مليون يورو.

اتفاقية عمد إفريقيا جنوب الصحراء وتحديات التغير المناخي

تواجه المدن تحديات جمة يجب رفعها في مواجهة تغير المناخ، كونها المصدر الرئيسي لانبعاث غازات الاحتباس الحراري (70% من انبعاث ثاني أكسيد الكربون)، والأكثر عرضة للتأثيرات المتوقعة نظرا لكثافة السكان والبنية التحتية، حيث يعيش جزء كبير من السكان في ظروف محفوفة بالمخاطر في البلدان النامية. وبما أن الحاجة الملحة إلى العمل أكثر أهمية، فإنه من المتوقع أن يتضاعف المجال الحضري في غضون 20 عاما، خاصة في المدن الإفريقية، وهو ما يدعو إلى القول بأن 75% من البنى التحتية، التي ستكون قائمة في عام 2050، ما تزال لم تشيد حتى يومنا هذا، وبالإضافة إلى الآثار المادية لتغير المناخ (أي المخاطر المرتبطة بالغرق في مناطق السواحل، وموجات الحرارة المتفاقمة والمتكررة)، فإن الآثار الاجتماعية والاقتصادية، لعدم اتخاذ أي إجراء تعتبر بالغة الأهمية، حيث يمثل تغير المناخ عاملا رئيسا في تفاقم مشكلات الفقر وعدم المساواة، وهو ما تم تسليط الضوء عليه في أحدث تقارير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. فالسكان الذين يعيشون في مساكن غير مؤهلة معرضون للخطر بشكل خاص، وسوف يمثلون 3 مليار شخص بحلول عام 2050 (حاليا مليار وفقا لتقديرات برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية).

تخطيط متوافق مع المناخ

وفي هذا السباق، فإن جميع الممارسات الحضرية تحتاج إلى المراجعة، بهدف تحقيق عمليات خالية من الانبعاث بحلول عام 2020 وهو ما يبدأ بتعريف التخطيط المتوافق مع المناخ، والمحدد على مستويات مختلفة، كما يتطلب تأمين التمويل الذي يسمح بتحقيق الاستثمارات المقابلة.

ميثاق لرؤساء البلديات

وفي هذا الإطار رأى ميثاق رؤساء البلديات النور في عام 2008، وهو حركة تطوعية تلتزم فيها السلطات المالية والجهوية بخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنسبة 20% على الأقل في عام 2000 مقارنة بعام 1990 كما يوحي الاسم، فإن قوة هذه الحركة سياسية، يجب على الأعضاء المشاركين بالفعل إظهار تطوعهم السياسي في مواجهة تحديات تغير المناخ.

وأعيدت تسميته في عام 2015 باسم «ميثاق رؤساء البلديات للمناخ والطاقة» بعد اندماجه مع مبادرة MAYORSADAPT، ثم «الميثاق العالمي لرؤساء البلديات للمناخ والطاقة» في عام 2017، بعد اندماجه مع «ميثاق رؤساء البلديات»، تحدد المبادرة الآن هدفا يتمثل في الحد من العادات غازات الدفيئة بنسبة 40% على الأقل بحلول عام 2030 مقارنة بعام 1990، مع دمج قضايا التأقلم والتخفيف من تغير المناخ في مبادرة مشتركة.

وفي عام 2017، وسعت الاتفاقية نطاق تدخلها ليشمل مدن في إفريقيا جنوب الصحراء من خلال برنامج (COM SSA) ميثاق رؤساء البلديات- إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مدن إفريقيا جنوب الصحراء المعنية بهذا البرنامج كانت أيضا مند عام 2017 أعضاء في العهد العالمي لرؤساء البلديات

وقد تلقت 13 مدينة نموذجية مساعدة فنية وتمكنت من تطوير الأدوات المتكيفة مع سياق مدن جنوب الصحراء الكبرى.

البصمة البيئية وتحسين نوعية حياة المواطنين.

وقد قامت جهة نواكشوط، ببناء «دار المواطنة» في الرياض، وفقا لاشتراطات الأبنية المستدامة والصديقة للبيئة، وتم بناء هذا الصرح وفقا لمعايير الاستدامة والتي منها: استخدام المواد المحلية والمتجددة؛ والطاقة المتجددة (الشمسية، والطاقة الحرارية الأرضية)؛ والإدارة الأمثل للمياه والموارد؛ وتصميم يتكيف مع المناخ المحلي.

وهو مبنى مخصص للأنشطة الشبابية والثقافية، ومجهز بكل التجهيزات الضرورية التي يتطلبها المبنى، وذلك من أجل الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، وتحسين البيئة المعيشية، وتعزيز اللحمة الوطنية، بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من بناء دار المواطنة، هو:

- تعزيز الديمقراطية المحلية وإجراءات المواطنين.

- تقديم الخدمات الاجتماعية والتعليمية والثقافية.

- توفير مساحة للجمعيات المحلية.

مشروع فعالية وكفاءة الطاقة

وفي هذا الإطار أيضا أجرت الجهة، تدقيقا لاستهلاك الطاقة على مستوى مبنى مستشفى الأمومة والطفولة، والبلديات التسع لمدينة نواكشوط، والمركز الثقافي للجهة، وخلص التدقيق إلى أن هذه البنايات تستهلك من الطاقة أكثر من حاجتها وقد أصدرت توصيات للحد من هذا الاستهلاك، وقامت الجهة، بتركيب ألواح شمسية على مبنى جهة انواكشوط، مما مكن من إنتاج طاقة نظيفة تعادل 70%، من حاجة المبنى من الطاقة المستهلكة، وتحاول الجهة، أن تصل إلى 100% على مستوى مبنى الجهة، والمركز الثقافي، على أن يتم إدراج مباني البلديات في هذا المشروع 2025، كما قامت بحملة تحسيسية للحد من هدر الطاقة، من خلال تجنب المسلكيات المؤدية إلى ذلك.

وكشفت الجهة عن أنها مرشحة بقوة، لأن تستفيد من المرحلة الرابعة من مشروع فعالية وكفاءة الطاقة في إطار

مؤسسة مطبعة الجيوش
ETABLISSEMENT D'IMPRESSION DES ARMEES



مؤسسة مطبعة الجيوش توفر لكم
جميع أنواع الطباعة
بكافة الأحجام وبأسعار تنافسية



Impression Numérique



Impression offset



machine CTP



machine Massicot

للاستفسار يرجى الاتصال على الأرقام التالية: 36848556 - 46848556

Pour demande des Renseignements, Veuillez appeler les numéros suivants : 36848556 - 46848556

نقطة بريد: 208 | نواكشوط - موريتانيا B.P: 208 Nouakchott - Mauritanie